

المملكة العربية السعودية



جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

UNIVERSITY LIBRARIES

King Saud University

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

الرقم :

NO.

١٧١

مكتبة جامعة الملك سعود - قسم النسخات
 الرقم : ٦٧٦٥ - ٦٧٦٨
 السنوات : تاريخ النسخ في سيرة الترمذي الخافض
 المؤلف : نوح المديح الكلبى مذكور أبو الهيثم - ١٠٤٤ هـ
 تاريخ النسخ : تاريخ النسخ - التاريخ
 اسم الناشر :
 عدد الأوراق : ٣٥ (١٣٣) هـ
 ملاحظات :

Copyright © King Saud University

٢١٩

١٠٤

إنسان العيون، في سيرة الأمين المأمون، تأليف
نور الدين الحلبي، على بن ابراهيم بن أحمد الحلبي
- ١٠٤٤ هـ. كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

ج ٣ (١٢٣ ق) ١٨ س ٢١ × ١٥ سم

٦٧٦٥

نسخة حسنة، ناقصة الأول، خطها نسخ معتاد، طبع

سنة ١٩٦٣ م كما في النشرة المصرية للمطبوعات

الأعلام ٥: ٥٤ دار الكتب المصرية ٨: ٢٨

١- السيرة النبوية - المؤلف

بد تاريخ النسخ ج - السيرة الحلبية .

١٢٦٨٢

٥١٢٠٩١٢١٧

اخذته بكذا والله يغفر لك يا رسول الله
قال بعضهم كأنه صلى الله عليه وسلم اراد ان
باعطاه ورحمها ورحمها ان يكثر استغفاره **وقال**
له لك ظهري الى المدينة وفي رواية بشرط
لي ظهره الى المدينة اي واستغفر لجابو
رضي الله عنه في تلك الليلة خمسين
وعشرين مرة وقيل سبعين مرة فلما وصل
صلى الله عليه وسلم المدينة اعطاه الثمن
وذهب له الجمل **اي** وقيل ان هذه
القصة اي ابطال جمل جابر رضي الله
عنه انما كان في رجوعه من مكة الى المدينة
وقيل كانت في رجوعه من غزوة تبوك
اي والذي في البخاري عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فكنت عاي جمل ثقالي انما هو في اخر
القوم فمريه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سمع هذا قلت جابر بن عبد الله
قال فما لك قلت ان علي جمل ثقالي قال

اسمك قضيب قال نعم قال اعطينه فضربه
فخرجه فكان من ذلك المكان من اول القوم
قال بعينه قلت بل هو لك يا رسول الله
قل بل بعينه فقد اخذته باربعة دنائير
ولك ظميره اي المدينة فلما قدمت المدينة
قال يا بلال قصه وزده فاعطاه اربعة
دنائير وزاده فتراطا قال جابر رضي الله
عنه واعطاني الجمل وسهمي مع القوم
وفي لفظ جابر عن جابر قال دخل النبي
صلي الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه
فعلقت الجمل في ناحية البلاط فقلت
يا رسول الله هذا جملك فخرج صلي الله
عليه وسلم فجعل يطيف بالجمل قال الثمن
والجمل لك وفي لفظ انما باعه له بوقية
اي ذهب وانه استثنى جملته الي
اهله فلما قدم المدينة وانقذه الثمن وانصرف
ارسل علي اثره وقال ما كنت لآخذ جملك
فخذ جملك **ومن** جابر رضي الله عنه انه
صلي الله عليه وسلم اشتراه بطريق تبوك

باربع

باربع اواق وفي لفظ بعشرين دينارا
فليتأمل الجمع بين هذه الرواية علي
تقدير صحتها فان التعدد بعدد ما بعينه
قبيل وسميت ذات الرقاع باسم شجرة
كانت في ذلك المحل يقال لها ذات الرقاع
اولا منهم رقعوا راياتهم اولاهم لغواء
علي قدامهم الحرق لما حصل لهم الحفا
كما تقدم اولان الصلاة وقعت فيها او
لان الجبل الذي تزلوا به كانت ارضه
ذات اللون تشبه الرقاع فيه بقع حمراء
وبيض وسود واستقر به الحافظ
ابن حجر قال الامام النووي ويحتمل
انها سميت بالجموع **قال** وفي هذه
الغزاة جات صلي الله عليه وسلم امرأة
بدوية بابن لها فقالت يا رسول الله
هذا ابني قد عليتي عليه الشيطان
ففتح فاه فبرق فيه وقال احسناء
عدوا الله انا رسول الله ثم قال صلي
الله عليه وسلم شانك يا بنتك ان يهود

اليه شي مما كان يصيبه اي فكان كذلك **وفيها**
ايضا جارجل بفرخ طاير فا قبل احد ابويه
حتى طرح نفسه بين يدي الذي اخذ فرخه
فحبب الناس من ذلك فقال يا رسول الله
صلي الله عليه وسلم اتعجبون من هذا
الطاير اخذتم فرخه فطرح نفسه رحمة
لفرخه والله لربكم ارحم بكم من هذا الطائر
يفرخه **وفيها** ايضا جمل له صلي الله عليه وسلم
بثلاث بيضات من بيض النعام فقال
لجابر ذلك فاعمل هذه البيضات قال
جابر رضي الله عنه فعلت من لم جئت بهن
في قصعة فجعلنا نطلب خبز فلم نجد
فجعل صلي الله عليه وسلم واصحابه ياكلون
من ذلك البيض حتى انتهى كل الي
حاجته اي الي الشبع والبيض في القصعة
كاهو **وفيها** ايضا جمل يرفل ابي
حي وقف عنده صلي الله عليه وسلم
وارخي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اندرين ما قال هذا الجمل هذا جمل يستعد
بي

بني علي سيدة يزعم انه كان يحرك
عليه منذ سنين وانه اراد ان يتخبره
اذ ذهب يا جابر الي صاحب قات به
قال جابر رضي الله عنه فقلت لا اعرفه
قال انه سيدك عليه قال جابر فخرج
بين يدي حتى وقف علي صاحب
فجئت به فكله صلي الله عليه وسلم
في ثمان اجمل انتهى **وعنه** عبد الله
ابن جعفر رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم دخل حايط رجل
من الانصار فاذا جمل ابي فلما راى
النبي صلي الله عليه وسلم حن وذرفت
عيناه فاتاه النبي صلي الله عليه وسلم
فمسح عليه فسكن ثم قال من رب هذا
الجمل فجاءني من الانصار فقال هذا لي
يا رسول الله فقال الاتي الله عن
وجل في هذه البهيمة التي ملكك الله
فانه شكى اليك جميعه ونهينه
وتروا يدك كناجلوسا مع النبي

صلي الله عليه وسلم اذا بعير قبل حتى وقت
علي هامة رسول الله صلي الله عليه وسلم
فرغ فقال له النبي صلي الله عليه وسلم
ايها البعير اسكن فان تك صادقا
فلك صدقك وان تك كاذبا فعليك
كذبك ان الله تعالى قد امن عايدنا ولن
يخيب لايدنا فقلنا يا رسول الله ما يقول
فذا البعير قال يريد اهله وعرضه واكل لحمه
فهرب منهم واستغاث بنبيكم فبينما
نحن كذلك اذا قبل اصحابه يتعادون
فلما نظر اليهم البعير اتى الي هامة رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا
يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منا منذ
ثلاثة ايام فلم يجده الا بين يديك
فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم
اما انه يشكووا فقالوا يا رسول الله ما يقول
قال يقول انه مني فيكم سنين وكنتم
تحلون عليه في الصيف الي موضع الكلا
فلما كبر استغاثتموه فترقم الله به ابلا

سائمة

سائمة فلما ادركته هذه السنة الجذبة
لهتمتم بخبره واكل لحمه فقالوا يا رسول
الله قد كان ذلك فقال لهم رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما هذا جزا المملوك
الصالح من مواليه فقالوا الرسول الله
صلي الله عليه وسلم انا لا نتعبه ولا نتخره
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذبتم
قد استغاثت بكم فام تغيبوه وانا اولي
بالرحمة منكم لان الله قد نزع الرحمة من
قلوب المنافقين واسكنها في قلوب
المؤمنين فاستراه صلي الله عليه وسلم
منهم بماية درهم وقال انطلق ايها البعير
حيث شئت فرغى البعير علي هامة
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له
امين ثم رعى الثانية فقال له امين ثم
رعى الثالثة فقال له امين ثم رعى
الرابعة فيكي النبي صلي الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير
فقال قال جزاك الله خيرا ايها النبي

عن الاسلام والايام قلت امين قال
 سكن الله رعب امنتك كما سكنت قلبي
 قلت امين قال لا جعل الله باسمهم
 بينهم شديدا فبكيت لاني سألت
 ربي فيها اي في هذه الرابعة تمنعني
 اعطاها **وقوله** صلي الله عليه وسلم
 للجمل اذهب كيف شئت له يناسب
 ما عليه ايمتنا من عدم جواز ارسال
 الدواب تقريبا الي الله تعالى لانه في معنى
 سوايب الجاهلية الا ان يقال المراد
 بقوله صلي الله عليه وسلم له اذهب
 كيف شئت اي انت امن في ساير احوالك
 بما شكوت منه **رايت** في كلام ابن الجوزي
 رحمه الله ما يؤيد ذلك وهو انه صلي
 الله عليه وسلم وسره سمة نعم الصدقة
 ثم بعث به وعليه لا تسكال والي قصة
 الجمل اشار الامام السبكي رحمه الله في
 تاييته بقوله
 ورب بعير قد شكى لك حاله

فا

فاذهب عنه كل كل وثقلة
وفي هذه اعني السنة اعني الرابعة
 تزوج صلي الله عليه وسلم ام سلمة رضي الله
 عنها بعد موت ابي سلمة بن عبد الاسد
 رضي الله عنه وما روي عن ابن عمر رضي
 الله عنهما انه قال تزوجها سنة اثنتين
 ليس بشي قليل وفيها شرع التيمم
غزوة بدر الاخرة
 ويقال لها بدر الموعد اي لموعد ابي
 سفيان رضي الله عنه حيث قال حيث
 منصرفه من احد موعدنا بيننا وبينكم
 بدر اي موسمها فقال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قل نعم ان شاء الله تعالى كما تقدم
لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم
 من غزوة ذات الرقاع اقام ببيعة حمادي
 الاولي الي اخر حجب ثم خرج صلي الله
 عليه وسلم في شعبات وعليه اقتصر الاصل
 وقيل خرج في شوال وقيل في شهر ذي

القعدة كل ذلك في ستة اربع وبن الوهم
قال موسى بن عتبة رحمه الله انها
كانت في شعبان سنة ثلاث لما علمت
انها كانت بعد احد واحد كانت في شوال
سنة ثلاث والحافظ الهمياطي قدم هذه
الغزاة علي غزات ذات الرقاع وبعده
الشمس الثامي وصاحب الامتاع **وكان**
وصوله صلي الله عليه وسلم الي بدر هلال
ذي القعدة وهذا لا يناسب الا القول
بان خروجه صلي الله عليه وسلم كان
في شوال وكان ذلك موسما لبدر
في كل سنة يحضره الناس ويقيمون
به ثمانية ايام كما تقدمت الحوالة عليه
وحين خرج **صلي** الله عليه وسلم
من المدينة استخلف عليها عبدا به
ابن عبد الله بن ابي بن سلول رضي
الله عنه وقيل عبدا به بن رواحة
رضي الله عنه وخرج في الف وخمسمائة
من اصحابه **وكان** الخيل عشرة افراس

وعند

٤١٢
وعند تهبي المسلمين الي الخروج قدم
نعيم بن مسعود الاشجعي وكان ذلك
قبل اسلامه رضي الله عنه واخبر
ان قريشا تهيبوا للخروج لقتالهم
ببدر فكره ابو سفيان الخروج
لذلك وجعل نعيم ان يرجع الي المدينة
وخذل المسلمين عن الخروج لبدر
عشرين بعيرا وفي لفظ عشرة من
الابل وحمله علي بعيراي قال له ابو
سفيان انه بدالي ان لا اخرج
واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا
فيزيدهم ذلك جرامة فلان يكون
الخلف من قبلهم احب الي من ان
يكون من قبلي فالحق بالمدينة
واعلمهم انا في جمع كثير ولا طاقة لهم
بنا ولك عند من الابل كذا اذ فرها
لك علي يد سهيل بن عمرو فجا نعيم
الي سهيل بن عمرو فقال يا ابا يزيد
تضمن لي هذه الابل وانطلق الي محمد

وانشطه قال نعم فقدم نعيم المدينة
وارجف بكثرة جموع ابي سفيان ايب
وصار يطوف فيهم حتى قذف الرعب
في قلوب المسلمين ولم يبق لهم قية في
الخروج واستبشر المنافقون اي واليهود
وقالوا الحمد لا يغلت من هذا الجمع فما
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما الي النبي صلي
الله عليه وسلم وقد سمعا ما ارجف به
المسلمون وقالوا له يا رسول الله ان الله
مظهر نبيه ومعز دينه وقد وعدنا
القوم موعد الاحب ان تتخلف عنه
فيرون ان هذا جبن فسر لوعدهم
فوالله ان في ذلك لخبيرة فسر رسول
الله صلي الله عليه وسلم بذلك ثم قال
والذي نفسي بيده لا اخرجن وان
لم يخرج معي احد فاذهب الله عنهم
ما كانوا يجدون وحملوا رسول
الله صلي الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وخرج المسلمون معهم

الي

الي بدر فرجت الضعف **شرا** ان ابا سفيان
قال لقريش لقد بعثنا نعيما ليخذل اصحاب
محمد عن الخروج ولكن نخرج نحن فنسير
ليلة او ليلتين ثم نرجع فان كان محمدا
لم يخرج وبلغه اننا خرجنا فرجينا لانه
لم يخرج كان هذا لنا عليه وان خرج اظننا
ان هذا عام جذب ولا يصلحنا الاعام
عشب قالوا نعم ما رايت فخرج ابوسفيان
في قریش اي وهم الغات وهم حسوت
فربا حتى انتهوا الي الجنة اي بفتح الهم
والجيم وتشد يد النون وهو سوت
معروف من ناحية مر الظهران وقيل الي
عسفان ثم قال يا معشر قریش لا يصلحكم
الاعام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون
الما وانعايكم هذا عام جذب وانج
راجع فارجموا فرجع الناس فسمي هم
اهل مكة جيش السويق يقولون
انما خرجتم تشربون السويق **واقام**
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بدر

ينتظر اباسغيان لميعادة مدة
الموسم التي هي ثمانية ايام فانه صلي
الله عليه وسلم انتهى الي بدر هلال
ذي القعدة كما تقدم واقام السوق
صبيحة الهلال فاقاموا ثمانية ايام
والسوق قائمة اي وصار المسلمون
كلها سالوا عن قرينش وقيل لهم قد
جمعوا لكم يقولون حسبنا الله
ونعم الوكيل حتي قيل لهم لما قربوا من
بدر انها قد امتلأت من الزيت
جمعهم ابوسغيان يرغبونهم
ويرهبونهم فيقول المومنون حسبنا
الله ونعم الوكيل فلما قدموا بدر
وجدوا السواق لا ينازعهم فيها
احد فانزل الله تعالي الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل فالمراد بالناس
اولاد الاول نعيم نزل منزلة الجماعة

وعن

وعن امامنا الشافعي رضي الله عنه
ان القائلين ذلك كانوا اربعة ولا مانع
ان يكون هؤلاء الاربعة من المنافقين
لعنهم الله وافقوا نعيميا علي ما قال
حقي ان قائلهم قال للمسلمين انما انتم
لهم اكلة راس وان ذهبتم اليهم لا يرجع
منكم احد **وقيل** القائلون ركب من
عبد القيس قاصدين المدينة للميرة
فجعل لهم ابوسغيان حمل ابعدتهم
زبيبا ان هم خذلو المسلمين وارجفوا
ولامانع من وجود ذلك كله **هذا**
وقد نقل ابن عطية رحمه الله عن
الجمهور ان هذه المية والواقعة
المذكورة انما كانت بحرا الاسد
عند انصافه من احد فليتا هل **ثم**
انصرف صلي الله عليه وسلم الي المدينة
اي وبلغ قرينشا خروج المسلمين
لبدر وكثرتهم وانهم كانوا اصحاب
الموسم اي والمخبر لهم بذلك سعيد بن

أبي معبد الخراي فإنه بعد انقضا
الموسم خرج سريعا الي مكة واخبرهم
بذلك فقال صفوان بن امية
لابي سعفيان قد والله نهيتك ان
تعد القوم وقد اجتزوا علينا
وراوا انا خلفناهم وانا خلفنا الضعفاء

غزوة دومة الجندل

بضم الدال ويجوز فتحها واقتصر
الحافظ الدمي على اول اي واما
دومة بالفتح لا غير فموضع اخر
ومن ثم قال الجوهري الصواب
الضم واخطا المحدثون في الفتح
وسميت بدومي ابن اسماعيل عليه
السلام لانه كانت تزلها وهي
بلدة بينها وبين دمشق ثلثة
خمس ليال وهي اقرب بلاد
الشام الي المدينة وبينهما
وبين المدينة خمس ليال وهي
اقرب بلاد الشام خمس اوست

عشرة

عشرة ليلة اي وهي بقرب نهر **بلغ**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بها
جمعا كثيرا يظلمون من مزلم وانهم
يريدون ان يدنوا من المدينة فندب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لذلك
فخرج في الف من المسلمين اي وذلك
في اواخر السنة الرابعة **وذكر**
بعضهم انها كانت في ربيع الاول من
السنة الخامسة ويوافق قول
الحافظ الدمي اني انها كانت على راس
تسع واربعين شهرا من مهاجرة
صلى الله عليه وسلم اي واستخلف
علي المدينة سباع بن عرفة
القفاري فكان يسير الليل ويكن
النهار ومعه دليل من بني عذرة
اي يقال له مذكور رضي الله عنه
فلما دني منهم جا اليهم الخبر فتفرقوا
فلم يجد علي ما تشيئهم ورعاتهم فاصاب
من اصاب وهرب من هرب

ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسا حاتم فلم يلق بها أحدا وبعث
السرايا فرجعت ولم تلق منهم أحدا
أي ورجعت كل سرية بابل **وأخذ**
محمد بن سلمة رجلا منهم وجابه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
عنهم فقال هربوا حيث سمعوا
أنك أخذت نعمهم فعرض عليه
الإسلام فأسلم ورجع **صلى الله**
عليه وسلم المدينة **وفي** رجوعه
وادع أي صالح عيينة بن حصين
واسمه حذيفة الغزاري أن يوعي
بمحل بيته وبين المدينة ست
وثلاثون ميلا أي لأن أرضه كانت
أجدبت ولما سمع حاقره وخفه
وانتقل إلى أرضه غزا علي العاصم
رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
بالقابة كما سيأتي وقيل له بيئسي

ما

ما جزيت به محمد صلى الله عليه وسلم أحلك
أرضه حتى سن حائر كوخند وتعمل
مع ذلك فقال هو حافري وقيل له
عيينة لأنه أصابته لقوة فحفظت عيناه
فسمي عيينة وعيينة هذا أسلم بعد الفتح
وشهد حنين والطائف وكان من المولعة
كما سيأتي **وكان** يقال له الأحق المطاع وكان
يتبعه عشرة الأرقناه دخل علي النبي صلى
الله عليه وسلم بغير إذن وأسا الأديب فضاير النبي
صلى الله عليه وسلم علي جفونة وقال فيه
صلى الله عليه وسلم إن شر الناس من تركه
الناس اتقأحشته **وقيل** إن ذلك إنما
قيل في مخزومة بن نوفل أي ولا مانع من
تعدد ذلك **وقد** ارتد عيينة بعد ذلك
في زمن الصديق رضي الله عنه فإنه لحق
بطلحة بن خويلد حين تذبذبا وامن به
فلما هرب طلحة أسرا عمره خالد بن الوليد
وأرسل به إلى الصديق رضي الله تعالى عنه
في وثاق فلما دخل المدينة صار أولاد المدينة

يتخسونه بالجديد ويضربونه ويقولون
 اي عدو الله كبرت بعد ايمانك فيقول
 والله ما كنت امنت فمن الصديق عليه
 فاسلم ولم يزل مظهر الاسلام **وفي**
سنة اربع تولت آية الحجاب **للك**
 لازواجه صلى الله عليه وسلم **وكانت**
 فيها قصر الصلاة وولادة الحسين رضي
 الله تعالى عنه ووقع انه لما ولد سماه علي
 رضي الله عنه حربا فلما جازى الله
 عليه وسلم قال اروي ابني ما سميتوه
 قالوا حربا قال بل اسمه حسين اي
 كما فعل ذلك بالحسن كما مر فاما ولد
 الثالث **جا النبي صلى الله عليه وسلم**
 قال ما سميتوه قال علي كرم
 الله وجهه سميت حربا فقال بل هو
 محسن ثم قال **صلى الله عليه وسلم**
 ابي سميتهم باسما ولد هارون
 شير وشبير وبشير
 ه ه ه ه ه ه ه ه ه

ومن

لكافي بك وانا له عليه فكان والله ما
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاني والله لاني منزلا والفتح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قدر وحت
 وحلت غمها ومنت فلما كان الليل فلاح
 بنا عبيدة بن حصن في اربعين فارسا
 وضاحوا بنا وهم قياهم على رؤسنا
 فاشرف لهم ابني فقتلوه وكان معهم
 ثلاثة نفر فقتلوا وتحت عنهم وظلم
 عني اطلاق عقلي اللقاح ثم صاحوا في
 ادبارها فكان اخر العهد بها والما قد
 المدينة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واخبرته تبسم النبي ابي وروي
 بذلك عبيدة بن حصن ابن عبد الرحمن
 ابن عبيدة ابن حصن قال بعضهم
 ولا ساقاة لان كلاس عبيدة بن حصن
 وعبد الرحمن بن عبيدة كان في القنور
 وكان اول من علم بها سلمة بن الاكوع رضي

أحدق

ك
 ٤٢
 ٤٢١ - ٤٥١

الرحمن وان رباح كان مع سلمة واث
غلام عبد الرحمن هو الذي اخبر سلمة
خير اللقاح ولا منافاة بين كون الفرس
لطلحة ولايين كونها لابي طلحة ولايين
كون عبد طلحة كان قايدها وبين كون
سلمة راكبها الا انه يجوز ان يكون ركبا
ان الطريق فليتامل وفي تسمية غلام
صلى الله عليه وسلم رباح مع ثيبه
صلى الله عليه وسلم ان الشخص يسمى
رقيقة باحد اربعة اسماء الفلح ودرباح ويار
ونافع وزاد في رواية خامسا وهو مجيب
وهذا غير صلى الله عليه وسلم اسماء
كانت وقعت التسمية من غيره صلى الله عليه
وسلم او يقال لم يغير صلى الله عليه وسلم
ذلك الاسم اشارة الى ان النهي للتزيه شر
ان سلمة رجع الى المدينة وعلا ثنية الوداع
فقطر ابي بعض جنودهم فصرخ بأعلى صوته
واصباحاه اي قال ذلك ثلاث مرات اي

وقيل

وقيل نادى القرع القرع ثلاثا ولا مانع
من ان يكون جمع بين ذلك وفي لفظ
وقمت على تلك بناحية سلع اي وفي
لفظ اخر فصدت في سلع ولا مخالفة
كالا يخفي فخطت وجهي من قبل المدينة
ثم ناديت ثلاث مرات يا صباحاه اسمع
ما بين لاديتها اي لسعة صوته اوان
ذلك وقع حزقا للعادة ويا صباحاه كانه
يقال عند استقرار من كان غافلا عن
عدو لانهم يسهون يوم الغارة يوم الصباح
ثم خرج ليشدد في اثر القوم كالسبع وقد
كان يسبق الفرس جرياحتي لحق بهم فجعل
يردهم بالنبل ويقول اذا رمي خذها
وانابن الاكوع واليوم يوم الرضع اي يوم
هلاك الديار فاذا وجهت الخيل نحو
انطلق هاربا وكذا يفعل قال كنت الحق
الرجل منهم فارميه بسهم في رجله فيعقر
فاذا رجع الى فارس منهم اثبت شجرة فجلت

في اصلها ثم ارميه فاعقره في يولي عني
فاذا دخلت الخيل ربيتهم بالحجارة قال
ولم ازل ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين
رمحاً واكثر من ثلاثين برودة يستحقون
ولا يلقون شيئا من ذلك الا جعلت عليه
حجارة وجمعت عليه طريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي وما زلت كذلك
اتبهم حتى ما خلق الله يقين بعير من
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاخلفته وراظهره وخلوا بينهم وبينه
ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
مياح بن الاكوع صرخ بالمدينة القرع القرع
يا خيل الله اركبي قتل وكان اول ما نودي
بها وفيه كما في الاصل انه نودي بها في بني
قريظة كما تقدم واول من اتى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الفرسان
المقداد بن عمرو ويقال بن الاسود وتقدم
انه قتل له ذلك لانه كان في حجر الاسود

ابن

ابن عبد بنو ثوب وبتناه فنب اليه ثم
عباد بن بشر وسعد بن زيد ثم تلاحت
به الفرسان واقربهم سعيد بن زيد
وقتل المقداد وجزم به الدمياطي رحمه الله
اي ويدك له قول حسان رضي الله عنه
في وصف هذه القراءة قراءة فوارس المقداد
لكن في البيرة الهشامية ان سعيد بن
زيد رضي الله عنه غضب على حسان
وحلف لا يكلمه ابدا وقال انطلق الى خيلي
فجعلها للمقداد وان حسان رضي الله عنه
اعتذرا الى سعد بن الراوي وافق في اسم
المقداد وذكر ابياتا برضى بها سعد بن زيد
فلم يقبل منه سعيد ذلك وهذا يدل
للاول وعقد صلى الله عليه وسلم لذلك
الامير لوانه رحمه ثم قال له اخرج في طلب
القوم حتى المحقق بالناس فخرج الفرسان
في طلب القوم حتى تلاحقوا بهم وكان
مغارهم يومئذ امت امت واول فارس

لمحق بهم محرز بن فضلة ويقال له الاحزم
الاسدي ووقف لهم بين ايديهم وقال
لهم يا معشر بني اللكية اي الليمة تقوا
حتي يلحق بكم من وراكم من المهاجرين
والانصار فحمل عليه شخص من المشركين
قتله وعن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه انه قال ان القوم جلسوا يتقدرون
وجلت على راس قرن جبل فقال لهم
رجل اتاهم من هذا قالوا القيتان هذا
الترع عتي اتزع كل شي في ايدينا قال
فليقم اليه منكم اربعة فتوجهوا اليه
فهددتهم اي فقد جاء عنه رضي الله عنه
انه قال لهم هل تعرفوني قالوا لا ومن ات
قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه
محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا
منكم الا ادر كنهه ولا يطلبني فيدركني
قال بعضهم انا نطن ذلك ونجمعوا قال
فما برحت مكاني حتي رايت فوارس رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يومهم الاحزم
الاسدي فلما رايت الاحزم الاسدي
اول الفرسان تزلت من الخيل واخذت
بعمان فرسه وقلت له احذر القوم لا
يقطعونك حتي يلحق رسولك الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فقال يا سلمة
ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم
ان الجنة حق وان النار حق فلا تخجل
بيني وبين الشهادة فجلت عنه فالتقي
هو وعبد الرحمن فقتله ابو قتادة ونزل
ابو قتادة رضي الله عنه الي الفرس افوك
ولعل عبد الرحمن هذا فيمن قتل من
المشركين في هذه الغزاة وان ابا قتادة رضي
الله عنه قتل جيبيا وغشا بهرته كما
سألت الا ان جاز ان يكون له اسمين
عبد الرحمن وجيب ثم رايت الحافظ بن حجر
اشار الي ذلك وقيل قاتل محرز مسعدة
القراري وبه جزم الحافظ الدمشقي وذكر

ان قاتل حبيب المتزاد بن عمرو فقال
وقتل ابو قتادة مسعدة فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه
وقتل المتزاد بن عمرو حبيب بن عبيدة
ابن حصين والله اعلم ولم يقتل من المسلمين
الا محرز بن فضالة الذي هو الاحزم الهدي
وكان راي قتله لك يوم ان سما الدنيا
فرجت وما بعدها حتى انتهى الى السما
السابعة ثم انتهى الى سدرة المنتهى فقتل
له هذا منزلك فغرضها علي ابى بكر رضي الله
عنه وكان من اعلم الناس بالقبور كما تقدم
فقال له ابشر بالتمادة واقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسلمين وقد استعمل
علي المدينة سعد بن عبادة رضي الله عنه
في نلاماية من قوم يجرسون المدينة
فاذا حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الواو
مسيحي اي مغطى يروى اي قتادة فاسترجع
المسلمون اي قالوا ان الله وانما اليه راجعون

وقالوا

وقالوا قتل ابو قتادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بابي قتادة
ولكنه قتل لابي قتادة وضع عليه برده
ليعرف انه صاحبه اي القاتل له قال
ويروى انه صلى الله عليه وسلم قال
والذي اكرمني بما اكرمني به ان ابا قتادة
علي اثار النور يرتجز فخرج عمر رضي الله
عنه حتى كشف البرد عن وجه المسيحي
فاذا وجه حبيب فقال الله اكر صدق
الله ورسوله يا رسول الله غير ابي قتادة
وفي لفظ فخرج ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما حتى كشف البرد للحديث وقيل الذي
قتله ابو قتادة وغشا برده هو مسعدة
قاتل محرز رضي الله عنه لاجيب علي
ما تقدم ففي رواية ان ابا قتادة رضي
الله عنه اشترى فرسا فلقبه مسعدة
الغزاري فتعارض معه فقال له ابو قتادة
اما اني اسأل الله ان القاك وانما علي ما

قال امين فلما اخذت اللقاح ركب تلك
الفرس وسار فلقي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
امض يا ابا قتادة فمبكك الله قال فمريت
حتى جهيت على القوم فميت بسهم في
جهرتي فترعت قد خد وانا اظن اني ترعت
لحديدة فطلع علي فارس وقال لعتد
القائمتك الله يا ابا قتادة وكشف عن
وجهه فاذا هو مسعدة القراري فقال ايما
احب اليك مجالدة او مطاعنة او مصارعة
فقلت ذلك اليك قتل وعلق سيفه في
شجرة ونزلت وعلقت سيفي في شجرة
وتواثمتا فزفني الله الظفر عليه فاذا
انا على صدره واذا شئ مش راسي فاذا كيف
مسعدة قد وصلت اليه في المعابجة
وقربت بيدي الي سيفه وجردت السيف
فلما راى السيف رفع بيده فقال يا ابا
قتادة استحييني قلت لا والله قال

من

من المصيبة قلت النار ثم قتلته وادرت
في بردي ثم اخذت فلبستها ثم استويت
على فرسيه فان فرسي نزلت حيث تقابنا
وذمبت للقوم وفرقتو صائم ذمبت خاف
القوم فحملت علي ابن اخيه فدقت صله
فانكشف من مفنة عن اللقاح فميت اللقاح
برمي وحييت اعوسها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقلع وجهك يا ابا قتادة
اي قفلت ووجهك يا رسول الله قال
صلى الله عليه وسلم ابوقتادة سيد
الفرسان بارك الله فيك يا ابا قتادة وفي
ولدك وولد ولدك وفي لفظ وولد ولدك
انتهى اي وقال صلى الله عليه وسلم ما هذا
الذي بوجهك قلت سرهم اصا بني فقال
ادن مني فترع السهم ترعاً رفيقاً ثم
برق فيه ووضع راحته عليه فوالذي
ارمه بالنبوة ما ضرب علي ساعة قط ولا
فرح علي وفي رواية ولا فاح وفي لفظ

قال لي فقلت مسعدة قلت نعم ثم قال صلى
الله عليه وسلم يدعو الابي قتادة اللهم
بارك له في شعره ولبشره فان ابوقتادة
رضي الله عنه وهو ابن سبعين سنة
وكان ابن خمس عشرة سنة اي واعطاه
صلى الله عليه وسلم فرس سعد وسلامه
كما تقدم وقال بارك الله عليك وهذا
السياق يدل على ان اباقتادة رضي الله عنه
انفرد عن الصحابة وتقدمهم وتختلف مسعدة
عن قوم مدة مصارعة ابى قتادة وقتله
ولا مانع من ذلك وقيل استقدم وانصف
اللقاح ابى عشرة وفيها جعل ابى جهليل
الذي غنم صلى الله عليه وسلم يوم بدر
واقبلت القوم العشرة الاخرى اي ولا
بنا فيه ما تقدم من قول ابى قتادة به
فانكشعوا عن اللقاح وجيت احمرها
لان المراد جملة من اللقاح لكنه مخالف
لما تقدم عن سلمة رضي الله عنه من

قوله

قوله صلى الله عليه وسلم ما زلت اشفهم
بعبني القوم حتى ما خلق الله من عبير
من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاخافتة وراظهري وخطوا بينهم وبينهم
وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزل بالجبل من ذي قرد بناحية
خير وتلاحق به الناس اي وقال له
سلمة بن الاكوع يا رسول الله ان القوم
عطاش فلو بعثتني في باية رجيل
استقدت ما لقي في ايديهم من السرح
واخذت باعناق القوم وقد يقال
لا يخالف هذا ما تقدم من قوله حتى
ما خلق الله من عبير من ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته
وراظهري وخطوا بينهم وبينه لجواز
ان يكون صدر عنه ما تقدم لظنه ان
ذلك هو جميع اللقاح التي اخذت
ثم تحقق ان الذي استنقذه هو وابو

ويبينهم

ما بيني

قتادة جملة منها وما في البخاري من قوله
واستنقذ واللقاح كما يجوز ان يكون
قائلا ذلك ظن ان الذي استنقذ من ايدي
القوم هو جميع ما اخذه من اللقاح كما ان
سلمة رضي الله عنه اعتقد ان جميع اللقاح
الذي اخذت به النبي جعلها الله خلف
ظهره كما تقدم فكل من سلمة وابي قتادة
خلف نصف اللقاح التي هي العشرة التي
خلصت من ايدي الكافرين وفي رواية
عن سلمة قال قلت يا رسول الله ابعث
معي فوارس لتدرك القوم فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ان ضحك صلى الله عليه وسلم ملكت
فاسبح اي ارفق والمعنى قدرت فاعفوا
وانما كانوا اعطاشا لان سلمة رضي الله
عنه ذكر انه بتبعهم الى غروب الشمس
الى ان عدلوا الى شرب فيه ما يقال له
ذوقه فتحامهم اي طردهم عنه ومنعهم

الشرب

الشرب منه وتركوا فرسين وجارها سلمة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل
هذا كان من سلمة رضي الله عنه بعد ان
رجعت الصحابة عنهم واستمر يتبعهم وقال
له صلى الله عليه وسلم شخص يا رسول
الله القوم الان يفتقون بارض غطفان
اي يشربون اللبن بالمشي الذي هو العرق
فجار رجل من غطفان فقال مروا علي فلان
الغطفاني فتحملهم جزوا فاعلموا اخذوا
يكشطون جلد هاروا واعبرة فتزوها
وخرجوا هاربا وملك انزل صلى الله عليه
وسلم الممكلة المذكور لم تزل الخيل تاتي
والرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى اتتوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومكث يوما وليلة اي وثن سلمة رضي
الله عنه واتي على عامر بن الاكوع
بسطيحة فيها ماء وسطيحة فيها لبن
فتوضات بالماء وشربت اللبن ثم اتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم على الماء
الذي اخطيتهم عنه فاذا هو صلى الله عليه
وسلم اخذ كل شي استنقذته منهم ومخر
لهم بلال رضي الله عنه ناقته ولا يخالفه
لان يجر ان يكون صلى الله عليه وسلم
ذهب الى الماء بعد ان كان مكث بالجبل
المذكور وصلى صلى الله عليه وسلم بالناس
صلاة الخوف اي الخوف ان العدو يحجب
اليهم واحل هذه هي صلاة بطن مخلو به
عليه رواه الشيخان انه جعل القوم وقتين
وصلاهما مرتين كل مرة بفرقة والاخري
مخترس اي تكون في وجه العدو اي في
المحل الذي يظن مجيئهم منه وذلك
كان لغير جهة القبلة والا فالعدو لم
يكن يراي منهم وهذه الصلاة لم يترك
بالقران اقول لكن رايت في الاتع
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ صلاة الخوف فقام الى القبلة

وصف

٤٧

وصف طائفة خلفه وطائفة مواجبه
العدو وصلى بالطائفة التي خلفه ركعة
وسجد سجدين ثم انصرفوا فقاموا فقاموا
اصحابهم واقبل الاخرون فصلى بهم ركعة
وسجد سجدين وسلم فكان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتان ولكل من رجل من
الطائفتين ركعة ولا يخفى ان هذه
الكيفية هي صلاة مسفان والله اعلم
ولما اصبح صلى الله عليه وسلم خيرا
فرسانا الوقتادة وخيرا رجالا تناسلوا
رضي الله عنهم ما وعند من وجهه صلى
الله عليه وسلم وتلاحق بعض الفرسان
به قال لابي عياش لو اعطيت هذا الفرس
رجلا ما وافق منك فلاحق بالناس
قال ابو عياش فقلت يا رسول الله اني
افرس الناس قال ابو عياش فوالله ما
جري بي خيبين ذراعا حتى طرحني
فمجت لذلك وسمي صلى الله عليه



وسلم في كل مائة من أصحابه جزواً يجرؤنا
وكأنوا جنسية وقيل سبواية وبعث بعد
ابن عبادة مرضي الله عنه بأجمال ثم
وبمشر جزاير فوافق رسول الله صلى
الله عليه وسلم بندي وقد ابي وقال صلى
الله عليه وسلم اللهم ارحم سعدا وال
سعد نعم المرء سعد بن عبادة فقالت
الانصار له ولسيدنا وبن سيدنا من
بيت يطعمون في المنزل ويجلون في الكل
ويجلون عن العشيبة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيار الناس
في الامم خيارهم في الجاهلية اذ افقروا
في الدين واقبلت امرأة الي ذر علي ناقة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي من جملة اللقاح وفي الفصوي اذ لغت
من الغور فطلبوها فاعجزتهم وحب
لفظ وانفلتت المرأة من الوثاق ليلا
فانت الابل فجعلت اذا دنت من البعير



رغا

رغا فتزك حقي انتهت الي العضا
فلم ترغ فتعدت في عجزها ثم رجرت
ومحلتها فطلبوها فاعجزتهم ونذرت ان
يخاها الله عز وجل لتخنها فاجرت الي
صلي الله عليه وسلم الخبر فقالت يا رسول
الله قد نذرت ان اخبرها ان يخاف الله عليها
اي واكل من كبدها وستا ما قبستم رسولك
الله صلى الله عليه وسلم وقال بيسما
جزيتك ان حملك اي لاجل ان حملك الله
عليها ونجاك بها ثم تنحى بها لا تذر في معصية
الله ولا فيما تملكين وفي رواية لا وفاء
لتذري معصية ولا فيما لا يملك ابن ادم انما
هي ناقة من ابي ارجعي الي اهلك علي
بركة الله تعالى **وارجع** رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي المدينة اي وهكذا
الكاف يدل على ان المرأة قدمت عليه
تلك الناقة فقتل قدومه المدينة **وفي**
السيرة الهشامية انها قدمت عليه في

الله عليه وسلم بالمدينة فاخبرت الخبر
ثم قالت يا رسول الله اني نذرت لله
الحديث وهو يخالف ما ياتي من قوله
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على ناقته العسباني ولعل ما في
الاطراف للمطهراني بسند ضعيف عن
النوايس بن سمعان رضي الله عنه ان
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرفت فقال لبي ردها الله على لا شكر
ربي وقد وقعت في حي من احياء العرب
فيهم امرأة مسلمة فرأت من القوم عقلة
فتعدت عليها فصبحت المدينة الى اخرى
ولا ينافي ما هنا يجوز ان تغدو الواقعة
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد غاب عنها ليال **واعطي صلى الله عليه**
وسلم سلمة بن الاكوع سهم الراجل والنار
جميعا اي مع كونه كان راجلا **وهذا**
استدل به من يقول ان للامام ان يفاضل

في

في الغنيمة وهو مذهب ابي حنيفة
واحد واحدي الروايتين عن احمد وعند
الامام مالك وامامنا الشافعي رضي
الله عنه لا يجوز ولعله لعدم صحة
ذلك عندها **وتبعث** في تقديم هذه
الغزوة على غزوة الحديبية الاصل وهو
الموافق لقول بعضهم اجمع اهل السير
على ان غزوة القابة قبل الحديبية ولقول
ابن العباس شيخ القرطبي صاحب
التذكرة والتفسير لا يختلف اهل السير
ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية
والشمس الشمس الثاني ذكرها بعد
الحديبية بنقلها في صحيح البخاري انها
بعد الحديبية وقبل ثلاث ايام وفي
مسلم نحوه فقيه عن سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه فرجعنا اي من غزوة ذي قرد
الى المدينة فلم نلبث الا ثلاث ليال حتى
خرجنا الى خيبر يوده قول الحافظ شمس

الدين بن امام الجورية قدوهم جماعة
من اصحاب المغازي والسير فقد كروا
غزوة الغابة قبل الحديبية قال الخافظ
ابن حجر ما في البخاري اصح مما ذكره
اهل السير قال ويقتل في طريق الجمع
ان تكون اغارة عبيدة بن حصن علي
اللقاء اي في الغابة وقت مرتين مرة
قبل الحديبية ومرة بعد الحديبية قبل
الخروج الى خيبر اي ويلزم ان يكون في
كل كان خروجه صلى الله عليه وسلم
وان اول من علم باللقاء سلمة بن الاكوع
ووقع له صلى الله عليه وسلم ولا صحابه
ما تقدم هذا حقيقة التكرار والافعال الذي
خرج فيها صلى الله عليه وسلم ووقع فيها
سلمة وغيره من الصحابة ما وقع كانت
اولا وثانيا فليتا مل ثم رايت عن الحكم
انه ذكر في الاكليل ان الخروج الى ذي
قرن ذكر في ثلاث مرات فني الاولى

خرج

خرج اليها يزيد بن حارثة قبل احد وفي
الثانية خرج اليها صلى الله عليه وسلم
سنة خمس والثانية هي المختلف فيها
اي ومعلوم ان هذه المختلف فيها خرج
اليها النبي صلى الله عليه وسلم فليتا مل

غزوة الحديبية

بالتحقيق تصغير حذباه وعلى التثنية
عامدة الفتح والمحدثين واثار بعضهم
الي انه لم يسمع من فصيح ومن ثم قال
النخاس سالت كل من لقيت ممن اتق
يعلم عن الحديبية فلم يختلفوا في انها
بالتحقيق كلام بعضهم اهل الحديث
يشددون واهل العربية يخففون
وهي بئر وقيل شجرة في المكان باسمها
وقيل قرية كبيرة قريبة من مكة اكثرها
في الحرم اي وسببها انه صلى الله عليه
وسلم راى في النوم انه دخل مكة هو وامه
امينين مخلقين روسهم ومقصرين اي

في

في كلام بعض اهل الرواق يشددون
والاهل الحجاز يخففون

بعضهم معلق وبعضهم مقصر وان دخل
البيت واخذ مفتاحه واعرف مع المعرفين
اي وطاف هو واصحابه واعتمر واخبر
بذلك اصحابه ففرحوا ثم اخبر اصحابه
انه يريد الخروج للعمرة فخرجوا للسفر
فخرج صلى الله عليه وسلم معتمرا ليامن
الناس اي لاهل مكة ومن حولهم من
حربه وكان احرامه صلى الله عليه وسلم
بالعمرة من ذي الحليفة اي بعد ان صلى
بالمسجد الذي به اركانين وركب من باب
المسجد وانعتت به راحلته مستقبلا القبلة
اهرم واجرم معا عاب اصحابه ومنهم من
لم يجرم الا بالحجفة اي وكان خروجه من
ذي الحليفة في القعدة وقيل كان خروجه
في رمضان وهو عربي وفي لفظ ثيبية
صلى الله عليه وسلم ليبيك اللهم ليبيك
ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد
والثمنة لك والملك لا شريك لك **واستعمل**

علي

علي المدينة الشريفة بميلة بن عبد الله
المسيحي اي وقيل ابن ام مكتوم وقيل
اباؤهم كانوا بن الحصبين اي وقيل اختلف
اباؤهم مع ابن ام مكتوم جميعا فكان بن
ام مكتوم علي الصلاة وكان ابواؤهم حاقظا
لمدينة وكان خروجه صلى الله عليه وسلم
بعد ان استقر العرب ومن حوله من
البادية من الاعراب ممن اسلم غفار وفريية
وجهمينة واسلم الغنيلة المعروفة
خشية من قريش ان يجار بوه وان
يصدوم عن البيت كما صنعوا قتل
كثير منهم وقالوا ان ذهب الي قوم قد غرو
في داره بالمدينة وقتلوا اصحابه فيقال لهم
واعتلوا بالقتل باها اليهم وانوا الرشد
وانه ليس لهم من يتقوم بذلك فانزل
الله تعالي لتكذبهم باعتذارهم بقوله
يقولون بالسنتهم فاليس في قلوبهم
وخرج بعد ان اغتسل بيته وليس ثوبين

وركب راحلته وخرج معدهام سلمة وام
جمارة وام مبنع وام عامر الاشهبية رضي
عنه ومعه من المهاجرين والانسار
ومن لحق به من العرب وابطاع عليه كثير
منهم كما تقدم وساق معه الهمدي سبعين
بدنة وقد جملها اي في ذي الحليفة بعد
ان صلي الظلمة اشفر منها عدة وهي
موجهات للقبلة في الشق الايمن اي من
سماها ثم امر صلي الله عليه وسلم ناجية
ابن جندب وكان اسمه ذكوان فقير رسول
الله صلي الله عليه وسلم اسمه وسماه ناجية
لما انه نجي من قريش فاشفر ما بقي وقلدهن
اغلا واشفر المسلمون بدنهم وقلدها
والاشفقار جرح بعضه سماها والسليد
ان تقلد في عنقها فطعمت جلده او نقتلا
بالية ليعلم انها هدي فيكيف الناس عنه
ه وكان الناس سبعة رجل فكانت كل
بدنة عن عشرة وقيل كانوا اربع عشرة

وقيل

وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل
كانوا الفا وثمانية وقيل واربعماية وقيل
ثمانية وثمانون اي وقيل الف
وسبعماية اي وليس معهم سلاح الا السيوف
في القرب وقال له عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اني نختني يا رسول الله من اي
سفيان واصحابه ولم تاخذ للحرب عدتها
فقال صلي الله عليه وسلم الت احب
حمل السلاح معتمرا وكان معهم ما يتافرون
فاقتلوا نحو صلي الله عليه وسلم اي
في بعض المجال وكانت بين يديه ركوة
يتوضا منها فقال ما لكم قالوا يا رسول
الله ليس عندنا ما نشرب ولا ما نتوضا
منه الا ما في ركوتك فوضع رسول الله
صلي الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل
الماء يغور من بين اصابعه الشريفة امثال
المبيون اي وفي لفظ فجعل الماء ينبع من
بين اصابعه صلي الله عليه وسلم وفي

لقد اخذت الما يخرج من بين اصابعه
وفي لفظ اخر رايت الما ينبع من بيت
اصابعه **واستدك** به بعضهم على ان
الما خرج من لقس بشرية الشريفة صلى
الله عليه وسلم قال ابو يعقوب في الحلية
وهو اعجب من بنع الما موسى عليه الصلاة
والسلام من الحجر فان تبعه من الحجر
متعارف معهود وانما من بين اللحم والدم
يعيه **قال بعضهم** وانما يخرج من صلي
الله عليه وسلم بغير قلايسة فاناد با مع
الله تعالى لانه المنفرد بابتداع المعدومات
من غير اصل **قال** جابر رضي الله عنه
فشرينا ونقمتانا ولو كنا مائة الف لكفانا
كنا خمسة عشر مائة فلما اتوا البسفان جا
اليه صلي الله عليه وسلم بشرين سفيان الصنكي
اي وقد كان صلي الله عليه وسلم ارسله الي
مكة عيناه فقال يا رسول الله هذه
قريش قد سمعت بجزوك واستغزوا مني

ظلم

الماعم

اطاعهم من الاحابيش واجليت ثقيف
معهم ومعهم النساء والصبيان فخرجوا
ومعهم العود المطا في اي النياق ذوات
الدين التي معها اولادها التي تزوجوا بذلك
ولا يرجعون خوف الجوع قالت السهيل
والعود جمع عايد وهي الناقة التي معها
ولدها وانما قيل للناقة عايد وان كان
الولد هو الذي يعود بها لانه عاطف عليه
كما قالوا تجارة راحة وان كانت تروى
فيها لانه في معني نائمة وراكبة هذا الا
والعود المطا في النساء مع من اطمان
اي انهم خرجوا بنسائهم مع من اولادهم
ليكون ادعي لعدم الفرار **اي** ويجوز
ان يكونوا خرجوا بذلك جميعه قد لبسوا
جلود النمر اي اظهروا العداوة والحقد
وقد تروا بذي طوي يعاهدون الله
ان لا يدخلها عليهم عنوة ابد وهذا خالد
ابن الوليد اي رضي الله عنه فاشه

وفي لفظ

اسلم بعدة لك في خيلهم قد قد مؤها اليك
كراع الغنيم اي وكانت مايتي فرين اي
وقد صفت الي جهة القبلة **فامر صلى الله عليه**
وسلم عباد بن بشر رضي الله عنه فتقدم
في خيله فاقام يازا خالدا وصف امحابه
رضي الله عنهم اي وكانت صلاة الظهر
فاذن بلال رضي الله عنه واقام فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
المشركون لقد افكنكم محمد واصحابه من
ظهورهم هلا شددتم عليهم اي وفي لفظ
قال خالد بن الوليد رضي الله عنه قد كانوا
على عزة لو حملنا عليهم اصبتنا منهم ولكن
تأتي الساعة من صلاة اخري هي اليهم من
الغنيم وابناهم اي التي هي صلاة العصر
وبهذا استدلالنا الصلوة الوسطي
واستدل ايضا بان كان في اول ما انزلت
حافظوا على الصلوات وصالوة العصر
تم نسخ ذلك اي تلاوته بقوله والصلوة

الوسطي

الوسطي **قتل جبريل عليه السلام**
بين الظهر والعصر بقوله تعالى فاذا كنت
فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طابقتهم
معك المرات **وهذا يدل** على انه صلى الله
عليه وسلم صلى بهم جميعا حتى عباد بن
بشر واصحابه جميعا الذين قاموا بازاء
خالدا رضي الله عنهم **وحات صلاة**
العصر فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بامحابه صلاة الخوف اي على ما ذكر
الله تعالى فلما جعل المسلمون يسجد
بعضهم وبعضهم قايم ينظر اليهم قال
المشركون لقد اخبروا بما ارادنا به
ولقد هذه الصلوة هي عسفان لان
كراع الغنيم بالقرب منه كما تقدم وهي
على قارواه مسلم انه صلى الله عليه وسلم
صفتهم صفتين وانه احرم بهم ركع ولغندل
بهم جميعا ثم لما سجد سجد معه الصلوة
الاول سجدت به وتختلف الصلوة الثاني

في اعتداله للمحراسة فلما قام وقام معه
من سجدة سجد الصف الثاني وكفته في
القيام وتقدم الصف الثاني وتاخر الصف
الاول ثم ركع واعتدل بهم جميعا ثم سجد
وسجد معه الصف الثاني الذي تقدم
واستمر الصف الاول الذي تاخر على المحرسة
في اعتداله فلما جلس للشهادة انما ينية
صلاتهم وجلسوا معه للشهادة فلتشهد
وسلم بهم جميعا **وعلى هذه الصلاة** حمل
ايتمتا ما جازت الصلاة في الخوف
ركعة اي انها ركعة مع الامام وبعض
اليها القوي **ثم راي في الدر المنثور** الترخ
بان هذه الصلاة هي صلاة عسفات
عن ابن عباس الزرقى قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بصفان فاقبلنا
المشركون عليهم خالد بن الوليد رضي
الله عنه بيننا وبين القبلة وقيل بنا
النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر

فقالوا

فقالوا قد كانوا على حال عذرة الحديث
واشترط ايمتنا في هذه الصلاة وهي اذا
كان العدو في جهة القبلة ولا ساترات
يكون كل طرف مقابلا للعدو وان كان كل
واحد لثنتين واللام بضم الصلاة لما فيه
من التقدير بالمسلمين **ولعل صلواته** صلى
الله عليه وسلم بالصفين كانت كذلك **وهذه**
وهي الصلاة لم يترك بها القرآن كصلاة
بطن بخلافه ان القرآن لم ينزل الا بصلاة
ذات الرقاع وبصلاة شدة الخوف
ولم اقف على انه صلى الله عليه وسلم صلى
صلاة شدة الخوف وهي ان يلتم التكاله
اولم يامنوا هجوم العدو **ولما سمع** رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان قريشا تريد
منعه من البيت قال اشيروا على اهلها
الناس ان يزيدون ان تؤمر البيت فمن
صدنا عنه فامناه اي ونج الامتاع
فقال المقداد رضي الله عنه لا نقولك

لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام
اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم
مقاتلون والله يارسول الله لو سرت
بنا الى برك العباد لسرنا معك ما بقى منا
رجل فقال صلى الله عليه وسلم فامضوا
على اسم الله فساروا ثم قال يا وبيح قريش
نهتتم اي اضعفتهم وفي لفظ اهلكتم
الحرب ماذا عليهم لو دخلوا بيني وبين
سائر العرب فان هم اصابوني كان ذلك الذي
ارادوا وان اظهرني الله عليهم ودخلوا في
الاسلام واقرين كما يلبين وان لم يفعلوا
قاتلوا وبهم قوة فانتظن قريش فوالله
لازال اجاهد على الذي بعثني الله به
حتى يظهره الله او تنفذ في هذه الساقة
اي وهي صفرة العنق وهو كناية عن القتل
ثم قال صلى الله عليه وسلم هل من
رجل يخرج بنا عن غير طريقهم التي هم

بها

بها فقال رجل من اسلم انا يارسول الله
اي يقال انه ناجية بن جندب رضي
الله عنه فلك بهم طريقا وعراقا
خرجوا معه وقد شق عليهم ذلك وافضوا
الي ارض سرطنة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للناس قولوا نستغفر الله
ونتوب اليه فقالوا ذلك فقال والله
لو انها اي قولك استغفرا لله للمحطة التي
عرضت على بني اسرائيل فلم يقولوا **ما**
ان خالدا رضي الله عنه لم يشعر بهم الا
وقد تروا بعد ذلك الممك فانطلق تذيير
قريش **وقد جاني** تفسير المحطة انها المقفرة
اي اللهم حط عنا ذنوبنا **وجاني** تفسيرها
ارضها الا الله الا الله فلم يقولوا لمحطة بل
قالوا حنطة تجرة حرا في شعبة سودا
استترأ وجراة على الله تعالى **و في البخاري**
فقيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
وقولوا حنطة تقصركم خطاياكم فبدلوا

يزحفون على استأمرهم اي اطيأزهم
 وقالوا اجبت في شعيرة **وقد جا اهل بيتي**
 فيكم مثل باب حطية في بني اسرائيل
 من دخله عقربه اي المذكور في قوله تعالى
 وادخلوا الباب اي باب ارجيا بل للبخاري
 سجداي خاضعين متواضعين وقولوا
 حطية اي حط عنا خطايانا **قال بعضهم**
 فلما جعل الله تعالى لبني اسرائيل دنوهم
 الباب على الوجه المذكور سبب للعقران
 فكذا احب اهل البيت سبب للعقران
 ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس ان يسلكوا طريقا يخرجهم عن
 مهبط الوحي الحديبية من اسفل مكة
 فسلكوا ذلك الطريق فلما كانوا اي
 بالثنية التي تنبسط فيها بركت نافته
 صلى الله عليه وسلم اي القضيوي
 فقال الناس حل حل فالتحت اي تمارت
 واستمرت على عدم القيام فقالوا خلأت

عليها

القضيوي اي حزنت يقال خلأت الناقة
 والمخ الجمل بالخاء المعجمة فيهما وحزنت
 الفرس فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما خلأت وما مولها بخلق وتحت
 لفظ ما ذاك لها عبادة ولكن حبسها
 خابس الفيل عن مكة اي منعها الله عن
 وحول مكة اي علم صلى الله عليه وسلم
 ان ذلك لمن الله صد له عن مكة ان
 يدخلها فتراو الذي لنفس محمد بيده
 لا تدعني قريش اليوم الى حطية اي خضلة
 يسيلون فيها صلة الرحم لا عطيتهم اياها
 اي **وفي رواية** فيها تعظيم حرقات
 الله تعالى الا اعطيتهم اياها اي من
 ترك القتال في الحرم والكف عن الدماء
ثم زجرها صلى الله عليه وسلم فقامت
 فولي راجعا عوده على يديه **هـ** **ثم قال**
 للناس اتزلوا فقالوا يا رسول الله ما
 بالوادي ما تنزل عليه فاخرج صلى

اراقه 3

الله عليه وسلم سهما من كنانة فاعطاه
ناجية بن جندب رضي الله عنه سابق
بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او البرابن عازب وخالدين عبادة الفقار
فتزل في قلب فقره في جوفه فحاش
اي علي وارثه بالري اي الماء العذب
حتى ضرب الناس عليه يعطون **وقب**
لفظ حتى مردوا عن الماء اي حتى
روادروا بركت حتى بركت حواك
المالان عطن الا بل مباركها **قال ولما**
تزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بافضي الحديبية علي تهد وهي حفرة
فيها ماء من ثمارها قليل يترفضه الناس
ترفضا اي ياخذونه قليلا قليلا فلم
يلبث الناس حتى تزحوه فاشتكى الناس
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
الماء وفي لفظ العطش اي وكان الحمر
شديدا فترجع سهما من كنانة ودفعه

الماء

ن
ميد

للبر

للبراق قال له اغرز بهد السهم في بعض
قلب الحديبية ففعل والقلب كافي
فحاش الماء وقيل دفعه لناجية بن
الاعجم رضي الله عنه قال دعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين شكي
اليه قلته الماء فخرج سهما من كنانة
ودفعه الي وده عابده لومس ما اليه فحيت
به فتوضا فمضمض ثم مسح في الدلو ثم
قال انزل بالدلو في البير واترما وها
بالسهم ففعلت فوالذي بعثه بالحق
سالكه تخرج حتى يغمر في الماء فارت
كالقور القدر حتى طمت واستوت
بتغير ما يغير قور من جانبها حتى
نهلوا عن احزهم وعلية البير فغرس
المنافقين منهم عبد الله بن ابي بن
سكول فقال له اوس بن حولا وعيك
يا ابا المنباب اما ان لك ان تبصر ما انت
عليه ابعد هذا شي فقال اني رايت

مثل هذا فقال له اوشن رضي الله عنه
قبحت الله وقبح رأيك ثم اقتبل اي
عبد الله المذكور الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا الخطاب اي
رايت اي كيف رايت مثل ما رايت
اليوم قال ما رايت مثله قط قال فلم
قلت ما قلت فقال يا رسول الله اتق
لي وقال ابنه عبد الله يا رسول الله
استغفر له فاستغفر له وفي لفظ كناع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية
اربع عشرة مائة والحديبية بئر ترضها
من البرص وهو الماء الذي يقطر قليلا
قليلا قليلا فلم تترك فيها قطرة فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاقاها
فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء
فتوضا ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها
فتركها غير بعيد ثم انها صدرت

ما شينا

ما شينا وكاينا **وفي لفظ** فرقت اليه
الدلو فغمس يده فيها ثم قال ما شانا الله
ان يقول ثم صب الدلو فيها فلقتد
لقتت اخرنا العرج بنوب غشية الفرق
ثم ساحت نهرا فليتامل الجمع بين هذه
الروايات على تقدير معتنها وقد يقال
لا مانع من وجود ذلك لكن يبعد ان
يكون ذلك في قلب واحد قال بعضهم
فلما ارتحلوا اخذ البرار رضي الله عنه
السهم فجفف الماء كان لم يكن هناك شيء
وفي كلام هذا البعض ان ابا سفيان
قال لسهيل بن عمرو رضي الله عنهما قد
بلغنا ان ظهر بالحديبية قلبت ما فقم
بنا نظر الي ما فعل محمد فاشرفنا على
القلب والعين تتبع تحت السهم فقالا
ما راينا كالايوم قط وهذا من سحر محمد قليل
وفيه ان ابا سفيان لم يكن حاضرا في
الحديبية وحمل ذلك على ان ذلك كان

من ابي سفيان رضي الله عنه بعد
ارتخاله صلى الله عليه وسلم من الحديبية
ينا فيه ما قدمه هذا البعض اي عند
ارتخالهم من الحديبية رفع السهم وجف
القلب فلما اطمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاه بديل بن ورقا وكان
سيد قوم رضي الله عنه اسلم بورد ذلك
يوم الفتح وكان من كبار مسلمة الفتح في
رجال من خزاعة وكانت خزاعة مسلما
ومشركا لا يخفون عليه صلى الله عليه
وسلم شيئا كان بمكة بل يخبرون به وهو
بالمدينة وكانت قريش ربما تقطن لذلك
في الوه ما الذي جابه فاخبرهم انه لم
يات يريد حربا وانما جاز ابراهيم البيت
ومعظم الحرمته **وفي المواهب** انه قال لبديل
ما تقدم من قوله وان قريشا قد زكمتهم
لحرب الي اخره وان بديل رضي الله عنه
قال له سابقهم ما تقول فانطلق حتى

التي قريشا فقال انا قد جيناكم من هذا
الرجل وسمعناه يقول قولاً فان شئتم
ان لغرضه عليكم فقلنا فقال سفرنا وهم
لا حاجة لنا ان نخبرنا عنه بشي وقال
ذو الراي منهم هات ما سمعته يقول
قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم
بما قاله هذا الكلام والرواية المشهورة
ان بديل ومن معه من خزاعة لما رجوا
الي قريش فقالوا يا معشر قريش انكم
تجاولون علي محمد وانما محمد لم يات لقتال
انما جاز ابراهيم البيت فانتموهم جميعاً
اي قابلوهم بما يكرهون فقالوا ان كان جاب
ولا يريد قتالاً فوالله لا يدخلها علينا
عنوة اي فترا اهدا ولا يتخذت بذلك
العرب اي وفي لفظهم قالوا يريد محمد
ان يدخلها علينا في جنوده معتمرا الشيع العرب
انه دخل علينا عنوة وبيننا وبينه من
الحرب ما بيننا وبيننا والله لا كان هذا ابدا

ومعنا عين تطرف ثم بعثوا اليه صلى الله
عليه وسلم بكر بن حفص الخابري عامر
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا قال هذا الرجل عاد راي ونحو رواية
فاجر فلما انتهى الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكلمه قال لرسولك الله
صلى الله عليه وسلم نحو ما قال ليدل
فرجع الي قريش واخبرهم بما قال لرسولك
الله صلى الله عليه وسلم ثم بعثوا اليه صلى
الله عليه وسلم الخليل بن علقمة وكان
سيد الاخابيش يومئذ وتقدم عن الاصل
ان الاخابيش يومئذ وتقدم عن الاصل
بنوا الكون بن خزيمية اي وانهم قيل لهم
ذلك لانهم تخالفوا تحت جبل باسفل مكة
يقال له جيلش هم قريش على انهم يد واحد
على من عاداهم ما سجي ليل ووضع نهار وفا
سار جيش فسموا اخابيش قريش قلنا
را رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان هذا

ان هذا من قوم يتالهنون اي يتقيدون
ويضطربون امر الاربعة وفي لفظ يعظون
اليدن وفي لفظ يعظون الهدى ابعثوا
الهدى في وجهه حتى يراه فلما راي الهدى
يسل على يديه بقلاده من عرض الوادي
بضم المهملة اي ناحيته واما ضد الطول
فتفتح المهملة فذاكل او ياره من طول
الحبس عن محله بكسر الحاء المهملة بومعه
الذي يخرج منه من الكرم اي يرجع الحنان
واستقبله الناس يلبون قد شعروا صياح
وقال سبحانه الله ما ينبغي لهؤلاء
يصدوا عن البيت اي الله ان يحج لخدم
وجدام وهرز وحصير ويمنع بن عبد المطلب
هلك قريش ورب الكعبة انما القوم
التي عمار اي معتز بن قيس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجل ما اخابيني كمانه
وقيل انه بمجرد ان راي هذا الامر رجع
الي قريش ولم يصل الي رسول الله صلى الله

عليه وسلم اعطانا لما راى فقال اللهم في
ذلك اى قال ابي رايت ما لا يجعل منعة
رايت الهدى وقلادة قد اكل او باره اى
معك فاعز من حمله والرجال قد شعثوا وقلوا
فقالوا لا جلس فانما انت اعراى ولا علم لك
اى فارايت من محمد مكيدة فعند ذلك
غضب الخليل وقال يا معشر قريش
ما على هذا حالناكم وعلى هذا حالناكم
ايصد عن بيت الله من جاء معظما والذي
لنفس الخليل بيد الخليلين بين محمد
وما له اول لا تقربا لا خليلين نعمة رجل
واحد فقالوا له ما اى كف يا خليل حنى
ناخذ لا نقنا ما نرضى به **ثم بعثوا** الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود
التقى رضى الله عنه فانه اسلم بعد ذلك
وهذا هو الذي شبهه النبي صلى الله عليه
وسلم بعيسى بن مريم عليه السلام ولما
قتله قومه قال صلى الله عليه وسلم مثله

في قومه كصاحب ليس كما ياتي ذلك
فقال يا معشر قريش اى رايت ما ياتي
منكم من يمتنوه الى عهد اذ اجاكم من
التقنيف وسوء اللفظ وقد عرفتم انكم
والدوايى ولد فقالوا صدقت **وهذا**
يذكر على ان ذهاب عروة بن مسعود رضى
الله عنه انما كان بعد نكر الرسل من
قريش اليه صلى الله عليه وسلم **وبه يعلم**
ما في المواهب ان عروة لما سمع قريشا توج
بديلا ومن معه من خزاعة قال يا قوم
المستم بالوالد اى اخره **وبه لفظ** الستم بالوالد
اى كل واحد منكم كالوالد اى وانا كالولد
له وقيل انتم حى قد ولد لى لانه امه بنت
عبد شمس قالوا بل اى قال اولست بالولد
قالوا بل اى قال فهل تنتمونى قالوا ما انت
عندنا بعتهم فخرج حتى اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه
ثم قال يا محمد اجعت اوياسن اخلاط

ن
يلقى

سبعة

الناس ثم جيت بهم الي بيضتك اي
اصلك وعشيرتك لتقصها بهم انما
قرئش قد خرجت معها العود المطايل
قد ليسوا جلود النمر يا هرون الله لا يدخلها
عنوة عليهم اليد او ايم الله لكان هولاء
قد انقلبوا عنك اي اتمروا عذابي
لفظ والله لا اري وجوهها اي عظماء
واي اري اسرايا من الناس خليقا اي
حقيقا ان يفر واويد عوك وابوكري
الله عن جالس خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له اعضض بظفر
اللائ والبطر قطعة تبقى في فرج المرأة
بعد الختان وتيل تقطعها الغائنة الخن
تكتشف عنه قال من هذا يا محمد قال هذا
ابن ابي قحافة فقال اما والله لو لا يدي
كانت لك عندي لكافانك بها اي على هذه
الكلمة التي خاطبتني بها ولكن هذه بها
ونعير رواية والله لو لا يدك عندي

لم اجزك

لم اجزك بها لاجبتك فتلك اليد التي كانت
لاي بكر عند عروة ان عروة استعان في
حمل دية فاعانه الرجل بالواحد من الابل
والرجل بالاثنين واعانه ابو بكر بمشقة من
الابل ثواب ثم جعل عروة يتناول كحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
وهو بكلمة وهذه عادة العرب ان الرجل
يتناول كحبة من بكلمه خصوصا عند
عند الملاطفة وفي الغالب انما يصنع
ذلك التظير بالتظير لكن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يتعد من
ذلك استمالة له وتاليها والمغيرة بك
بضم الميم وكسرها بن شعبة وافق علي
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديد وعليه المغز فيقول يتزع يد
عروة اذا تناول كحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي ينصل السيف وهو
ما يكون اسفل القراب من فضة او غيره

ويقول الكف يدك عن وجهه وفي رواية
 عن من حجته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل ان لا تفضل اليك فانه ينبغي
 لشرك ذلك وانما فعل المغيرة رضي الله
 عنه اجلا لا لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم ينظر كما هو عادة العرب فيقول
 للمغيرة ويحك ما افظك وما اغظك
 اي ما اشتد قوتك وفي رواية فلما ذكر عليه
 غضب عروة وقال ويحك ما افظك وما
 اغظك ليت شغري من هذا الذي ^{اذني}
 اتاني من اصحابك والله اني لا احسب
 فيكم الامر منه ولا اثر منه فتبسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا
 ابن اخيك المغيرة بن شعبه اي لان
 عروة كان عم والد المغيرة فالمغيرة تقوله ^{لله}
 يا عم لان كل قريب من جهة الاب يقال
 له عم وليس في الصحيح لفظ بن اخيك
 فقال اي غدر اي غادر هل غدرت غدرتك

ما افظك

وفي

وفي لفظ سواتك **وفي لفظ** است اسعي
 في غدرتك بالامس وفي لفظ يا غدر
 والله ما غدرت عنك غدرتك بعكاظ
 الاب بالامس لغدا ورثت العداوة من
 ثقيف الي اخر الدهر مثل ارادة عروة بذلك
 انه الذي ستر غدر المغيرة بالامس لان
 المغيرة رضي الله عنه قتل قبل اسلامه
 ثلاثة عشر رجلا من بني مالك من ثقيف
 وقد هو واياهم مصر على المقوقس بهدايا
 قال وكنا سدنة اللات اي خدامها
 واستشرت عمي عروة في مراقبتهم فلما
 علي بعدم ذلك قال فلم اطع رايه فاولنا
 المقوقس في كنيسة للضيافة ثم ادخلنا
 عليه فقد مو الهدية له فاستقى بر كبير
 القوم عني فقال ليس منا بل من الاجلاف
 فكنت امون القوم فاكرهم وقصر في
 حقي فلما خرجوا فلم يعرض علي احد منهم
 هو اساة فكرهت ان يجيروا الصلابة اكرامهم

وافردنا الملك بي فاجمعت قتلهم وتركنا
بجلا فوضعت راسي ففرضوا علي الخمر
فقلت راسي لصدع ولكن استقيم فقتلهم
واكثرت لهم بغير مزج حتى همدوا فوثبت
عليهم فقتلتهم جميعا واخذت كما معهم
وقدمت علي النبي صلي الله عليه وسلم
في مسجده فسلمت عليه وقلت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فقال صلي الله عليه وسلم الحمد لله الذي
هداك للاسلام يا مغيرة فقال ابو
بكر رضي الله عنه من مصر قدمت قلت
نعم قال فما فعل المالكيون الذين كانوا
معك لا يهمن من بني مالك فقلت كانت
بيتي وبينهم ما يكون بين العرب وقتلهم
وجيت باشلابهم ليمنسها النبي صلي الله
عليه وسلم او يري فيها رايه فقال
النبي صلي الله عليه وسلم اما السلامك
فقتلتهم ولا اخذ من اموالهم شيئا ولا

اخسه

اخسه فانه غدروا الغد لا خير فيه فقلت
يا رسول الله انما قتلتمهم وانا علي دين قومي
ثم اسلمت فقال صلي الله عليه وسلم
الاسلام يجب ما قبله وبلغ ذلك ثقتنا
قتد اعوا اموالهم للقتال واصطلموا ان
يجعل علي غدوة ثلاثة عشر دية وفي
رواية لك ورددوا علي المتوقض اعطي كل
واحد منهم جائزة ولم يعط المغيرة شيئا
فحقد عليهم فلما رجعوا اترلوا اميرهم ورسول
خمر او ملكا سرا وانا موافقون عليهم المغيرة
وقتلهم واخذ اموالهم وجاوا سلم فالحقهم
بنومالك مع رهط المغيرة وشرعوا في
المخاربة فسمي عروة في اطفالنا بشيرة
الحرب وصالح النبي مالك علي ثلاثة عشر
دية ودفعا عروة فلما اسلم المغيرة
قال له النبي صلي الله عليه وسلم اما
الاسلام فاقبل واما المالك فانت كنت
منه في شي وفيه ان هذا مال حرب

أخذه

قتلهم والتقلب عليه الا ان يقال هو لا مؤن
عند انهم اطمانوا اليه اي ويذكر ان المغيرة
ابن ثعلبة هذا رضي الله عنه كان من ذرية
العرب واحصن في الاسلام ثمانين امرأة ويقال
للمهاجرة امرأة وقيل الف امرأة قتل لاحدي
نساء المغيرة انه لذميم اعور فقالت مؤ
والله عيلة يمانية في طرف سؤ ولما
ولي الكوفة ارسل بخطب بنت النعمان
ابن المنذر فقالت لرسوليه قتل ما فصدت
الا ان يقال تزوج المغيرة الشقي بنت
النعمان بن المنذر والاقاي حظ الشيخ
اعور في عجز عميا وهذه هي القابلة لسعد
ابن ابي وقاص لما وفدت عليه وهو
والي الكوفة واكرمها في دعائها ملكك
يدانك بعد غنا ولا ملكتك يدان
استغنت بعد فقر ولا جعل لك الله الي
لييم حاجة ولا ازال عن كريم لغمة الاجعلك
السبب في عودها الي انما يكرم الكريم

الكريم

الكريم والمغيرة بن شعبان رضي الله عنه
اول من حيا سيدنا عمر رضي الله عنه بامير
المؤمنين وعند بني عروة اخبر صلي الله
عليه وسلم عروة بما اخبر به من تقدم من انه
لم يات الحرب فقام من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد راي ما يصنع به اصحابه
لا يتوضا اي يغسل يديه الا ابتدروا و
اي كادوا يقتلوه عليه ولا يبصق بصاقا
الا ابتدروا اي بذلك من وقع به وجهه
وجلبه ولا يقع من جلده شفرة الا اخذوا
واذا حكم خففوا امواتهم عنده ولا يجدون
النظر اليه تعظيما له صلى الله عليه وسلم
فقال يا معشر قريش اني جيت كرمي في
ملكه والنخاشي في ملكه والله ما رايت
ملكاني قوم قط مثل محمد في اصحابه ولقد
رايت قوما لا يسلوه لشي ابدوا ولقد رايت
قراوا راكم فانه عرض عليكم رشدا فاقبلوا
ما عرض عليكم فاني لكم ناصح مع الخب

صوه

الخفاف ان لا تنصرفوا عليهما فقالت له قريش
لا تكلم بهما اياها يعفورا ولكن نردها عنا
هذا ويرجع الي قابل فقال ما اراكم للاستقيم
قارعة ثم انصرف هو ومن معه الي الطائيف
وعروة هذا اخو ابن مسعود الثقفي وهو
عظيم القريتين الذي عنده قريش بقولها
لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم وقيل المعنى بذلك الوليد بن
المغيرة ويقال ان عروة هذا كان جارا
المحجاج لامه وبذلك لذلك كما يدل للاول
ما حكى عن الشعبي انه سأل المحجاج وهو
والي العراق حاجة فاعتل عليه فيها
فكتب اليه والله لا اعودك وانت والي
المخزومي وابن عظيم القريتين ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خراش
ابن امية المخزومي فبعثه الي قريش وحمله
صلى الله عليه وسلم على بعير له يقال
له الثعلب ليبلغ اشرافهم عنه ما جاء به

فغروا

فغروا به جل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي غفروا عن عكرمة بن ابي جهل واسلم بعد ذلك
رضي الله عنه وارادوا قتله ثمعه لمحاك
فخولوا سبيله حتى اتى رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما لقي
ثم دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبيعه
فيبلغ عنه اشراف قريش ما جاله فقال
يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي
وما بمكة من بني عبد مناف كعب احمد
يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي اياها
وغلظني عليها ولكن ادلك على رجل اعز
بها مني عثمان بن عفان اي فان بني
عمر يمنعونك فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله
عنه فبعثه الي ابي سفيان واشراف قريش
بخبيرهم انه لم يات بحرب وانه لم يات الا
زايوا لهذا البيت ومعظم الحرمه ايت
ولعل ذكر ابي سفيان من غلظ بعض

بئش

تدبير

الرواة كما تقدم انه لم يكن حاضرا في الحديبية اي في
 صلحها وامر عثمان ان ياتي رجلا مسلما من
 مكة ونامسا لمات ويدخل عليهم ويشتمهم
 بالفتح ويخبرهم ان الله ابي قريب ان
 يظهر دينه بمكة حتى لا يستحق فيها
 بالايان وذكر بعضهم انه بعث عثمان
 بكتاب لفرشيش لي لعل فيه انه ما جا
 ل حرب احد واما ما عثر ايد ليل ما ياتي
 في ردهم عليه وقتل فيه ما وقع بين
 النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل بن
 عمرو وليقع الصلح بينهم على ان يرجع في
 هذه السنة الحديث وانهم لما احتسوه
 امسك صلى الله عليه وسلم سهيل بن
 عمرو عنده كذا في شرح الهمزية للشيخ
 ابن حجر وقدمه على الاول فليتا مسك
 فتخرج عثمان بن عفان الى مكة ودخل
 مكة عشرة من الصحابة ايضا باذن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليروا

وشيك

اهاليهم

اهاليهم ولم اقف على اسمائهم ولم اقف
 هل دخلوا مع عثمان ام لا فلقبه قتل ان
 يدخل مكة اهان بن سعيد بن العاص
 رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد
 ذلك قتل خبير فاجاره حتى يبلغ رسالة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعله
 بين يديه فجاء اليه سفيان وعطار فرشيش
 فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما ارسله به اي وهم يردون
 عليه ان محمدا لا يدخلها علينا ابدافلكا
 فرغ عثمان من رسالة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالوا له ان شئت تطوف
 بالبيت فطف قال ما كنت لا فعل حتى
 يطوف به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال وقال المسلمون قد خلص
 عثمان الى البيت وطاف به دوتافقال
 صلى الله عليه وسلم ما اظنه طاف
 بالبيت ونحن محصورون قالوا وما ينفعه

يارسوك الله وقد خلع اليه ذلك
ظني به ان لا يطوف بالكعبة حتى يطوف
لومكت كذا وكذا سنة ما طاف به حتى
اطوف فلما رجع عثمان وقال له ذلك
هي قالوا له طفت بالبيت قال ليس باظنتم
بي دعنتي قرشيش الى ان اطوف بالبيت
فابيت والذي نفسي بيده لو مكثت
بها معتمرا سنة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقيم بالحد بيبة ما طفت حتى
يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى **وكانت** قرشيش احلقت عثمان
عند خالته ايام فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل اي
وكذا اقبل معه المشركه رجال الذين
دخلوا مكة ايضا فقال عند بلوغه ذلك
لا يروح حتى تناجر التوم اي تقائلهم
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس الى البيعة اي بعد ان قال له

وقيل له في ذلك اي

ان

ان الله امرني بالبيعة ففني سلة
ابن الماروع رضي الله عنه بينما نحن
جايوش قائلون اذ نادى منا ديب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس البيعة البيعة تزك روح
القدس فاخرجوا على اسم الله فثرتنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو تحت الشجرة فبايعناه اي وبايعه
الناس على عهد الفرار وانه اما الفتح
واما الشهادة وهذا هو المراد بما جاء
في بعض الروايات فبايعناه على الموت
ولم يخلف منها احد الا الجدي بن قيس
فقال لكاني انظر اليه لا صقا بابطنا فنة
ليتمرها من الناس **وقد قيل** انه كان
يرمي بالنفاق وقد تزك في حفرة وخرق
تبولك من الايات ما يدك على ذلك كما
سياتي وهو ابن عمه البراء بن معرور رضي
الله تعالى عنه وكان سيد بني تيمه بكسر

اللام في الجاهلية وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم
قالوا الجدي بن قيس ابي علي تحت فيه قال
واخي دا ادوي من الغلثة قال صلى الله
عليه وسلم سيدكم عمرو بن الجموح وقيل
قالوا يان رسول الله من سيدنا قال سيدكم
بشر بن البراء بن معرور **هذا كما قال ابن**
عبد البر النفس اليه اميل وما يبدك
للاول ما انشده شاء الا انصار من قوله
وقال بكار رسول الله والمحق قوله
لمن قال من امن لسميه سيدا
فقالوا له جد بن قيس النبي
التي تحتها فيها وان كان اسوكا
فتي ما يخطي خطوة لذيثة
ولامد يوم ما ابي سوية يدا
فسود عمرو بن الجموح بجوده
وحق لعمره بالندا ان يسودا
اذ جاءه السؤال اهنب ماله

وقال خذوه انه عابد عندا
ولو كنت يا جد بن قيس علي التي
علي مثلها امر ولكنت المسودا
اي ويايع صلى الله عليه وسلم عن عثمان
رضي الله عنه فوضع يده على يده اي وضع
يده اليمنى على يده اليسرى وقال اللهم
هذه عن عثمان فانه في حاجتك وحاجة
رسولك وفي لفظ فاننا ابايع عنه فضرب
بيمينه شماله وما ذاك الا انه صلى الله
عليه وسلم علم بعقد صحبة القول بان
عثمان رضي الله عنه باطل **وفيه** انه حيث
علم صلى الله عليه وسلم ان عثمان لم يقتل
لا معني للبيعة لان سيرها كما علمت بلوغ
الخبر ان عثمان قد قتل الا ان يقال سيرها
ما ذكر وقتل العشرة من الصحابة وبذلك
لذلك ما ياتي قريبا ان عثمان ابايع بعد
مجيئه من مكة ويرد ابرد ما نكس به
الشيعة من تقصير علي عليه عثمان

وقال

قال ان عثمان ذهب في
حاجة الله وحاجة رسوله
فانا ابايع صحف

قد قتل وان ذلك كان بعد
مجيء الخزلة صلى الله عليه وسلم بان
القول يقتل عثمان باطل

لان عليا كان من جملة من بايع تحت الشجرة
وقد خوطبوا بقوله خير اهل الارض فانه
صريح في تقصير اهل الشجرة على غيرهم
وايضاً من حضر بدرادون عثمان وقد
جاءم فوعا لا يدخل النار من دخل بدر
والحد بيبة وحامل الردان النبي صلى
الله عليه وسلم بايع عن عثمان مع الاعتقاد
عنه بالحق في حاجة الله وحاجة رسوله
وخلف صلى الله عليه وسلم عثمان عن
بدر لتمرير بنته صلى الله عليه وسلم واسم
له كما تقدم وتوفي في حكم من حضر كما على انه
سابق انه رضي الله عنه بايع تحت الشجرة
بعد مجيئه من مكة واستدل بقوله
صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض
على عدم حياة الحضرة حينئذ لانه يلزم
ان يكون غير نبي افضل منه وقد قامت
الادلة الواضحة على ثبوت نبوته كما قاله
الحافظ بن حجر وقد اشار الى امتناع

علي رضي الله عنه

عثمان

عثمان من الطواف رضي الله عنه واليه
عدم صحة القول بان عثمان قتل والي
مبايعته صلى الله عليه وسلم عنه صاحب
الهمزية رحمه الله بقوله
واي ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الي النبي فناء
فجزته عنه ببيعة رضوان
يد من نبيه بيضاء
ادب عنه تضاعفت الاعمال
ك بالترك هذا الابداء
وامتنع رضي الله عنه ان يطوف بالبيت
لاجل انه لم يقر باي النبي صلى الله عليه
وسلم من البيت جانب جزته عن تلك
الفتنة وهي ذهاب الهم وامتناعه من
الطواف من بيته تلك اليد البالغة في
الكرم وذلك في بيعة رضوان وذلك
المردب عظيم عند عثمان حصل منه امر
عظيم مستغرب وهو تضاعف في اب الاعمال

ساعة التوفيق
في سنة ١٢٠٠
بمدينة القاهرة

في سنة ١٢٠٠
بمدينة القاهرة
بمدينة القاهرة

التي تزكيت بسبب تركها وهي الطواف
 وذكر ان قريشا بعثت الي ابن ابي بن سلول
 ان احببت ان تدخل فتطوف بالمدينة فانفل
 فقال له ابنه عبد الله رضي الله عنه
 يا ابت اذكري الله ان تقصونا في كل موطن
 تطوف ولم يطق رسولك الله صلى الله
 عليه وسلم في لفظ قال ان بي يرسول
 الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة
فلما بلغ رسولك الله صلى الله عليه
وسلم امتناعه بذلك رضي عليه واثنى
 عليه بذلك كانت البيعة تحت الشجر
هناك من اشجار السمر ابي ولما جاء
عثمان رضي الله عنه بايع تحت تلك
 الشجرة وقيل لها بيعة الرضوان اي
 لانه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
 النار احد بايع تحت الشجرة رواه مسلم
 اي كانوا الفنا واربعماية على الصحيح وبنوا
 انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس

فابي حنيفة قال
 لا اطوف حتى يطوف
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم

ان

ان الله عقر لاهل بدر والحديبية وتقدم
 ان الواو بمعنى اونه حديث لا يدخل
 النار من شهيد بدر او الحديبية بدليل
 رواية مسلم هذه **ومن ثم قال بن عبد**
البر رحمه الله ليس في غزواته صلى الله
 عليه وسلم ما يعدل بدر او يقرب منها
 الا غزوة الحديبية والراجح تقدم غزوة
 احد على غزوة الحديبية وانها التي تلي
 بدر في الحديبية **واول من بايعته**
 صلى الله عليه وسلم عثمان بن ابي سنان
 الاسدي كما في الاصل انه الصواب
 بعد ان عكبي اول من بايع ابوسنان وهو
 ما ذهب اليه في الاستيعاب حيث قال
 اكثر الاشهر ان اباسنان اول من
 بايع بيعة الرضوان اي لابنه سنان
 وابوسنان هذا الفوعكاشة بن محصن
 رضي الله عنه وكان البر من اخيه عكا
 بخرين سنة وضعفه بالاصل بان

الفضيل

شنة

وشهرته في الثبات اي بدليل ما وقع له
 رضي الله عنه في غزوة ذي قرد بنا على
 لقد مها على ما هنا او تفرس فيه صلى الله
 عليه وسلم ذلك بنا على تاخرها و بايع
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرتين اي
 وقد قيل في سبب نزول قوله تعالى
 لا تخلو اشعابا براسه ان المسلمين لم يأتوا
 مدوا عن البيت بالحديبية فترهم ناس
 من المشركين يريدون العمرة فقال
 المسلمون لصد هؤلاء كما صدنا اصحابهم
 فأتوا الله لاية اي لا تضدوا وهو لا
 العمار ان صدكم اصحابهم **قال** وكان
 محمد بن سلمة رضي الله عنه على حرس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبعث قريش راعيهم وقتل حنين
 رجلا عليهم مكر بن زيد بن حفص اي
 وهو الذي بعثه قريش له صلى الله
 عليه وسلم ليلته في الجاهلية وقال صلى

فما جاوا به

ابا سفيان رضي الله عنه مات في حصار
 بني قريظة ودفن بمقبرتهم **ومنا** بايعه
 سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 ابا يعك علي ما في قال وما في نفسي
 قال اضرب لسيفي بين يديك حتى يظهر
 الله او اقتله **وصار الناس** يقولون
 له صلى الله عليه وسلم بنا يعك علي ما
 بايعك به سنان **وقيل** اول من بايع عبد
 الله بن عمر رضي الله عنهما وقيل سلمة
 ابن الاكوع **قال** وذكر ان سلمة بن الاكوع
 رضي الله عنه بايع ثلاث مرات اول
 الناس ووسط الناس واخر الناس
 باوم صلى الله عليه وسلم في الثانية والثالثة
 بعد قول سلمة له قد بايعت فيقول
 له رسولك الله صلى الله عليه وسلم وايض
 وذلك ليكون له في ذلك فضيلة اي
 لانه صلى الله عليه وسلم اراد ان يوكد
 بيعته لعله يشجع عنه وعناية به لا سلام

نفسك

وشهرته

الله عليه وسلم في حفة هذا رجل غادر
وفي لفظ رجل فاجر ليطوفوا بكم
رسول الله صلى الله عليه ليلا رجلا ان
يصيبوا منهم احدا او يجردوا منهم عترة
او عقلة فاخذهم محمد بن مسلمة رضي الله
عنه الامكر فانه اقلت وصدق فيه
قول النبي صلى الله عليه وسلم انه رجل
غادرا وفاجر كما تقدم واتي بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحبسوا وبلغ
قريش خبيس اصحابهم فاجمع منهم حتى
رموا المسلمين بالنبال والحجارة فقتل
من المسلمين ابن زعيم رضي الله عنه
بسرهم فاسر المسلمون منهم اثني عشر
رجلا **وعند ذلك** بعثت قريش الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا
فيهم سهيل بن عمرو فلما راه النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا اصحابه سهيل امركم
فقال سهيل يا محمد ان الذي كان من

خبيث

حبس

حبس اصحابك اي عثمان والعشرة رجال
وما كان من قتال من قاتلك لم يكن من
راي ذوي راينا بل كساله كارهين حين
بلغنا ولم تعلم به وكان من سفهاينا
فابعث النبيا اصحابنا الذي اسرت اولادنا
وثانيا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني غير فرسهم حتى ترسلوا اصحابي
فقالوا نعم فبعث سهيل ومن معه
الي قريش بذلك وبعثوا بمن كان عندهم
وهو عثمان والعشرة رجال فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابهم
انتمى **ولما علمت** قريش بهذه البيعة
خافوا واثارا اهل الراي بالصلح على ان
يرجع ويورد من قابل فيقيم حبلاتنا
مع سلاح الراكب السوف في القرب
والقوس وبعثوا سهيل بن عمرو
ثانيا وصلى معه بكر بن حفص وهو
وهو بطب ابن عبد الغزي الي رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليصالحه علي ان يرجع
عامه هذا اليلا يتحدث الرب بانه دخلها
عقوبة اي وانه يمود من قابل فاشاة
سهيل بن عمرو فلما راه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقبلا قال اراد القوم الصلح
حيث بعثوا هذا الرجل ناينا فلما انتهى
سهيل الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم جثا على ركبتيه بين يديه صلى
الله عليه وسلم والمسكون هو له جلوس
وتكلم فاطال ثم تراجع اي ومن جملة
ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لدينا بيتا وبين البيت فتطوف به
فقال له سهيل والله لا يتحدث العرب
بنا انا اخذنا ضغطة بالضم اي بالشد
والاكرام ولكن ذلك من الشام القابل
ثم التأم الامر بينهما على الصلح على ترك
القتال الي اخر ما ياتي ولم يبق الا الكتاب
بذلك وعند ذلك وثب عمر بن الخطاب

فاتي

فاتي ايا بكر فقال له يا ابا بكر اليس هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلي
قال اولنا بالمسلمين قال بلي قال اوليبروا
بالمشركين قال بلي قال فعلام نعطى الدينه
بفتح الدال وكر النون وتشديد اليا
التنقيصه والحصله المذمومه في ديننا
فقال له ابو بكر رضي الله عنه يا عمر الزم
عززه اي ركابه وفي رواية انه قال له
ايها الرجل انه رسول الله وليس بعصبي
قومه ولمونا صيره استمك بعززه حتى تموت
فاتي اشهد انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عمر وانا اشهد انه رسول الله
ثم اتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له مثل ما قال لابي بكر فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله
ولن يخالف امره ولن يضيقني ولقي عمر
رضي الله تعالى عنه من ذلك ومن
الشروط الاثني ذكرها امر اعظمها وجعل

برو عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكلام حتى قال له ابو عبيدة بن الجراح
 رضي الله عنه الا لستم يا ابن الخطاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول
 نفوذ بالله من الشيطان حتى قال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اني رخصت
 وقابي وكان عمر يقول ما زلت اصوم والصدقة
 واصلي واعتق بمخافة كلامي الذي تكلمت
 به حتى رجوت ان يكون هذا خيرا هذا
 والذي في الامتاع عكس ما هنا اي انه قال
 ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اوله لا يبي بكر ثانيا ثم دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه اي بعد ان كان امر اوس
 ابن خولة ان يكتب فقال له سهيل لا يكتب
 الي بن عمك او عثمان بن عفان فامر عليا
 فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال
 سهيل بن عمرو ولا اعرف اي الرحمن الرحيم

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

ولكن

ولكن اكتب باسمك اللهم فكتبها لان قريشا
 كانت تكتبها واول من كتبها امية ابن ابي
 الصلت ومنه تغلوها وتعلمها من رجل
 من الجن في خبر ذكره بن مسعود اي وانما
 كتبها بعد ان قال المسلمون والله لا نكتبها
 الا بسم الله الرحمن الرحيم وضع المسلمون
 وعن الشعبي كان اصل الجاهلية يكتبون
 باسمك اللهم وتقدم انه كتب ذلك في
 اربعة كتب حتى نزلت بسم الله مجراها
 ومرتساها ثم نزلت ادعوا الله او ادعوا الرحمن
 فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت انه من سليمان
 وانه بسم الله الرحمن الرحيم اي فكتبها وهذا
 السياق يدل على تاخر نزول الفاتحة عن
 هذه الايات لان البسمة نزلت اولها
 وتقدم الخلاف في وقت نزولها فقلت ان
 ثم قال صلى الله عليه وسلم اكتب هذا
 ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل
 ابن عمرو فقال سهيل بن عمرو لو شهدت

انك رسول الله لم اقاتك ولم امدك عن
البيت ولكن اكتب اسمك واسم ابيك
محمد بن عبد الله ابي وفي لفظ لواعام انك رسول
الله ما خالفتك واتبعتك اقترب عن اسمك
واسم ابيك محمد بن عبد الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابحر وبع
لفظ ابح رسول الله صلى الله عليه فقال
علي ما انا بالذي ابحر وفي لفظ لا ابحرك
والله ابد اقبال اربيه فاره اياه فحاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد
الله سهيل بن عمرو وقال انا رسول الله
وان كنا بنو نبي وانا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب وفي لفظ فاحمل عكبي
بيحالي وياي ان يكتب الامير رسول الله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتب فان لك مثلها وانت مضطر اي
مفهور وهو اشارة منه صلى الله عليه

يتلوا

تطيرها

وسلم

وسلم لما يبتغ بين علي ومعاوية فانهما في
حرب صفيين وقعت بينهما المصاحفة علي
ترك القتال الى راس الخوكة وكان القتال
في صفر دام مائة يوم وعشرة ايام فقتل
فيه سبعون الفا خمسة وعشرون الفا
من جيش علي كرم الله وجهه من جملة تقيين
الفا وخمسة واربعون الفا من جيش
معاوية من جملة مائة وعشرين الفا
فلما كتب الكاتب في الصلح هذا ما صالح
عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه ومعاوية بن ابي سفيان فقال
عمر بن العاص الذي هو احد الحكمين
اكتب اسمه واسم ابيه وارسل معاوية
يقول لعمر ولا تكتب عليا امير المؤمنين
لو كنت اعلم انه امير المؤمنين ما قاتلته
فبيس الرجل انا انما قدرت انه امير المؤمنين
ثم اقاتله ولكن اكتب علي بن ابي طالب
وامح امير المؤمنين فقتل له امير المؤمنين

لا تخ اسم اكاره المؤمنين فانك ان محوتها
لا تغود اليك فلما سمع علي كرم الله وجهه
ذلك وامره بمحوها وقال امحوها نذكر
قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية
ما تقدم ومن ثم قال الله اكبر مثلا بمثل
والله اني لكانت رسول الله يوم الحديبية
اذ قالوا انت برسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا نشهد لك بذلك اكتب اسمك
واسم ابيك محمد بن عبد الله فقال عمر و
ابن العاص سبحان الله انشئت بالكفار
فقال له علي كرم الله وجهه يا ابن النابغة
اي العاهرة وميتي لم تكن عدو للمسلمين
هل تشبه الاممك التي وقعت بك
فقال عمر ولا يجمع بيني وبينك مجلس
فقال علي اني لا ارجو الله ان يطهر مجلسي
منك ومن اشباهك وذكر ان اسيد
ابن الحضير وسعد بن عباد اخذ اسيد
علي ومنعاه ان يكتب الاممك رسول الله

ولا

والا فالسيف بيننا وبينهم وضجرت
المسلمون وارنقت الاصوات وجعلوا
يقولون لم يغطي هذه الدنية في ديننا
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفيهم ويومي بيده اليهم اسكتوا ثم قال
اربنة لحدث وكان الصلح عليه وضع الحرب
عن الناس عشر سنين وقتل ستين
وقتل اربع سنين اي وصحى الحاكم يامن
فيهن الناس وكيف بعضهم عن بعض
اي ويقال لهذا العقد هدنة ومهادنة
ومعاهدة ومواعدة ومكالمة وقال
زيادة علي اشترط الكف عن الحرب علي انه
من ابي قحدا من قريش ممن هو علي دين
محمد بغير اذن وليه رده اليه ذكر اواني
ومن ابي قريشا ممن كان مع محمد ابي
مرتدا ذكر اواني لم نرده وهذا الثاني
يوافق قول ائمتنا معشر الشافعية
يجوز شرط ان لا يردوا من جام مرتدا

ك
٤٩١

قال السهيلي وغيره السلم الي مكة عارة البيت
وزيادة غير هذه الصلحة في المسجد الحرام والطريق
بالبيت فكان هذا امر يعظم حرمان الله هذا
كله ومن ابي صح

والاول يخالف قولهم لا يجوز شرط رد سلمة
تأبينا منهم فان شرط عند الشرط والعقد
الا ان يقال هذا ما وقع عليه الامر ولا
ثم نسخ كما سياتي وشرطه ان من احب ان
يدخل في عقد قرين وعهدهم يدخل فيه
محمد وعهدهم دخل فيه وان بيننا وبينكم
عيبه مكشوفة اي صدوراً منطوية على
ما فيها لا يندي عداوة وقيل صدوراً تقية
من الضل والخداع منطوية على الوفا بالصلح
وانه لا اسلار ولا اغلال اي لا سرقة ولا
خيانة **قال** سهيل وانك ترجع
عامك هذا فلا تدخل مكة وانه اذا كان
عام قابل خرج منها قرين فدخلها باصحابك
فاقتربها ثلاثة اي ثلاثة ايام معك سلاح
الراكب السيوف في القرب والفتوس لا تدخلها
بغيرها ويقال انه صلى الله عليه وسلم
هو الذي كتب الكتاب بيده الشريفة وهو
ما وقع في البخاري اي اطلق الله يده مكي

الله

الله عليه وسلم بالكتابة في تلك الساعة
خاصة وعد معجزة له قال بعضهم لم
يعتبره اي القول بذلك اصل العلم ومعني
كتب امر بالكتابة وفي النور **ويكون**
هذا اي انه كتب بيده في البخاري فيه
نظر والذي في البخاري واخذ رسولك
الله صلى الله عليه وسلم الكتاب ليكتب
فكتب هذا ما قاضي عليه مجد الحديث
اي فلفظ بيده ليس في البخاري وقع
استقامها التاويل يمكن **ومتك بظاهر**
قوله فكتب ابو الوليد الباجي المالكي
رحمه الله على انه صلى الله عليه وسلم
كتب بيده فسمع عليه علماء الاندلس
في زمانه فان هذا مخالف للقران وهو قوله
تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تحظ به بينك لان هذا النقي مقيد
بما قبل القران وبعد ان تحققت اميته
صلى الله عليه وسلم وتقررت آيتي بذلك

ورود القران

معجزة ولا مانع من ان تعرف الكتابة من
غير معلم فيكون معجزة اخري و
يخرج ذلك عن كونه اميا اي ويقال ان
هذا الذي كتب الكتاب محمد بن مسلمة
وعنه الحافظ بن حجر من الاوهام وجمع
بان اصل هذا الكتاب كتبه علي رضي
الله تعالى عنه ولسخ مثله محمد بن
مسلمة لسهيل بن عمرو اي فان سهيل
قال يكون هذا الكتاب عندي وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل
عندي فاخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم كتب لسهيل نسخة اخذها وعند
كتابته اشترط ان يرد اليهم من جاء
مسلمًا وعسر عليهم شرط قال المسلمون
سمان الله كيف يرد للمشركين من جاء
مسلمًا وعسر عليهم شرط ذلك وقالوا
يا رسول الله انكتب هذا اقال نعم انه
من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جانا

منهم

منهم فرددناه عليهم يجعل الله فرجًا
ومخرجًا ومن اعرض عنا وذهب اليهم
لسائمة في شي وليس منابل هو اولي
بهم فبينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو وسهيل بن عمرو يكتبات
الكتاب بالشروط المذكورة اذ جاء ابو
جندل بن سهيل بن عمرو الي المسلمين
برسفة في احد يد اي يثبي في قنوده
متوشحًا سيفه الي ان جاز قد اقلت الي
ان جالي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورمي لفته بين اظهر المسلمين ففعل
المسلمون برحون به وبنونه فلما
راي سهيل ابنه ابا جندل قام اليه فصر
وجهه **ون في لفظ اخذ عصا من شجرة**
به شوك و ضرب به وجه ابي جندل
ضربا شديدا حتى رفق عليه المسلمون
وبكوا واخذ بلبنته وقال يا محمد هذا اول
ما افاضيك عليه ان تزده الي لقد لجت

بشرا

القصة بيني وبينك اي وحيث وثقت
قبل ان ياتيك هذا اقال صدقت فجعل
ينثره بلسنته ويحيره ليرده الي قرشي وجعل
ابو جندل رضي الله عنه ابصر باعلا
صوته يامعشر المسلمين ارددوا للمشركين
يفتنوني في ديني الا ترون ما فعلت
فانه رضي الله عنه كان عذب عذابا
شديدا على ان يرجع الي الاسلام فزاد
الناس في ذلك الي ما بهم اي فانهم كانوا
لا يشكون في دخولهم مكة وطوفهم بنا
بيت للرويا التي راهما صلى الله عليه
وسلم فلما راوا الصلح وما تحل عليه
فكلى الله عليه وسلم في نفسه دخلهم
من ذلك امر عظيم حتى كادوا يهلكون
خصوصا من اشتراط ان يردوا للمشركين
من جاء مسلما منهم اي وردا با جندل اليهم
بعد ضربتهم فقال رسولك الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر

واحتسب

واحتسب فان الله جاعل لك وللمن
معك من المستضعفين ترجا وخرجنا
انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا
واعطيناهم على ذلك واعطونا عمدا
الله وان لا نعذرهم وهدى الاستدلال ايتمنا
انه يجوز شرطه رد من جانا مسلما اليهم
منهم ولا نرده اليهم الا اذا كان ذكرا حرا
غير صبي ومجنون وطلبته عشيرة
وتج لفظ اخوان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لسهيل انما لم تقض الكتاب
بعد فقال بلي قد بحت القضية بيني
وبينك اي تم العقد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاجره لي فقال ما انا مجير
ذلك لك قال بلي فافعل قال ما انا فاعل
فقال مكرز وعويطب قد اجرناه لك لا
نغذبه اي وهدا او ما تقدم يخالف قولك
ابن حجر الهيثمي ان مجي ابي جندل كان
قبل عقد الهدنة معهم رواه البخاري

عل

وعند ذلك قال حويطب مكرز ما رأيت
 قوما قط أشد حياء من دخل معهم من
 اصحاب محمد اما اني اقول لك لا تاخذن
 عهد نصفا ابدا بعد هذا اليوم حتى يدخلها
 عنوة فقال مكرز وانا اري ذلك وعند
 ذلك وثب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ومشى الى جنب ابي جندل ابي وابو سهيل
 بجانبه يدفعه صاعرا عمر يقول لا
 لا ابي جندل اصبر يا ابا جندل انما المشركون
 وانما دم احد دم كلب ومعك السيف
 يعرض له يقتل ابيباي وفي رواية ان دم
 الكافر عند الله كدم الكلب ويدين قايم
 السيف منه وفي لفظ وجمل يقول يا ابا
 جندل ان الرجل يقتل ابا مؤمن والله والله
 لو ادركنا اباؤنا لقتلناهم في الله فقال
 له ابو جندل مالك لا تقتلنا يا عمر
 فقال عمر هانا رسول الله مكلي الله عليه
 وسلم عن قتله وقتل غيره فقال ابو جندل

ما انت

ما انت اعق بطاعة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه ووددت
 ان ياخذ السيف فيضرب اياه فقتل الرجل
 بابيه ورجع ابو جندل الى مكة في جوار مكرز
 ابن حفص ابي وحويطب فادخله مكانا
 وكف عنه ابوه وابو جندل اسمه العاصم
 وهو اخو عبد الله بن سهيل بن عمرو واسلم
 عبد الله سابق على اسلام ابي جندل لان
 عبد الله شهيد بدر ابي فانه خرج مع المشركين
 لبدر ثم انحاز من المشركين الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه بدر
 والمشاهدة كلها وابو جندل اول مشاهد
 الفتح ودخلت خزاعة فقالوا نحن
 ندخل في عقده صلى الله عليه وسلم وعلمك
 ونحن على من وراينا من قومنا ودخلت
 بنو بكر في عقدة قريش وعهدهم ويذكر
 ان حويطبا قال لسهيل ما انا الخوالك
 يعني خزاعة بالعداوة وكانوا يتزورون

كين

لا كين يظن عمر جوار قتله لا به حتى
 يوصى له به الا ان يقال فظن ذلك لكونه سيد
 ان يفتنه عن دينه ويرجع الى الكفر وان كان
 صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا جندل اصبر
 واحتسب

في عقده صلى الله عليه وسلم وعهد
 ابي وفي لفظا ووثبت من هناك من
 خزاعة فقالوا نحن منهم

مناقد خلوا في عهد محمد وعنده فقال
له سئل ما هم الاكفيري هم هؤلاء اقا ربنا
وكم تناقد دخلوا مع محمد قوم اختاروا
لانفسهم امرا فاقصنع بهم قال هو يطي
تصنع لهم ان تنصر عليهم خلفا فانما من يجب
بكر قال سبيل اياك ان تتبع منك بنوا
بكر فانهم اهل شوم فاسبوا اخر اعزتهم
فبغضب محمد خلفا به فبقتضض العهد
بيننا وبينهم ومن هذا التقرير علم ان
بيعة الرضوان كانت قبل الصلح وانها
السبب الباعث لغزيش عليه ووقع
في الواجب ما يقتضي ان البيعة كانت
بعد الصلح وان الكتاب الذي ذهب
به عثمان كان متقدما للصلح الذي وقع
بينه صلى الله عليه وسلم وبين سبيل
ابن عمر وفتحت قريش عثمان فحبس
صلى الله عليه وسلم سهيلا ولا يحق
عليه فاقينه ولما فرغ رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم من الصلح واشهد
عليه رجالا من المسلمين اي ابو بكر وعمر
وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وابو عبيدة ابن الجراح
ومحمد بن مسلمة اي ورجال ابن قريش
حوبيط ومكرز قام اليه هدية فذبحها
ومن جلسته جمل اي جمل كان نجيبا
مهريا وكان يضرب في الفتح صلى الله
عليه وسلم في راسه برة اي حلقة من
فضة وقيل من ذهب ليغيب بذلك
المشركين عقده صلى الله عليه وسلم يوم
بدر كما تقدم قال وقد كان في سن
الحديبية ودخل مكة وانتهى الى دار
ابي جهل ودخل في اثره عمر وبن عتبة
الا يضاري فاباسفها مكة ان يعطوه
له حتى امرهم سهيل بن عمرو بدفعه
ودفعوا فيه عدة ثياب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا اناسمينا

في الرد في فعلنا انتهى وفي لفظ قال لهم سهل
ابن عمرو وان تزيدوه فاعرضوا على محمد مائة
من الابل فان قبلها فاسكوا هذه الجملة
والا فلا تنقرضوا له فعرضوا عليه صلى الله
عليه وسلم ذلك فابي وقال لو لم يكن هذا
الجملة للهدى لقبلت المائة و فرقت صلى
الله عليه وسلم لحج الهدي على الفقرا الذين
حضروا الحديبية وفي رواية انه صلى الله
عليه وسلم بعث الى مكة عشرين بدنة
مع ناجية حتى نخرت بالمرورة وقسموا لهم
على فقرا مكة ثم جلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحاق راسه وكانت
الحاقق لراسه الشريف خراش بن امية
الخراسي الذي بعثه الى قريش فمقدروا
جملة وارادوا قتله كما تقدم فلما راى
الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نحر وعلق ثوابوا يخرون ويحلقون
وقصر بعضهم كعثمان و ابي قتادة وفي

كلام

كلام بعضهم اي وهو السهيلي انه لم يقصر
غيرهما و دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمخلفين بلا ما والمقصرين مرة واحدة
فقال اللهم ارحم المخلفين قالوا والمقصرين
فقال يرحم الله المخلفين اي قال اللهم ارحم
المخلفين او اللهم اغفر للمخلفين قالوا
والمقصرين فقالوا يرحم الله المخلفين
والمقصرين وفي رواية قال والمقصرين
في الرابعة وقد قالوا له يا رسول الله
لم ظاهرت اي اظهرت الترحم للمخلفين
دون المقصرين قال لانهم لم يشكوا اي لم
يرجوا ان يطوفوا بالبيت بخلاف المقصرين
اي لان الظاهر من حالهم انهم اخروا بنية
شعورهم رجاء ان يخلقوا بعد طوافهم
بالبيت و ارسل الله سبحانه وتعالى
رجاء عاصفة انحطت شعورهم فالتفتها
في الحرم وفيه انه تقدم ان الحديبية
اكثر ما في الحرم فاستبشروا بقبول

عمرتهم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
بعد فراغهم من الكتاب امرهم بالتمزج والحلق
قال ذلك ثلاث مرات فلم يقم منهم احد
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ام سلمة اي وهو شديد الغضب فاضطجع
فقال مالك يا رسول الله مرارا وهو
لا يجيبها ثم ذكر لها ما بقي من الناس وقال
لها هلكت المسلمون امرتهم ان يخلقوا ويخروا
فلم يفعلوا وفي لفظ قال عجبا يا ام سلمة
الا ترين الي الناس امرهم بالامر فلا
يفعلونه قلت لهم انخروا واحلفوا امرارا
فلم يجيبني احد منهم من الناس الى ذلك
وهم يسمعون كلامي ويتظرون وجهي
فقلت يا رسول الله لا تكلمهم فانهم قد
دخلهم امر عظيم مما دخلت على نفسك
من المشقة في امر الصلح ورجوعهم بغير
فتح ثم اشارت اليه صلى الله عليه وسلم
ان يخرج ولا يكلم احد منهم ويخرب دنة

ويخلق

ويخلق راسه فتعمل كذلك اي اخذ الحربة
المدينة ووقد هديه واهوي بالمدينة الي
اليدن رافعا صوته بسم الله والله أكبر
ثم دخل قبة له من ادم الحجر ودعي بخراش
فخلق راسه الشريف ورعى شعره على شجرة
فاخذه الناس وتخاصوه واخذت امر
عمارة طاقات منه فكانت تغسل بالمرين
وتتقيه فيرا فلما راوا ذلك قاموا فخرروا
وحلقوا ثم انصرف صلى الله عليه وسلم
قافلا الي المدينة اي بعد ان اقام بالحديبية
تسعة عشر يوما وقيل عشرين يوما
فلما كان صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
بجراة الغيم اترلت عليه سورة الفتح
اي وقال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه اترلت علي سورة في احب الي مني
طلعت عليه الشمس وحصل للناس
مجاعة فقالوا يا رسول الله جهدنا
اي اصابتنا الجهد وهو المشقة من الجوع

مطلب نزول سورة الفتح

وفي الناس ظنراي ابل فاحزوه لنا كل من
لمه وتدهن من شحمه وليتخذي من جلوده
فقال عمر رضي الله عنه لا تقبل يا رسول
الله فان الناس ان يكن فيهم بقية ظهر
امثل كيف يكون بنا اذا القينا العدو وبياعا
اي ثم قال ولكن ان رايت ان تدعوا الناس
الي ان يجعوا بقايا ازوادهم ثم تدعوا فيها
بالبركة فان الله سيكفها بدعوتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البطوا
انطاعكم وعباكم ففعلوا ثم قال من كان
عنده بقية من زاد او طعام فليبتزها ودعا
لهم ثم قال فزبوا او عيتكم فاخذوا ماشا
الله وحشوا او عيتهم واكلوا حتى شعوا
وبقي مثله وفي مسلم جز جامع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قاصابنا
جهدا حتى همينا ان نتخذ بعض ظهرنا
فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم فجعنا
ازوادنا فبسطنا له نطعا فاجمع زاد

القوم

القوم على النطع فكان كربضة العنز
اي كقدر العنز وهي رابضة اي باركة
وكننا اربع عشرة مائة قال الراوي
فاكلنا حتى شعنا وحشونا جربنا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجزه فقال استهدان لا اله
واي رسول الله والله لا يلقي الله عبد
مومن بها الا حجب من النار وقال صلى
الله عليه وسلم لرجل من اصحابه هل من
وضوء بفتح الواو وهو ما يتوضا به فجا
رجل باداة وهي الركوة فيها نطقة من
وقيل للما نطقة لانه ينطف اي يصب
فاخرجنا في قدح اي ووضع راحته الشريفة
في ذلك الما قال الراوي فنومنا اكلنا
اي الاربعة عشر مائة فدقته اي فضبه
صبا شديدا ثم جابعد ذلك ثمانية
فقالوا هل من ظهور فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء الي

ما اي قليل من ماء وقد
صم



تكثر الطعام والمآثر صاحب الهزلة
يقول في وصف راحته الشريفة
أجبت المرسلين من موت جمد
اعوز الناس فيه زاده وماء
اي حفظت على المحتاجين للزاد والماء
حياتهم فلهو امن موت فخط شديد
اعوز القوم في ذلك الخط زاد وماء
وقال الامام السبكي في تاييته في
تكثر المآثر
وعندي يمين لا يمين يان في
يمينك وكفا حيثما السرى صنت
ولما انزل الله عليه سورة الفتح قال
له جبريل عليه السلام يهنيك يا رسول
الله وهناه المسلمون وتكلم بعض الصحابة
وقال ما هذا الفتح لقد صدقنا عن البيت
وصد هدينا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بلغه ذلك ليس الكلام بل
هو اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان

يدفعوكم

تكثر المآثر
يقول في وصف راحته الشريفة
أجبت المرسلين من موت جمد
اعوز الناس فيه زاده وماء
اي حفظت على المحتاجين للزاد والماء
حياتهم فلهو امن موت فخط شديد
اعوز القوم في ذلك الخط زاد وماء
وقال الامام السبكي في تاييته في
تكثر المآثر
وعندي يمين لا يمين يان في
يمينك وكفا حيثما السرى صنت
ولما انزل الله عليه سورة الفتح قال
له جبريل عليه السلام يهنيك يا رسول
الله وهناه المسلمون وتكلم بعض الصحابة
وقال ما هذا الفتح لقد صدقنا عن البيت
وصد هدينا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بلغه ذلك ليس الكلام بل
هو اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان

يدفعوكم بالبراح عن بلادهم وردكم الله
تعالى سالمين ماجورين فبوا عظم الفتح
وعيننا السبيتم يوم احد اذ تصعدون
ولا تكونون على احد وانا ادعوكم فب
اخراكم السبيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من
فوقكم ومن اسفل عنكم واذ زاعقت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون
بالله الظنون اذ قال المسلمون صدقت
الله ورسوله هو اعظم الفتح والله
يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت ولا استاعلم
بالله وبامر من امر قال له بعض الصحابة
اي وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
الله لم تقبل انك تدخل مكة امننا قال يلى
افقت لكم من عامي هذا قالوا لا قال فهو
كما قال جبريل عليه السلام كانكم تاتون
وتظنونون به اقول فيه انه تقدم
ان ذلك كان غرورا لايمن وحي الان
يقال يجوز ان يكون جائلا الله عليه

وسلم الوحي بمثل ما راي ثم اخبرهم بذلك
والله اعلم وحي لفظ لما راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ياخذ بيته ان
يدخل مكة وهو واصحابه امنين معلقين
روسهم ومقصرين واخبرهم بذلك فلما
مدوا وقالوا له ابن رويالك يا رسول
الله فارتل الله تعالى لقد صدق الله
رسوله الرويا بالحق الآية اقول ولا يخالف
هذا ما تقدم ان الرويا المذكورة كانت
بالمدينة وانها ليست للحامل على الاحرام
بالعمرة تجوز تكرار الرؤية وان الاولى
اقترب بها الوحي وذكروا بعضهم انه لما دخل
مكة عام الفضية وحلق راسه قال
هذا الذي وعدتكم فلما كان يوم الفتح واخذ
الفتح قال ادعوا الي عمر بن الخطاب
فقال هذا الذي قلت لكم ولما كان في
حجة الوداع ووقف بعرفة قال لعمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه هذا الذي

قلت

قلت لكم وفيه انه لم يتقدم في الرويا
انه صلى الله عليه وسلم ياخذ الفتح
وانه يقف بعرفة الا ان يقال يجوز ان
يكون صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك
بعد الرويا وان المراد من ذلك مجرد
دخول مكة والله اعلم واصحابهم مطر
في الحديبية لم يبيل اسفل بغالهم اي ليلا
فتادي منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان صلوا في رحا لكم اي ووقع
مثل ذلك في حنين انه اصحابهم مثله فامر
صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي الا
صلوا في رحا لكم وقال صلى الله عليه وسلم
صبيحة ليلة الحديبية لما صلى بهم انه روت
ما قال ربكم قالوا لله ورسوله اعلم قال
قال الله عز وجل اصح من عبادي مؤمن
بي وكافر فاما المؤمن من قال مطرنا برحمة
الله وبفضله وهو مؤمن بالله وكافرا
بالكواكب واما من قال مطرنا بنجم كذا وفي

رواية بنو كذا وكذا او نوسون بالكواكب
كافري وهذا عند ائمتنا كروه لاحرام
لان المراد بالايان شكر بعمه الله حيث
نسبها الى الله والكفر كفران النعمة حيث نسبها
لغيره فان اعتقد ان النجم هو الفاعل كان
الكفر ونسب على حقيقته فهو ضد الايمان
والاول انما نبي عنه لانه كان امر اجاهلية
والا هذا التركيب لا يقتضي ان يكون
نوء كذا افاعلا ومن ثم لو قال مطرنا
في نوء كذا اي وقت نوء كذا الميكه وكان
اي بن سلول قال هذا نوء الحزيف مطرنا
بالشعرة اي ويسمي الحزيف خريفا لانه
يخترق بين الثمار اي تقطع والنوء سقوط
نجم ينزل في العزب مع النجم وطلوع قبيه
من المشرق من النجم المنازل وذلك يحصل
في كل ثلاثة عشر يوما الا انجمية النجم
المعروف فان لها اربعة عشر يوما قال
بعضهم والاول ثمانية وعشرون نوا

اي

المطر

اي نجما كان العرب يعتقدون ان من ذلك
يجد ثا او الرجح اي وفي الحديث لو حبس
الله القطر عن الناس سبع سنين
ثم ارسله اصبح طائفة به كافرين يقولون
مطرنا بنوا المجدح بكسر الميم نجم يقال
له الدهران وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان الله ليصبح القوم بالنعمة ويمسيهم
بها فتصبح طائفة منهم بها كافرين يقولون
مطرنا بنو كذا او نقل عن عمر رضي الله
عنه انه قال مطرنا بنو كذا او اصله ونجم
الله لم يبلغه النبي عن ذلك حيث قال
ذلك قال العارق بالله تعالى ابن عطاء
الله رضي الله عنه لعلة هذا يكون اربا
المومن ناهيا لك عن التمعن الى علم الكواكب
واقترانها وما نفعك ان تدعي وجود
تأثيراتها واعلم ان الله فيك قضا لا بد ان
ينفذه وحكما لا بد ان يظهره فافادة الخمس
على علم علام الغيوب وقد زاننا سبحانه ان

تجسس على عبيده وصارت تلك
الشجرة التي وقعت عندها البيعة
يقال لها شجرة الرضوان وبلغ عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اي يوم خلافة
ان ناسا يصلون عندها فتوقدهم
وامر بها فقطعت اي عوف ظمير البدعة
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة هاجرت اليه ام كاشوم
بنت عقبة بن ابي معيط في تلك المدة
وكانت اسلمت بمكة وبايعت قبل ان
يهاجر صلى الله عليه وسلم وهو اول من
هاجرت من النساء بعد الهجرة هجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
المدينة وانما خرجت من مكة وحدها
ومسحت رجلا من خزاعة حتى قدمت
المدينة وفي الاستيعاب يقولون انها
مشيت على قدميها من مكة الى المدينة
ولا يعرف لها اسم الا هذه الكنية وهي

اخت

اخت عثمان بن عفان رضي الله عنه
لامه اي ولما قدمت المدينة دخلت
على ام سلمة رضي الله تعالى عنها واعلمتها
انها جات مهاجرة ومتوقفة ان يرد لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
دخل صلى الله عليه وسلم على ام سلمة العمة
فزع بام كاشوم رضي الله عنها فخرج
احواضا عارة والوليد في ردها بالعهد
فقال يا محمد اوف بما عاهدتنا عليه فلم
يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اي
بعد ان قانت له يا رسول الله انا امرأة
وحال النساء الى الضعف وتردي الي
الكفار يقتوفين عن ديني ولا صبر لي
قتل القرآن بنقض ذلك العهد بالنسبة
الي النساء لمن جامن من موثنا لكن
بشرط استخائهم في قولهم تعالى يا ايها الذين
اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اي في مدغ
هذه العهد بالنسبة للنساء لمن جامن من

مومنا لكن بشرط الصلح مهاجرات
 فامتحنوهن قال ك السهيل رحمة
 الله وكان الامتحان ان تتخلف المرأة
 المهاجرة انها مهاجرة ناشرا ولا هاجرة
 الا لله ولرسوله وفي لفظ كانت المرأة اذا
 جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم حلقت
 عمر رضي الله تعالى عنه بالله ما خرجت
 الاحبال لله ولرسوله فاذا حلقت لم ترد
 ورد صداقها الى بعلها اي ولما قدم الوليد
 وعمارة مكة اخيرا فربنا بذلك فرموا
 ان تخليس النساء ولم يكن لام كلثوم زوج
 بمكة فلما قدمت المدينة فمروا بها في يد
 خاتمة وفي رواية لما كان بالحد بيبة جات
 جماعة من النساء المومنات مهاجرات من
 مكة من جملة من سبيعة بنت الحارث
 فاقبل زوجها وهو مسافر المخزومي طالبا
 لها و اراد مشركا ومكة ان يردوهن الي
 مكة فنزل جبريل بهذه الآية يابها الذين

صلى الله عليه وسلم

امنوا

امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
 فاستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبيعة فخلقت فاعطى صلى الله عليه وسلم
 زوجها مسافرا فالتفق عليها فزوجها عمر
 رضي الله عنه وهذا السياق يدل على ان
 الآية الكريمة نزلت بالحد بيبة وما قبله
 يدل على انها نزلت بالمدينة وقد يقال لا مانع
 من تكرير نزول الآية وامانة غير مدق هذا
 العهد اي بعد نسخة بفتح مكة لم تتخلف
 امرأة نجات الى المدينة ولا برد صداقها
 الى بعلها ومن ثم ذهب ائمتنا الى ان شروط
 رد المملوكة اليهم بفسد الهدنة كما تقدم
 ولا يجب دفع المهر للزوج لو جات مسلمة
 وفقوله تعالى واتواهم اي للمزواج ما التفتوا
 اي من المهر محمول على الذب والصكاف
 له عن الوجوب كون الماسك براءة الذميمة
 لان البضع ليس بمال للكافر وفيه ان
 طلب رد المهور للمزواج كان واجبا

م

مدت العهد خاصته كما هلت وانزل الله
 نقالي ولا تشكروا بعصم الكوازي نهي
 المؤمنين عن البقا على شركا المشركات
 فطلق الصحابة كل امرأة كافر في نكاحهم
 حتى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
 له امراتان يوسيد فتزوج احداهما معاوية
 ابن ابي سفيان والاخرى صفوان بن
 امية فكان صلى الله عليه وسلم في مدة
 العهد يرد الرجال ولا يورد النساء اي بعد
 امتحانهم فقد جاء الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو بالمدينة ابو بكر وكان ممن
 جلس بمكة وكتب في لارده ازهر بن عوف
 والاخنس بن شريف رضي الله تعالى عنه
 فانه اسلم بعد ذلك وهو من الطلقاء وهو
 عم عبد الرحمن بن عوف والاخنس بن شريك
 رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك كتابا
 وبمشابه رجلا من بني عامر يقال له خليس
 ومعه موي يهديه الطريق فقد ما على

فطلقها

وهو من الكفار وهو من غير كرم بن عوف
 وهو من الكفار فانه اسلم بعد ذلك

رسول

الي فوقك قال يا رسول الله اني قد
 الي المشركين يفتنوني عن ديني قال
 صلى الله عليه وسلم
 يا ايها الصبر انطلق
 فان الله يجمل
 لك وللمن
 موثقت
 المستضعفين
 فاجابوا
 فاطم

يارسول الله قد وقت ذمتك وادبي الله
 عنك اسلمتني بيد القوم وقد امتنعت
 يد يدي ان افتن فيه او يفتن بي فقال
 اذهب حيث شئت فقال يارسول الله
 هذا سلب العامري اي الذي قتلته حله
 وسيفه فحسنته فقال له راسول الله صلي
 الله عليه وسلم اذا حسنته راو في لم اوف لهم
 بالذي عاهدتهم عليه ولكن شأنك سلك
 صاحبك ومن ثم قال فقهاونا يجوز للمسلم
 الي الطالب له من غير عشر نية اذا قدر على
 قهر الطالب والمهرب منه وعند ذلك ذهب
 ابو بصير الي محل من طريق الشام بمرية غير ان
 في قريش واجتمع اليه جمع من المسلمين
 الذين كانوا احبوا بمكة اي لانهم لما
 بلغهم خبره اي وانذ صلى الله عليه وسلم
 قال في حقه ويل امة تجشس حرب لو كان
 معتر رجال صاروا ينسلون اليه وانقلت
 ابو جندل بن سهيل بن عمرو الذي رده يوم

الاوس والخزرج يرسوا الي الليل فقال له ابو
 بصير او صارم سيفك هذا قال نعم قال
 ناولنيبه انظر اليه فتاوله بغيره ومما حبه
 نايم فقطع اساره ثم ضربه به حتى برد فطلب
 المولي فخرج المولي سريحا حتى اتى رسول
 الله صلي الله عليه وسلم وهو جالس في
 المسجد فلما راه رسول الله صلي الله عليه
 وسلم والحصي بطن تحت قدميه وقت
 لفظ والحصي يطير في اثره قد اعجزه قال
 ان هذا الرجل قد راى فرعا ونج لفظ قد
 راى هذا وعرفا فلما انتهى الي رسول الله
 صلي الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
 قال له ويحك مالك قال قتل صاحبكم
 صاحبني وافلت منه واني مقتول
 واستغاث برسول الله صلي الله عليه وسلم
 فامنه فاذا ابو بصير اناخ بغير الصامري
 بباب المسجد ودخل متوشحا بالسيف ووق
 على رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال

فلما قضى عليه ضرب حتى
 برد وقيل تناوله

من تحت قدميه من شدة
 عدوه اي وابو بصير

يارسول

الحد بيبيته وخرج من مكة في سبعين فارسا
اسلموا فاحقوا بابي بصير وكرهوا ان يقدموا
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك
المدّة التي هي الهدنة اي خوفا ان يردهم
الي اهلهم وانضم اليه ناس من غفار واسلم
وجهبينة وطوايف من العرب من اسلم
حتى بلغوا ثمان مائة مقاتل فقطعوا مادة
قريش لا يظفرون باحد منهم الا قتلوه ولا
يربهم غير الا اخذوها حتى كنت قريش
له صلى الله عليه وسلم قتال بالارحام الا اوام
ولا حاجتهم بهم وفي رواية ان قريشا
ارسلت ابا سفيان بن حرب رضي الله
عنه في ذلك وان قريشا قالت انا اسقطنا
هذا الشرط فان هذا الركب قد فتحوا
علينا بابا لا يصلح اقراره فكنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي ابي جندل
وابي بصير ان يقدموا عليه وان من معهم
من المسلمين يلقوا بلادهم واهليهم ولا

يترضوا

يترضوا لاحد منهم من قریش ولا لعيرانهم
فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهما وابو بصير يموت فمات وكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرؤه فدفعه
ابو جندل مكانه وجعل عند قبره سجدا وقرأ
ابو جندل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ناس من اصحابه ورجع باقرتهم الي اهلهم
وامنت قریش مع ابيهم سمير بن عمرو علي
عيرانهم وعلت اصحابه صلى الله عليه وسلم
ورفضي عنهم الذين عسر عليهم رد ابي جندل
الي قریش مع ابيه سهيل بن عمرو ان طاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مما احبوا
وان رايه صلى الله عليه وسلم افضل من رايهم
وعلموا بعد ذلك ان مصالحة صلى الله عليه
وسلم كانت سببا لكثرة المسلمين فان الكفار
لما استنوا القتال اختلطوا بالمسلمين فاشتر
فيهم الاسلام فاسلم كثير منهم وقد ذكر بعض
المفسرين ان الذين اسلموا في سنتي الصلح

بنا على ان المدة كانت سنتين او المعنى
سنتين من الصلح اي من مدته بعد ثبوت
الذين اسلموا قبلها وعن بعضهم اي وهو
ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه كان
يقول ما كان فتح في الاسلام اعظم من فتح
الحديبية ولكن الناس قضاهاهم عما كان
بين محمد صلى الله عليه وسلم وربه والعباد
يعملون والله لا يجعل لهجة العباد حتى
يبلى الامور ما اراد لقد رايت سهيل بن
عمر وبعد اسلامه في حجة الوداع قابما عند
المخزومين رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدنه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرها بيده الشريفة ودعا الحلاق
لحلق رأسه فانظر الى سهيل بلقط من
شعر صلى الله عليه وسلم يضعه في عينيه
واذكر امتناعه ان يقرأ يوم الحديبية بان
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وان محمدا رسول
الله محمدت الله وشركته الذي هداه للاسلام

وعن

وعن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه
قال كما جرسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية وعن محرمون قد حضرنا المشركين
وكان لي وفرقة فجلت الهوام اي الغمل بيننا
على وجهي فزني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية قلت يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والغمل بيننا شر على وجهي
وفي رواية انبت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذنه فذوق يقول ذلك مرتين
او ثلاثا وفي رواية اخي علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد
تحت جفونتي لفظ قد زني فقال كانك
لو ذيك هوام راسك قال اجل قال ولعرق
هديا فقال ما الجد هديا فقال سم بلام
ايام وفي لفظ فقال لو ذيك هوام راسك
وفي لفظ لعلك اذالك هوام راسك قلت نعم
يا رسول الله قال ما كنت اري ان الجهد يبلغ
بك هذا فامرني ان احاق وفي رواية اصلتي

احلق واهد

هوام راسي وانامع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخروفت على بصري وانزل الله تعالى هذه الآية فمن كان منكم مريضا او على سفر او به اذى من راسه فقد ربه من صيام او صدقة او نسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ثلاثة ايام او صدقة بفرق اي زاد في رواية من زبيب بين ستة مكابن والفرق بفتح الفاء واللام ثلاثة اصع اي زاد في رواية النبي ذلك فقلت اجزاعتك فقلت من تمت لكل مكابن نصف صاع او انك اي اذبح ما ليس لك انتهى زياد في رواية اي فقلت اجزاعتك فقلت ثم نسكت اي وفي رواية الشيخين انك شاة او صم ثلاثة ايام او اطعم وقام من الطعام على ستة مكابن قال بن عبد البر عامن الاثار عن كعب بن عجرة وروى بلفظ التجبير وهو لفظ القرآن وعليه عمل العلماء في كل الامصار وفتواهم

اي فخلق
٤

وما

وما ورد من الترتيب في بعض الاحاديث لو صح كان معناه الاختيارا ولا فاقولا **قال في سفر السعادة** امر صلى الله عليه وسلم في علاج القمل بخلق الرأس لتفتح المسام وتتصاعد الا بحجرة وتضعف المادة الفاسدة التي يتولد القمل منها **وذكر في الهدى** ان اصول الطب ثلاثة الحمية وحفظ الصحة والاستقراع قال في الاول شرع التيمم خوفا من استعمال الماء والي الثاني شرع الفطر في رمضان في السفر ليلا يتوالي معه السفر ومشقة الصوم والي الثالث بخلق الرأس للحرم اذا كان به اذى من راسه من القمل يتفزع المادة الفاسدة والابحرة الرديئة وعند ائمتنا لا بد ان يكون ما يذبحه مجزيا في الاضحية **وبعد الحديبية** قبل خيبر وقيل بعد خيبر نزلت اية الظهار قد سمع الله قولك التي تجادلك في زوجها ما وسبب ذلك ان اوس بن الصامت لا عبادة

ابن الصّامت كما قيل اي وكان شيخا كبيرا
قد ساخلفه وفي لفظ كان كم اي نوع
من الجنون وكان فاقد البصر قال زوجته
خولت بنت ثعلبية وفي لفظ بن خويلد
وكانت بنت عرسية وقد راجعت في شيء غضب
فقال لها انت علي كظهر امي وكان ذلك في
رأس الجاهلية طلاقا بحرم النساء راودوا
عن نفسها فقالت كالا لا تضل الي وقد
قلت ما قلت حتى اسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي لفظ انه لما قال لها انت
علي كظهر امي اسقط في يده وقال ما اراك
الاحرمت علي اطلقني الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسئليه فدخلت عليه
صلى الله عليه وسلم وهو يمشط راسه اي
عند ما شطه اي وهي عايشة رضي الله عنها
عنها تمشط راسه وفي لفظ كان الظهار
اشد الطلاق واحرم المحرام اذا ظاهر الرجل
من امراته لم ترجع اليه ابدا فاخبرته صلى

الله عليه وسلم فقال لها ما امرنا بشي من
امرك ما اراك الاحرمت عليه فقالت يا رسول
الله والذي انزل عليك الكتاب ما ذكر
الطلاق وانه ابو ولدي واحب الناس
الي فقال حرمت عليه فقالت اشكو اليه
الله فاقبني وتركي الي غير واحد وقد كبر
سني وودق عظمي **وفي لفظ** انها قالت اللهم
ابني اشكوا شدة وحدتي وما شق علي
من فراقه وما نزل بي ونصبيني قالت
عايشة رضي الله تعالى عنها فلقد بكيت
وبكاسن كان في البيت رحمة عليها ورفق
لها **وفي لفظ انها قالت** يا رسول الله ان
زوجي اوس بن الصّامت تزوجني وانا
ذات مال واهل فلما ملك مالي وذهب
شبابي وتقصت بطني وتفرق اهلي ظاهر
مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فبكت
وصاحت وقالت اشكوا الي الله فقرب

ووجدني وصبيبة صغاراً ان ضممتهم
 اليه ضاعوا وان ضممتهم اليه جاعوا
 وصارت ترفع راسها الى السماء فيبنيها
 قد فرغ صلى الله عليه وسلم بن شق راس
 واخذ في الاخر انزل الله تعالى عليه
 الاية فسري عنه وهو يتبسم فقال لها
 مريم فليجرد رقبته فقالت والله ماله خادم
 غيري قال مريم فليصم شهرين متتابعين
 فقالت والله انه لشيخ كبير انه لم ياكل في
 اليوم مرتين ينذر بصره اي لو كان مبصراً
 فلا ينافيه ما تقدم انه كان فاقد البصر
 قال فليطعم ستين مسكينا فقالت والله
 مالنا اليوم وقية قال مريم فليطلق
 الى فلان يعني به شخصاً من الانصار
 اخبرني ان عنده شطر وسق بن ثمر
 فليتصدق به على ستين مسكينا وليرجعك
 ثم اتته فقضت القصة فانطلق ففصل
 اي وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه

من ثم فبكت فقالت وانا
 يا رسول الله سأعيبه بقرق
 اخر ص ٥٥ م ٢

وسلم

وسلم فانا سأعيبه بقرق اخر قال قد
 اصببت واحسنت فان هي فتصدق
 به عنه ثم استوصي بامر عاتك خيرا وفي
 رواية قال لها صلى الله عليه وسلم ما اعلم
 الا انك قد حرمت عليه قالت لها عائشة
 رضي الله عنها وراك فتتحت فلما نزل
 عليه صلى الله عليه وسلم الوحي وسري
 عنه قال يا عائشة ابن المرأة قالت هي
 هذه قال اذعما فدعوتها فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم اذهبي فحجي بزوجه
 فذهبت فجات به وادخلته على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاذا هو ضرير البصر
 فقبر سخي الخلق فقال له اجد رقبته فقال
 لا وفي لفظ قال مالي به اقدرة قال
 انتطيع ان تصوم شهرين متتابعين
 قال والذي بعثك بالحق اني اذا لم اكل
 المرة او المرتين او الثلث يغشي علي
 وفي لفظ اني اذا لم اكل في اليوم مرتين كل

عليه

من ثم فبكت فقالت وانا
 يا رسول الله سأعيبه بقرق
 اخر ص ٥٥ م ٢

بصري ابي لو كان موجودا قال اقتطع
ان تقطم ستين مسكينا قال لا الا ان
تقيني بها فاعانه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكفر عنه وفي رواية انه
اعطاه مكثل ياخذ خمسة عشر صاعا
قال اطعمه ستين مسكينا قال بعضهم
وكانوا يرون ان عند اوس مثلها حتى
يكون لكل مسكين نصف صاع وفيه انه
خلاف الروايات من انه لا يملك ثيابا فقال
علي افر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين
لا يتيها اهل بيت احوج اليه مني فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اذهب به الي اهلك وهذا اول ظهار وقع
في الاسلام ومر عمر رضي الله تعالى عنه بخولة
هذه في ايام خلافة فقالت فق فوفقت
لها ودين منها واصغى اليها واطال الوقوف
واغلظت القول اي قالت له هنيئا يا عمر
عمدتك وانت لشيء عمير وانت في سوق

عكاظ تزعم القيان بعصاك فلم تذهب
الا ايام حتى سميت عمرا ثم لم تذهب
الا ايام حتى سميت امير المؤمنين فانق
الله في الرعية واعلم ان من خاف الوعيد
قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي
القوت فقال البخاري وقد اكرت ابنتها
المرأة على امير المؤمنين فقال عمر دعها وفي
رواية قال له قابيل حبست الناس لاجل
هذه العجوز فقال ويحك او تدري من
هذه قال لا قال هذه امرأة سمع الله شكوا
من فوق سبع سموات هذه خولة بنت
ثعلبة والله لو لم تنصرف عني الى الليل
ما انصرفت عنها حتى تقضي حاجتها
قيل وفي هذه السنة التي هي سنة ست
حرمت الخمر وبه جزم الحافظ الديلمي
وقيل حرمت سنة اربع وبديل له ما تقدم
من اراقة الخمر وكسر جررها في بني قريظة
وقيل في السنة الثانية وقيل انما حرمت

في عام الفتح قبل الفتح **قال بعضهم** حرمت
ثلاث مرات اي نزل تحريمها ثلاث مرات
كان المسلمون يشربونها حلالا اي لغيره
صلى الله عليه وسلم اما هو حرمت عليه
قبل البعثة بعشرين سنة فلم يفتح له
قطر **وقد جاء** اول ما نهى في رجب
بعد عبادة الاصنام شرب الخمر **وتقدم**
ان جماعة حرموها على القسهم وامتنعوا
من شربها ولا زالت حلالا للناس حتى
نزل قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر
قل فيها اثم كبير ومنافع للناس فعند
ذلك اجتنبها قوم لوجود الائم وتقاطبا
اخرى لوجود النفع اي وكانوا يشربونها
ويصلون فلما نزل قوله تعالى لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى امتنع من كانت
يشربها لاجل النفع من شربها في اوقات
الصلاة وقالوا لا خير في شي يحول بيننا
وبين الصلاة **وسبب نزول** هذه الآية

ما جاء

ما جاء عن علي كرم الله وجهه قال صنع
لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما اي وشربا
من الخمر فاكلنا وشربنا فاخذت الخمر منا
وحضرت الصلاة اي الجهرية وقد موني
فقرت قل يا ايها الكافرون لا اعيد ما تقيدون
ونحن نعبد ما تقيدون الي ان قلت
وليس لي دين وليس لكم دين ثم نزلت
الاية الاخرى الدالة على تحريمها مطلقا
وهي انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون الي قوله فهل انتم منتهون اي
ولعل هذه الآية الاخيرة هي التي عناهما
النس بقوله كما في البخاري كنت سألني
الخمر للقوم بمنزل ابي طلحة اي وهو زوج
امه فنزل تحريم الخمر فمناد بينادي فقال
ابو طلحة اخرج فانظر هذا الصوت قال
فخرجت فقلت هذا منادي بينادي الا
ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهربها

فقال بعض القوم قتل قوم اي في عهد
وهي في بطونهم اي وفي رواية قالوا اي
الله كيف بمن مات من اصحابنا وكانت
شربها فانزل الله تعالى ليس على الذين
امنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طموا
اذا ما اتقوا و امنوا و عملوا الصالحات اي
لان ذلك كان قبل تحريمها مطلقا **وقد**
جئني لعمر رضي الله عنه بشخص من
المناجرين قد سكر فاراد عمر حده فاستدل
عليه عمر بهذه الآية فقال عمر لمن حضره الا
تردون عليه فقال بن عباس هذه الآية
نزلت عذرا للمؤمنين و حجة على الباقين
ثم استشار عليا رضي الله تعالى عنه
فاشار عليه ان يجرد ثمانين جردة **ولعل**
هذا الشخص هو قدامته بن مفلح
و تقدمت قصته في بدر و تقدم في ذلك
ان الذي رد عليه بذلك عمر لابن عباس
رضي الله تعالى عنهم وكذا ما وقع لابي

جندل

جندل رضي الله عنه مثل ذلك و انشد
اشفق اي خاف عليه من ذلك فلما بلغ
عمر رضي الله عنه كتب اليه ان الذي زين
الك الخطيئة هو الذي حطرت ان يتبع اي منع
عليه التوبة بسم الله الرحمن الرحيم حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب
الاية والله تعالى اعلم .

غزوة خيبر

علي و زين جعفر سميت باسم رجل من
العماليق نزل بها يقال له خيبر وهو اخو
يثرب الذي سميت باسمه المدينة كما تقدم
وفي كلام بعضهم الخيبر بلسان اليهود
الحصن ومن قيل لها خيبر لاشتمالها
على الحصون وهي مدينة كبيرة ذات
حصون و مزارع و تكثر فيها و بين
المدينة الشريفة ثمانية ايام بروك في
سيرة لحافظ الديلمي و معلوم ان

في

ان البريدي اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال
ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحديبية اقام شهر او بعض شهر ابي ذر
المتفردة تمام سنة ست واقام من الحرم
اقتراح سنة سبع اياما قتل عشرين يوما
او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر ابي
وهذا ما ذكره كتب اليه الجمهور **ونقل عن**
الامام مالك رضي الله عنه ان خير كانت
سنة ست واليه ذهب الامام بن حزم
وفي القليفة للشيخ ابي حامد انها كانت
سنة خمس **قال** الحافظ بن حجر وهو
واعلم انتقال من الخندق الى خيبر **قال**
وقد استقر صلى الله عليه وسلم من حوله
من شهد الحديبية يغزون معه وجاءه
المخلفون عنه في غزوة الحديبية ليخرجوا
معه رجاء الغنمة فقال لا تخرجوا معي الا
راغبين في جهاد فاجاب الغنمة فلا ابي
لا تفتوا منها شيئا اي امرنا دينا داي

بذلك

بذلك فتادي به **قال النس** رضي الله عنه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يي طليحة وهو زوج امر النس كما تقدم حين
اراد الخروج الى خيبر التمسوا لي غلاما من
عمل انكم تجد مني فخرج ابو طليحة فردي
وانا غلام قد راهقت فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نزل خذ منته
فسمته كنيها ما يتوك اللهم اني اعوذ
بك من الهم والحزن والعجز والكسل
والجبن والبخل وضيع الدين وغلبة الرجال
انتهى **اقول** وهذا السياق يدك
علي ان اول خدمة النس رضي الله عنه
حينئذ وهو يخالف ما سبق اي عند
قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت
به امه وقالت هذا ابني وهو غلام قتل
كان عمره عشرين سنين وقيل تسع سنين
وقيل ثمان سنين **ففي** مسلم عن النس
قال جاءت بي امي ام النس الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقد ازرني بنصف
 خمارها وروثي بنصفه فقالت يا رسول
 الله هذا انيس ابني ابيك به ليجده منك
 فادع الله له **فقال اللهم** اكثر ماله وولده
 وقد يقال لا مخالفة لانه يجوز ان يكون
 صلى الله عليه وسلم انما قال لا يي طهر ما
 ذكر رجالة ياتي بمن هو اقوى من النس
 على السفر شفقة على النس ومن ثم لسه
 يخرج صلى الله عليه وسلم معه ووبه
 انه خرج في بدر فقد جاز ان قيل لانس
 اشهدت بدر مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لا ام لك وابن كنت عن
 بدر وقد يقال جاز ان يكون عرض
 اللانس حين خروجه صلى الله عليه
 وسلم الي خير ما يقتضي الشفقة عليه
 في عدم اخراجه معه والله اعلم **والمختلف**
 صلى الله عليه وسلم على المدينة النبيلة
 وقيل سبع بن عرفة ابي ومصح وكان

الله

الله وعده وهو بالحديبية اي عند سفره
 منها في سورة الفتح بمفاتيح بقوله وعلمكم الله
 مفاتيح كثيرة تاخذونها اي مفاتيح خبير
وخرج معه صلى الله عليه وسلم من نسايه
 ام سلمة رضي الله عنها وقال صلى الله عليه
 وسلم في سيره لعامر بن الاكوع عم سلمة
 ابن الاكوع فخذ من هياتك وفي لفظ
 من هياتك وفي لفظ من هياتك بقل
 الهيا الثانية يا اي من اراك جيزك واشعا
 اي وفي لفظ انزل بخرتك ايضا كما قال
 يا رسول الله قد تزكت قولي اي الشعر
 فقال له عمر رضي الله عنه اسمع واطع فتر
 يرتجز بقوله رضي الله عنه
 والله لولا الله ما اهتدينا
 ولا لنضد قتا ولا صلبنا
 الايات **وفي سلم** اللهم لولا انت ما اهتدينا
 قتل وصوابه في الوزن لاهم اوتنا الله
 او والله لكن في تلك الايات فاعرف ذلك

انزل

في رواية عن هياتك

رك

من القوم **قال الحافظ بن حجر** لم افق على
 اسمه صريحا وان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما سمعه قال من هذا السابق قالوا
 عامر قال صلى الله عليه وسلم يرحمك الله
 فقتل في هذه الغزاة رجع اليه سيفه فقتله
 فانه اراد ان يضرب به ساق يهودي فجات
 ذبايته في ركبتة فانت من ذلك فقال
 الناس قتلته سلاحه وفي رواية قتل
 نفسه اي وليس بشهيد فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه لشهيد وصلى
 عليه والمسلمون وفي لفظ قال سلمة
 ابن الاكوع يارسول الله فداك اي وامي
 نزعوا ان اخي عامر احبط عملة اذ قتل
 بسيفه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كذب من قال اي اخطا في قوله
 وان له اجرين وجمع بين اصعبه وفي
 رواية انه لشهيد وفي لفظ انه بجاهد
 بجاهد وفي لفظ مات بجاهد بجاهد والجاهد

هد

ما اقتنينا اي فاغفر ما اكتسبنا واصل
 الاقتنا الاتباع وفي خطاب الباري عز وجل
 بفدالك ما لا ينبغي لانه لا يقال للباري
 عز وجل فد شك لان ذلك انما يستعمل في
 كبريه يتوقع حلوله بالمفدي فيجعل المفدي
 بالكسر فده الة من ذلك فيبدل لثقتة
 عن نفسه واجيب عن ذلك بان الشاعر
 لم يرد ذلك بل اراد ان لثقتة في رضاه سبحانه وعند
 ومن انتاده الايات المذكورة قال له
 النبي صلى الله عليه وسلم رحك ربك
 وفي لفظ غفر لك ربك فقال عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه وجيت اي الشهادة **يارسول الله**
 لولا اي هلا امتنعنا به اي ابقينته لنا
 لنتمتع به ومنه امتعني الله ببقائك
 اي هلا اخرت الدعاء بذكرك الى وقت
 اخر لانه صلى الله عليه وسلم كما قال ذلك
 لاحد في مثل هذا الموطن الا واستشهد
 وفي لفظ ان القايل له اسمعنا رجلا من

بالفتح

يبدل

القوم

الجاد في امره فلما قام بوصفين كان له اجران
 وقيل انه من باب جاد مجيد وشعر شاعر
 فهو تاكيد وكون عامر اخو سلمة هو خلاف
 ما تقدم انه عمر وهو الصحيح قال في التوسل
 ويمكن الجمع بان يكون عمر من النسب واخاه
 من الرضا ع اي وجيبيد يكون هذا
 محل قول بن الجوزي من الاخوة الذين
 حدثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عامر وسلمة بن الاكوع وفي فتح الباري
 فلما وصلنا خيبر خرج ملكهم مرعب يخط
 بسيفه يقول • قد علمت خيبراني مرعب
 شاكى السلاح بطل مرعب •
اذ الحروب اقبلت تلتزب فبرز له عامر رضي
الله عنه يقول •
 قد علمت خيبراني عامر •
 • شاكى السلاح بطل مقامر •
فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرعب في
 ترس عامر رضي الله عنه فذهب عامر رضي

الله

الله عنه يُفضل المرعب اي يضرب لرسن
 اسفل فقاد سيفه على نفسه اي اصاب
 عين ركبتة عامر فمات من ذلك للحديث
وكون عامر ارجح لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اسفاره لان المراد في الغالب
 اوفي بعض اسفاره كما مرحت به بعض
 الروايات **وجاءه** صلى الله عليه وسلم قال
 له اي للبرايك والقوارير وهو يدل على
 انه كان يرتجز لنسائه صلى الله عليه وسلم
 وهو يخالف ان البرا كان حاذي الرجال
 والجنشة حاذي النساء الا ان يقال جازان
 يكون البرا حاذي للنساء في بعض الاسفار
 اوفي بعض الاحيان او الجنشة كان في
 الغالب قال بعضهم كان الجنشة رضي
 الله عنه عبدا اسود وكان حسن الصوت
 بالحداد ان احدا اعتقت الابل اي سارت
 العنق واسرعت فلما حاذي بامهات المؤمنين
 قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي حدابه لا ينل في ما جاء ان البرا بن مالك
 كان حسن الصوت وكان يرتجز لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم

يا الجنة رويدك رفقا بالفتور برقبا
اشرف صلى الله عليه وسلم على خير وكان
وقت الصبح قال لا صحابه فتواتم قالت
اي وفي لفظ قال لهم قولوا اللهم رب السموات
وما اقللن ورب الارضين وما اقللن
ورب الشياطين وما اقللن ورب
الرياح وما اذرين فاننا نالك من خير هذه
القرية وخير اهلها ونفوسك من شرها
وشراهلها وشرا فيها اذمو باسم الله اي
وفي لفظ اذخلوا على بركة الله تعالى وكان
يقولها لكل قرية دخلها اي وجاها لك
لوجه اشرف الناس على واد فرغوا اي
اصواتهم بالتكبير الله اكبر الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعوا على انفسكم اي ارفعوا بانفسكم
لانها لو اذ رفع اصواتكم انكم لا تدعون
اصم ولا غايبا انكم تدعون سميعا قريبا
وهو معكم قال عبد الله بن قيس وكنت

وخير ما فيها

خلف دابته

دايته صلى الله عليه وسلم فسمعتي اقول
لا حول ولا قوة الا بالله العظيم
قال يا عبد الله بن قيس قلنا لبيك يا
رسول الله قال الا ادلك على كلمة تسق
كتر الجنة قلت بلي يا رسول الله فذاك
ايي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله
ويحتاج اي الجمع بين هذا وبين امره صلى
صلى الله عليه وسلم بان اصحابه يرفعون
اصواتهم بالتلبية **وقد يقال** النهج
عنه هو الرفع الخارج عن العادة الذي
ربما اذى بدليل فتولده اربعوا على انفسكم
اي ارفعوا بها كما تقدم فلا منافاة ولما
ابصر صلى الله عليه وسلم عماله او قد
خرجوا بمساجيمهم ومكائيلهم قال محمد
والجيش اي الجيش العظيم معه قتل له
لجيش لانه خمسة اقسام المقدمة والساقة
والميمنة والمبيرة ولهما الجناكات
والقلب فادبروا هرا باقال وذكر انه كان

اول الخييش

بها عشرة الاف مقاتل وانهم كانوا لا يتلون
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرهم
 وهم حين بلغهم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقرهم يخرجون ويصطفون
 صدوقا ثم يتولون محمد يقر وناهيات
 هيريات **وذكر ان** عبد الله بن ابي بن
 سلول ارسل اليهم يخبرهم بان محمدا
 سايرو اليكم فخذوا حذركم واخذوا الموالكم
 حصونكم واخرجوا الي قتاله ولا تخافوا
 منه ان عدركم كثير وقوم محمد شرذمة
 قليلون عزول لا سلاح لهم الا قليل فلما
 كانت الليلة نزل فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بساحتهم لم يخرجوا تلك
 الليلة ولم يسمع لهم ديك حتى طلعت
 الشمس فاصبحوا اي قاسوا من نومهم **وافيد آه**
 تخفق وفتحوا حصونهم وعدوا الي اعمالهم
 معهم المنوش ويقال لها الكوازين والمساجي
 ومعهم المكاتل اي وهي القف الكبيرة

التي

فلا

فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولو هار بين الي حصونهم انهم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
 خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة فتنق
 فاصباح المنذرين اي وبذلك استدرك
 علي جواز الاقتباس من القران وانما قال
 صلى الله عليه وسلم خربت خيبر لانه لما
 راي انه الهدم التي هي القوس والمساجي
 فقال صلى الله عليه وسلم بان حصونهم
 ستخرب او اخذ ذلك او ان ذلك دعا لفظ
 الخبر قال الامام النووي رحمه الله والاصح
 انه اعلم بذلك ويوافق ما في فتح الباري
 ويحتمل ان يكون قال ذلك بطريق الوحي
 ويورده قوله انا اذا نزلنا بساحة فتنق
 فاصباح المنذرين اي لانه نزل بساحتهم
 وهرب في الاصل الفضا بين الابنية وابتدا
 صلى الله عليه وسلم من حصونهم بحصون
 المنطاة قبل حصون الشق وقبل حصون

من اسمها

الكثيبي اي لانهم ادخلوا اموالهم وعبالهم
في حصون الكثيبي وجمعوا المقاتلة
في حصون النظاة وكان تزل قريبا من
حصون النظاة في الخياب بن المنذر
رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول
الله انك تزلت منزلك هذا فان كان
عن امر مرتبه به فلا تتكلم وان كان الراي
تكلنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الراي فقال يا رسول الله اهل
النظاة في بهم معرفة ليس قوم ابعد
مداشرهم منهم ولا اعدل رمية منهم وهم
مرتقمون علينا وهو اسرع لا يخطا ط
نبلمهم ولا ناس من بنياتهم يدخلون في
في حجر القمل اي التخل المجتمع بعينه على بعض
تقول يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
اشرت بالراي اذا امسين ان شا الله تحولنا
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن سلمة رضي الله عنه فقال انظر

لنا

لنا منزلا بعيدا فطاف محمد رضي الله عنه
وقال يا رسول الله وجدت لك منزلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بركة الله تعالى وتقول لما سمع
وامر الناس بالتحول **اي وفي لفظ** ان
راحتني صلى الله عليه وسلم قامت تحتر
بزمامها فاذا بركت لتزد فقال دعوها لانهما
ما سورة فلما انتهت الى موضع من الصخرة
بركت عندها فتقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الصخرة وتقول الناس اليها
واتخذوا ذلك الموضع معسكرا **وفي الاصل**
انه تزل بذلك ليحول بين اهل خيبر
وبين غطفان لانهم كانوا يظهرون لهم
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
يقال لا مخالفة بين هذه الروايات الثلاث
فليتأمل **وابتني** صلى الله عليه وسلم
مسجدا هناك صلى به طول مقامه بخيبر
اي وامر صلى الله عليه وسلم بقطع نخيل اهل

عصون فوقع المسلمون في قطعها حتى
قطعوا الرباعية تحتة ثم نهاهم عن القطع
فما قطع من خيل خيبر غيرها قال وقيل
قاتل صلى الله عليه وسلم يومه ذلك
اشد القتال وعليه درعان وبيضة وغفر
وهو على فرس يقال له الطرب وفي يده قنارة
وتروس وما قيل انه صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر كان على حماره ومتوجه الي
خيبر جازان يكون ركب ذلك للمار في
الطريق وحال القتال ركب ذلك الفرس
انتهى **انزل** وظاهر هذا السياق انه صلى
الله عليه وسلم باشر القتال بنفسه وتقدم
انه لم يباشر القتال بنفسه الا في احد وسبع
ان يكون باشر القتال بنفسه ولم يقتل احدا
اذ لو قتل احدا لذكر لانه ما توفى الدواعي
عليه لقتله وقد يقال المراد بتقوله وقاتل صلى
الله عليه وسلم اي قاتل جيشه ويذكر
لذلك ما في الامتاع والحق على حصن ناعم

وهو من خصون النظارة بالرعي ويهود
تقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فرس يقال له الطرب وعليه درعان
ومعفر وبيضة وفي يده قنارة وتروس
وقد وقع صلى الله عليه وسلم لواءه لرجلين
من المهاجرين فرجع ولم يصنع شيئا ونزل
كتايب اليهود يقدمهم ياسر فكشف الانصار
عني انتهى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في موقفه فاشتد ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامسى مهمونا
والله اعلم وفي ذلك اليوم قتل محمد بن
مسلمة اخو محمد بن مسلمة رضي الله عنهما
برخي القبيب عليه من ذلك الحصن القاهيا
عليه درج وفتيل كنانة بن الربيع وقد
يجمع بانهما اجتمعا على ذلك وسياتي ما يدل
علي ان قاتله غيرهما وقد يقال لا مانع من
ان يكون اي السالفة بجمعوا على قتله
اي فان محمود بن مسلمة رضي الله عنه كان

محمود

حارب حتى اعياه الحرب وتقل السلاح
 وكان الحر شديد افا نجا ز الي الظل احي
 ظل ذلك الحصن فالقي عليه حجر الرجا
 فشتم البيضة على راسه وتزلت جلدة
 جبينه على وجهه اي وندرت عينه
 فادركته المسكون فأتقابه رسوا الله
 صلى الله عليه وسلم فنوي الجلدة
 فكانت او عصبه بخرقة فمات من شدة
 الجراحة ورجا اخوه محمد بن مسلم والاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
 اليهود قتلوا النبي محمد بن مسلمة فقال
 لا تمنوا لنا العدو واسلوا الله العاقبة
 فانكم لا تدرون ما ينتلون به منهم فاذا
 لعينهم ففقوا اللهم انت ربنا وربهم
 ولواصينا ولواصيرهم بيدك وانما انت عليهم
 انت تم الرضا الارض جلوسا فاذا اغتوكم
 فارتضوا وكبرطاي وفي سياتي بعضهم
 يدل على انه صلى الله عليه وسلم مكث

سبعة ايام فيقاتل اهل حصون النظاة
 يذهب كل يوم بمحمد بن مسلمة للقتال
 ويخلف على محل العسكر عثمان بن عفان
 فاذا المسبي رجع صلى الله عليه وسلم الي
 ذلك المحل ومن جرح من المسلمين يجمل الي
 ذلك المحل ليداوي جرحه وكان مسلي
 الله عليه وسلم بناوب اصحابه في حراسة
 الليل فلما كانت الليلة السادسة من
 السبع استقل صلى الله عليه وسلم عمر رضي
 الله عنه فظان عمر باصحابه حول العسكر
 وعرفهم فاتي رجل من يهود خيبر في جوف
 حبيرو الليل فامر به عمر رضي الله عنه ان
 يضرب عنقه فقال اذهب بي الي نبيك
 حتى اكلمه فامسك عنه وانتهى به الي
 باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجده يصلي فسمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلام عمر فسلم وادخله عليه
 فدخل باليهودي فقال صلى الله عليه وسلم

ماوراك قال تؤمنني يا ابا القاسم قال
نعم قال خرجت من حصن النظاة سن
عند قوم ينسلون من الحصن في هذه
الليلة قال فابن يذهبون قال اهب
الشق يجعلون فيه ذراريم وتيهبون
للقنال ولعل المراد ما افقوه من ذراريم
فلا ينافي ما تقدم اتم اخلوا مواليهم
وعيالهم في حصن الكتيبة او ان ذلك
المخبر اخبر بحب ما فهم انه يجعلون
ذراريم في الشق والحال انما يذهبون
فيجعلون ذراريم في حصون الكتيبة
فلينامل وفي هذا الحصن الذي هو ^{حصن}
الصعب من حصون النظاة في بيت
فيه تحت الارض مخنوق وديابيات
ودروع وسيوف فاذا دخلت الحصن
غداوات تدخله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان شا الله قال اليهودي
ان شا الله او قفتك عليه فانه لا يعرفه

غيري

غيري **واخري** فيل ياهي قال يستخرج
المخنوق وينصب عليه الشق ويدخل
الرجال تحت الديابيات ونحفر الحصن
فتفتحه من يومك وكذا الفعل يحصلون
الكتيبة ثم قال يا ابا القاسم اعتقن دبي
قال انت امن قال ولي زوجة فنهياي
ثم دعاه الى الاسلام فقال الطريف ايامنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجد
ابن مسلمة لا عطين الراية غدا الرجل يحبه
الله ورسوله لا يولي الدين حتى الله عز
وجل على يديه فيمكنه الله من قاتل
اخيك وعند ذلك لم يكن احد من الصحابة
له منزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم
الايرجوان يعطاهما **وعن عمر رضي الله**
عنه انه قال ما احببت الاشارة الا ذلك
اليوم **ولعل ذلك** لا يتاخر ما جان وفله
ثقيف لما جاوه قال لهم لتسلمن او لا
اليكم رجلا مني وفي رواية مثل لفتي

فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريتكم وليا
خذن اموالكم **قال** عمر رضي الله تعالى عنه
فوالله ما اتميت الامارة الا يومئذ وجعلت
الضرب صدري له صلى الله عليه وسلم
رجا ان يقول هو هذا انا التقت الي علي ولتخذ
بيده وقال هو هذا او قد يقال لا يلزم
من محبة النبي تمتبه بخلاف العكس
ففي هذه الغزاة احب الامارة وما اتمتها
وزي وقد ثقيف المتأخر عن هذه الغزاة
تمنا حافيتا مل **ويروي** ان عليا رضي الله
عنه لما بلغه مقاتلته صلى الله عليه
وسلم اي يو خير قال اللهم لا تعطني لما
منعت ولا مانع لما اعطيت فبعث اليه
علي رضي الله تعالى عنه وكان امره
اي شديد الرد وكان قد تخلف بالمدينة
ثم لحق بالقوم اي قليل له انه يشتكي
عينيه فقال من ياتيني به فذهب
اليه سلمة بن الاكوع واخذ بيده يقوده

حتى

حتى اتي به النبي صلى الله عليه وسلم قد
عصب عينيه ففقد له اللوا اي لواه الا
فمن ابن اسحاق وابن سعد لم تكن الرايات
الا يوم خيبر فانه فرق الرايات بوليد بن
ابي بكر وعمر والحناب بن المنذر وسعد
ابن عبادة والماكانت الالوية وكانت راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا
من بردها بيثنة رضي الله تعالى عنها
يدعي العقاب **وفي كلام** القزيري لما
ذكر رتب الرياسة في الجاهلية ذكر ان
العقاب كان في الجاهلية راية تكوّن
لرئيس الحرب وجاه الاسلام وهي عند
سفيان وجاه الاسلام والسدا واللوا
عند عثمان بن ابي طلحة **وفي نسخة الحسا**
الدمياطي رضي الله عنه وكانت له صلى الله
عليه وسلم راية سودا مربعة من ثمر نخلة
يقال لها العقاب وكان له راية صفراء
دلوا ابيض دفعه الي علي رضي الله عنه وفيه

بيض

قط



ان ذلك اللوا يقال له العقاب **وفي سيرة**
الديلمي وكانت الويتة بيضا وورما جعل
 فيها الاسود ولعل السواد كان كتابة في
 ذلك اللوا ولعل هذا اللوا الذي فيه الاسود
 هو المعني بما جازي بعض الروايات كان
 له لوان ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد
 رسول الله اي بالسواد اي لعله حمل
 قول بعضهم كان له لوان ابيض وربما كانت
 من خز بعض نسائه فقال علي رضي الله
 عنه يا رسول الله اني ارمد كما ترى
 لا ابصر موضع قدمي فتقل وفي لفظ
 فبصق في عيني اي بعد ان وضع راسه
 في حجره وفي لفظ فتقل في كفه وفتح
 عيني فدل كما في خبري حتى كان لم
 يكن رهما وجمع وقال علي رضي الله تعالى
 عنه فارمدت بعد يومين وفي لفظ
 فارمدت ولا صدعت وفي لفظ ونا
 اشتكيتهما حتى الساعة وفي هذا

السياق

السياق لطيفة وهو ان من طلب شيئا
 او لغرض لطلبه بحرقه غالبا وان لم يطلب
 الشيء ولا يتغرض لطلبه ربما وصل اليه
 واقتدا اشار الي ذلك صلى الله عليه وسلم
 بقوله رحم الله اخي يوسف لو لم يقتل
 اجعلني على خزائن الارض لا استعمله من
 ساعته ولكن لاجل سواله اياه اخر عنه
 سنة اي وبعد السنة دعاء الملك
 وتوجه ورداه بسيفه وامر له بسير
 من ذهب مكلل بالدر والياقوت وضرب
 له عليه حلة من استبرق وفوض اليه
 امر مصر وقد قيل لو وقت قلنسوة من
 السماء لقتع على راس من يريد هازا في
 رواية عن علي رضي الله عنه انه صلى
 الله عليه وسلم دعاه بقوله اللهم
 اكف الحرو والبرد قال علي رضي الله
 عنه فما وجدت بعدة لك لا برد ولا
 حرا اي فكان يلبس في الحر الشديد

القبا المحشو الثخين ولبس في البرد الشديد
 الثوبين الخفيفين وفي لفظ التوبك
 الخفيف فلا يلبس بالبرد وقد يخالف ذلك
 ما حكاه بعضهم قال دخل رجل على علي رضي
 الله تعالى عنه وهو يريد تحت شمل قطيفة
 ابي قطيفة خلقة فقال يا امير المؤمنين
 ان الله جعل لك من هذا المال وانت
 تضع يفتك هكذا فقال والله لا زركم
 من مالكم فانها القطيفتي التي خرجت بها
 من المدينة وقد يقال لا يخالفه لانه
 يجوز ان يكون رعدته لبيت من البرد
 خلاف ما ظنه السائل بجواز ان يكون
 لحمي اصابتهم في ذلك الوقت **وقد اشار**
 الى التفل صاحب المزية بقوله
 وعلى لما نقلت بعينيه
 وكلتاها مقارمدا
 فغدا ناظرا بعيني عقاب
 في غزاة لها العقاب لواء

وفي

وفي قوله صلى الله عليه وسلم لا ترفعن
 الراية اطلاق الراية على اللواء ومن ذلك
 قوله صلى الله عليه وسلم اعلم خذ هذه
 الراية وتقدم ان الراية قد يطلق عليها
 لواء هذا **وفي كلام بعضهم** ابو سفيان كانت
 اليد المعروفة بالعقاب التي كانت لا
 يجلسها الا ربيس اذا حريت الحرب هذا
 كلامه فلعل تشبته رايته صلى الله عليه
 وسلم بالعقاب لكونها كذلك فقال علي
 رضي الله عنه علام اقاتلهم يا رسول
 الله قال اني بشهد وان لا اله الا الله وان
 رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد حققوا
 دمام واموالهم وفي رواية لما اعطاه الراية
 وقال له امشي ولا تلتفت فان شيا
 ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله
 علام اولم اقاتل الناس قال قائلهم
 حتى يشهد وان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد

قالوا قاتلهم حتى

عصموا منك دماءهم واموالهم الا بمقتضا
وحسابهم على الله تعالى اي حساب بواطنهم
وسرايرهم على الله تعالى لانه المطلع وحده
على ما فيها من ايمان خالص وكفر وتناقض
زرادني رواية واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فوالله لين يهدي بك الله
رجلا واحدا خيرا لك من ان يكون لك
خمر النعم ان تصدق بها في سبيل الله
تعالى فقد جعل عصمة الدم بالنطق
بالشهادتين لكنه لا يقرب من نطق بهما على
ترك الصلاة ولا من اك الزكاة ومن ثم
قال واخبرهم بما يجب عليهم وفي لفظ
قال له امشي ولا تلتفت حتى يفتح الله
عليك اي **وعن حديثه** رضي الله تعالى
عنه لما نهى ابا علي رضي الله تعالى عنه
يوم خيبر للحملة قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي والذي نفسي بيده
انه معك من لا يجذ لك هذا خير ميل

عن

عن يمينك بيد سيف لو ضرب به لبيالك
لقتلها فاستبشر بالرضوان والجنة يا علي
انك مسيد العرب وانا سيد ولد آدم وفي
رواية انه صلى الله عليه وسلم كان يعطي
الراية كل يوم واحدا من اصحابه ويبعثه
فبعث ابا بكر رضي الله عنه فقاتل ورجع
ولم يكن فتح وقد جهده ثم بعث عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من الغداي برأيته فقاتل
ورجع ولم يكن فتح وقد جهده ثم بعث رجلا
فقاتل ورجع ولم يكن فتح فقال عليه
الصلوة لا عطين الراية اي اللواهدا رجلا
يجب الله ورسوله بفتح الله على يده
ليس بفار وني لفظ كرار غير فار فدعي
عليها كرم الله وجهه وهو ارمده قتل في
عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض
بها حتى يفتح الله عليك اي ودعالة
ولن معه بالنصر وفي رواية انه صلى الله
عليه وسلم البسه درع الحديد وشده

ذال عقار اي الذي هو سيفه في وسطه
 واعطاه الراية ووجهه الى الحصن فخرج
 علي كرم الله وجهه بها يهرول حتي ركز ما
 تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من راس
 الحصن فقال من انت فقال علي بن ابي
 طالب فقال اليهودي علوتم وحق ما نزلت
 علي موسى ثم خرج اليه اهل الحصن وكان
 اول من خرج منهم اليه الحجارة انوار حجب
 وكان معروف بالجماعة فانكشف المسلمون
 وثبت علي كرم الله وجهه فقتله علي كرم
 الله وجهه واهتم اليهود الي الحصن ثم
 خرج اليه مرحب فحمل مرحب عليه وضربه
 فطرح ترسه من يده فقتل اول علي كرم الله
 وجهه بابا عند الحصن فترس به عن
 نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتي فتح
 الله عليه الحصن ثم القاه من يده ابي
 وراظره ثمانين شهرا قال الراوي في حديثه
 انا وسبعة نفر علي ان نقلب ذلك الباب

1

الحارث

فلم

فلم تقدر قال بعضهم في هذا الخبر جهالة
 والقطع ظاهر قال وقتيل لم يقدر علي حمله
 اربعون رجلا وقتل سبعون ورواية
 ان عليا كرم الله وجهه لما انتهى الي باب
 الحصن اجتذب احد ابوابه فالتفت
 بالارض فاجتمع عليه بعده سبعون
 رجلا فكان جهدا ان اعادوه مكانه وقتل
 وقتل حمل الباب علي راسه حتي صدق
 المسلمون عليه ودخل الحصن قال بعضهم
 وطرفا حديث الباب كلها واهية وفي
 بعضها ويجه قال الذهبي انه منكر وفي
 الامتاع وزعم بعضهم ان حمل علي كرم الله
 وجهه الباب لا اصل له وانما يروي عن
 رعايح الناس وليس كذلك ثم ذكر جملة
 من خرج من الكفاظ وجاه ان مرجبا لما راى
 ان اخاه قد قتل خرج سريعا من الحصن
 في سلاحه اي وقد كان ليس درعيت
 وتقلد بسيفين واعتم بعلمتين وليس



قد لقيه

فوقهما مغفرا وحجر القديته قدر البيضة
 ومعدنح لسنانية ثلاثة اسنان وهو يبرح
 ويقول من ابيات
 • • •
 قد علمت خير ابي مرحب • • •
 • • •
 تشاكي السلاح بطل مجرب
ومعني تشاكي السلاح تام السلاح ومعني
 مجرب اي معروف بالجماعة وقهر الفرسان
 ثم يقول هل من مبارز فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من لهذا فقال رسول الله
 ابن مسلمة رضي الله عنه انا الذي يارسولك
 الله انا المواتي الذي قتل له قتيل فلم
 يوحذ بشاره الثاير قتل اخي بالامس
 قال صلى الله عليه وسلم فقم اليه اللهم
 اعنه عليه فقتله محمد بن مسلمة رضي
 الله عنه اي فان مرحبا حمل علي محمد بن
 مسلمة فاشاه بدرقة فوقع سيف مرحب
 فيها فقصت به فضر به محمد رضي الله عنه
 فقتله ويدل لذلك قول الامام المزني

سارح

وامسكته

رحمه الله في المختصر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم خيبر نقل محمد بن مسلمة
 سل مرحب سيفه ورحمه ومغفره وبيضته
 ووجد علي سيفه مكتوب هذا سيف مرحب
 من يصيبه يعطب **وقتل** القاتل له علي
 كرم الله وجهه وبه جزم سلم رحمه الله
 في صحيحه قال بعضهم والاخبار متواترة
 به وقال بن الاثير الصحيح الذي عليه
 اهل السير والحديث ان عليا كرم الله
 وجهه قاتله **منع الاستيعاب** والصحيح
 الذي عليه اكثر اهل السير والحديث ان
 عليا قاتله ويروي ان عليا كرم الله
 وجهه ورضي عنه لما خرج اليه يبرح
 بقوله • انا الذي سميتني ابي حيدر
 ضر عام اجار ولت فتوره • • •
وقتل بدله كليث غايات كريد النظره
 اي فان ام علي كرم الله وجهه سمته اسدا
 باسم ابيها وكان ابوه ابو طالب غايبا

الليلة

فلا يقدم كره ذلك وسماه عليا اي ومن
اسما الاسد حيدرته والحيدرته الغليظ
التقوي وقيل لقب في ذلك في صغره لانه
كان عظيم البطن متليا الحماوس كانت
كذلك يقال له حيدرته ويقال ان ذلك
كان كشافا من علي كرم الله وجهه كانت
مرحبا كان راى في تلك في المنام ان اسدا
اقترسه فذكره علي كرم الله وجهه بذلك
ليخفيفه ويضعف نفسه **وسوي** ان
علي كرم الله وجهه ضرب مرحبا فترس
فوقع السيف على الترس فوقه وشق
المغفر والمجر الذي تحته والعماتين وفاق
هامة حتى اخذ السيف في الاضراس **والي**
ذلك يشير بعضهم وقد اجاد بقوله
وشاذ ان اقلته مبصرا
فقتلته من وجدتي مرحبا
قد قوادى في الهوي فتدة
قد علي في الوغي مرحبا

اي

اي وقد يجمع بين كون القاتل مرحبا علي
كرم الله وجهه وكون القاتل له محمد بن
مسلمة بن ابي محمد بن مسلمة اي بنته اي بعد
ان شق علي كرم الله وجهه هامة بجواز
ان يكون شق هامة ولم يثبته فانثبه
محمد بن مسلمة ثم ان عليا كرم الله وجهه
ذفف عليه اي ويدل لذلك ما في بعض
السير عن الواقدي رحمه الله لما قطع
محمد بن مسلمة ساجي مرحب قال له مرحب
اجهز علي قال لا ذق الموت كما ذاقه اخي
ومر به علي كرم الله وجهه فضرب عنقه
واخذ سلبه فاختمها الى رسول الله صلي
الله عليه وسلم في سلبه فقال محمد يا رسول
الله ما فطعت رجليه وتركته الا لذوق
الموت وكنت قادر ان اجهز عليه فقال
علي كرم الله وجهه صدق فاعطى سلبه
لمحمد بن مسلمة رضي الله عنه **ثم خرج**
بعد مرحب اخو ياسراي وهو يرحل بقوله

قد علمت خيراني ياسر
شاكى السلاح بطل مغادر
وكان ايضا من مشاهير شجعان يهود
وفرسانهم وهو يقول من يبارز فخرج اليه
الزبير رضي الله عنه فقالت امه صفية
بت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله انه يقتل ابني
فقال بل ابنتك يقتله ان شاء الله تعالى
فقتله الزبير اي وعنده ذلك قال له
صلى الله عليه وسلم فذاك عم وخال لكل بني
حواري وحواري الزبير وذكرا الزبير
ان هذه الواقعة كانت في بني قريظة حيث
قال انه اي الزبير اول من استحق السلب
وكان ذلك في بني قريظة برز من العدو
فقال رجل ورجل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قم يا زبير فقالت صفية بنت عبد
المطلب واحدي يا رسول الله فقالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها علا

رجل

صاحبه

صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله فقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
وقال السلب للقاتل هذا الكلام فليتنامل
فان لم اقف في كلام احد علي ان بني قريظة
وقعت منهم مقاتلة بالمبارزة وفي رواية
ان القاتل لياسر علي ابن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه اي ويمكن الجمع بمثل
ما تقدم وكان شعار المسلمين آيت امنت
وفي رواية يا منصور امنت آيت ومن جملة
من قتل من المسلمين الاسود الراعي كان
اجيرا لرجل من اليهود اي بن عبي غنم وكان
عبدا احب اليه يسمي اسلم وفي الامتاع اسمه
يسار فجا اليه صلى الله عليه وسلم وهو
فما من خير وقال يا رسول الله اعرض
علي الاسلام فعرضه عليه فاسلم وفي رواية
انه قال ان اسلمت ما ذابني قال الجنة فاسلم
فلما اسلم قال يا رسول الله اني كنت اجيرا
لصاحب هذه الغنم فكيف اصنع بها ومن

لغظ انما امانة وهي للناس الشاة والشاة
واكثر من ذلك قال اضرب في وجهها فانها
سترجع الي ربه فقام الاسود فاخذ حفنة
من حصبا فرماها الي وجهها وقال ارجعي
الي صاحبك فوالله لا اصحبك فخرجت
محفقة كان سابقا يسوقها حتى دخلت
الحصن ثم تقدم الي ذلك الحصن فقاتل
مع المسلمين فاصابه حجر فني روايته سرهم
غرب بفتح الراء والاصنافه وتبكي الرا
بلا اصنافه وهو من لا يعرف رايه ولم
يسجد لله سجدة فاتي الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه
ثم امر من عنه فقاوا يا رسول الله لحد
اعرضت عنه قال ان معه الاف زوجتيه
من الكور العين يتفضان التراب عن وجهه
ويقولان تريب الله وجه من تريب وجهك
وقتل من قتل زاد في لفظ لقد اكرم الله
هذه العبد وساقدا الي جيبس فدا كان الاسلام

في

في لفته حقا وفتح الله ذلك الحصن الذي
هو حصن ناعم وهو اول حصن من حصون
الخطاة اي علي بن علي رضي الله تعالى عنه
اي وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
ما سئع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خبز الشعير والترحيتي ففتح دار بني
قبة اي وهي اول دار ففتح بخير وهي
بالخطاة وهي منزل ياسراخي مرحب وظاهر
هذا السياق انها حصن ناعم وروي ان
علي رضي الله تعالى عنه لما فتح الحصن
اخذ الرجل الذي قتل اخا محمد بن مسلمة
وسلم اليه فقتله وتقدم ان محمد بن مسلمة
قتل مرحبا لكونه قاتل اخيه وسياقي انه
صلى الله عليه وسلم دفع كنانة لمحمد بن مسلمة
ليقتله باخيه وهذا ابو زيد ما تقدم من
ان الثلاثة اشترى كواخي قتلته قال واصاب
المسلمين بجماعة وارسلت اسم الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسمان حارثة

بلغ

في

وامرته ان يقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اسلم بقرؤك السلام ويقولون اجهدنا
المجوع فلامهم رجل وقال من بين العرب
تفتنون هذا فقال هند بن حارثة اخو
اسما والله اني لارجوا ان يكون البعث الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح
الخبر فجاءه اسما وبلغه ما قالت اسلم فدعا
لهم اي قال اللهم انك قد عرفت حالهم وان
ليس لهم قوة وليس بيدي شي اعطيهم
اياهم وقال اللهم افتح اكثر الحصون طعاما
وودكا ودفع الاوال الخباب بن المنذر وندب
الناس وكان من سلم من يهود حصن ناعم
انتقل الي حصن الصعب قتل ما غابت
الشمس من ذلك اليوم بعد ان اقاموا على
مما صرته يومين وما يجيبر حصن اكثر طعاما
اي من شعير وتمر وودك اي من سمن وزيت
وشحراي وما اشبه ذلك ومتاعا منه
ولا يخالف هذا ما تقدم عن عابثة في حصن

ناعم من قولها ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي اخره وما تقدم من ازمه او خاو
اموالهم حصون الكئيبة لانه يجوز ان
يكون المراد باموالهم النقود ومخوضها دون
ما ذكرهنا وكان في هذا الحصن الذي هو
حصن الصعب خمسمائة مقاتل وقتل
فتحه فخرج منه رجل يقال له يوشع مبارزا
فخرج له الخباب فقتله الخباب وخرج
اخر يقال له الديال فبرز له عمارة بن
عقبة الغفاري فضربه على هامته فقتله
وقال خذها وانا الغلام الغفاري فقال
الناس حبط جهاده فقال صلى الله عليه
وسلم لما بلغه ذلك يوجرو ويجد وحملت
يهود حيلة منكرة فانتكف المسلمون حتى
انتهوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو واقف فله نزل عن نفسه فثبت الخباب
ابن المنذر فخرض صلى الله عليه وسلم
المسلمين على الجهاد فاقتلوا وزحف به

الخبايا فانزمت يهود واغلقوا الحصن
 عليهم ثم ان المسلمين اقتحموا الحصن
 يقتلون ويأسرون فوجدوا في ذلك الحصن
 من التمر والشعير والسمن والعسل والسكر
 والزيت والودك شيئا كثيرا ونادي سنادي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا
 واعلموا ولا تخموا اي لا تخرجوا به الى بلادكم
 وهو دليل لما ذهب اليه امامنا الشافعي
 ان للغانمين اخذ ما نغم اليه الحاجة من
 الطعام وما ياتي كل غالب من الغواكه وعلف
 الدواب من القيمة بدار الحرب اذا كان
 الجهاد بدار الحرب الى ان يصالوا الى غير دار
 الحرب مما يباع ذلك فيه وليس لهم اخذ
 ما يندرج الحاجة اليه كالقالبند والسكر
 ولا يباع ذلك ما ذكر لانه يجوز ان يكون
 الاذن في كل مجموع ما ذكر وفي السير
 الهشامية عن عبد الله بن المغفل قال
 اصببت في غيبه في خيبر جراب شحم فاحتملته

الغاني ضرب من
 الحلوى قاموس

ارض غنيمتها

على

عنتي اريد رحلي فلقيني صاحب المفاتيح
 الذي جعل عليها فاخذ بنا صيته وقال
 هلم هذا حتى تقسمه بين المسلمين فقلت
 لا والله لا اعطيكه فعمل بي اذيني الجراب
 فرانا رسولك الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 نصنع ذلك فتبسم صاحبا ثم قال لصاحب
 المفاتيح لا ابا لك خيل بينه وبينه فارسله
 فانطلقت به الى رحلي واصحابي فاكلنا ولما
 فتح ذلك الحصن تحول من سلم من اهله
 الى حصن بقلعة جبل اي ويعبر عن هذا
 بقلعة الزبير رضي الله عنه الذي صار
 في سهم الزبير بعد ذلك وهو اخر حصون
 السطاة اي حصون السطاة ثلاثة حصن
 ناعم وحصن الصعب وحصن اقلية فاقام
 المسلمون عليه حصاره ثلاثة ايام فجا
 رجل من يهود فقال يا ابا القاسم تو مني
 على ان ادلك على ما تترجى به فانك لسو
 مكنت شهر الم تقدر على فتح هذا الحصن

وفي الانتاع انهم وجدوا في هذا الحصن
 الذي يوصف اي وذلك موافق لما تقدم
 عن ذلك الخبر في بيت المفسر من
 بان في حصن في بيت المفسر من
 تحت الارض وسبق في العمل وجود
 ذلك كان بدلالة ذلك العبد
 عليه ولما فتح حصن

فان له دبولاً وهي الانهر الصغيرة تحت الارض
يجزبون ليلاً فيشربون منها فان قطعت
عنهم شربهم اهلكتهم فامسكهم صلى الله عليه وسلم
وسار اليه دبولهم فقطعها فعند ذلك خرجوا
وقاتلوا شد القتال وفتح ذلك الحصن
ثم اتقل المسلمون الى حصار حصون الشق
بفتح الشين المعجمة وكسرها والفتح اعرف
عند اهل اللغة فكان اول حصن بدأ به
حصن الشق حصن ابي قحافة اهل قتالاً
شديداً وخرج رجل منهم يقال له عزوال
يدعوا الي البراز فبرز له الخناب وحمل عليه
فقطع يده اليمنى ولفظ الذراع فبادر
واجعاً من رمماً الى الحصن فتبعه الخناب
فقطع عرقوبه فوقع فذفق عليه فخرج
اخر مبارزاً فخرج له رجل من المسلمين
فقتل ذلك الرجل وقام مكانه يدعوا للبراز
فبرز له ابودجانة فضربه ابودجانة فقطع
رجله ثم ذفق عليه وعند ذلك اجتمعت

يهود

يهود عن البراز فكبوا المسلمون وتخاصلوا
على الحصن ودخلوه بقدمهم ابودجانة
فوجدوا فيه اناكاً ومناغاً وغنماً وطعاماً وهرج
من كان فيه ولحق بحصن يقال له حصن
البراز من حصون الشق فتمتموا به اشد
التمتع وكان اهل اشدا اهل الشق رئيساً
للمسلمين بالنبل والمجارة حتى اصاب
النبل ثياب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلقت به فاخذ لهم كفاً من حصان
مخضب به ذلك الحصن فرجف بهم ثم ساخ
في الارض واخذ المسلمون من فيه احذا
ذريعاً اي فخصون الشق اثنان حصن
ابي وحصن البراز **فولك وفي الامتاع** انهم
وجدوا في حصن الصعب الذي هو حصن
احد حصون النطاة اي كما اخبر بذلك اليهودي
الذي جاءه عمر رضي الله عنه وادخله
عليه وسلم وامنه كما تقدم وانهم نصبوا
المخنيق على حصن البراز من حصون الشق

مخنيقا

وهو يخالف قول بعضهم لم ينصب المنجنيق
 الا في غزوة الطائف الا ان يقال يجوز ان
 يكون المراد بعدم نصبه ان لم يرم به الا في
 غزوة الطائف الا ان يقال يجوز ان يكون
 المراد بعدم واما هنا نصب ولم يرم به فلا
 مخالفة ووجدوا فيه ائمة من مخاسن وفخار
 كانت يهود تاكل فيها وتشرب فقال صلى
 الله عليه وسلم اغسلوها وكافرها واشربوا
 وفي رواية اسخنوا فيها الماء ثم اطبخوا به
 وكافوا واشربوا وحكمة تتخمين الماء لا يتخمي
 وفيه ان الماء الحار قوي في النظافة واخراج
 الدسومة والله اعلم **ثم ان المسلمين**
 لما اخذوا حصون النظافة وحصون الشق
 اترم من سلم من يهود تلك الحصون الي
 حصون الكنيبة وهي بلادة حصون
 المنقوص كصبور والوطيح وسلام يضم
 السين المهملة وكان اعظم حصون خيبر
 المنقوص وكان منيفاً حاصره المسلمون عشرين

وفي سيرة كرمياطي
 والشق وبه حصون
 منها حصن ابي وحصن
 البرافلتيا مروي

ليلة

ليلة ثم فتحه الله عليه يد علي رضي الله تعالى
 عنه ومنه سبيت صفية قال الحافظ بن
 حجر قيل وكان اسمها قبل ان تسي زينب
 فلما صارت من الصغرى سميت صفية وانتهى
 المسلمون الى حصار الوطيح بالتحا المهملة
 والوطيح في الاصل ما تعلق بمخالب الطير
 من الطين وحصن سلام ويقال لها السلام
 وهي حصن بن الحقيق اخر حصون خيبر
 ومكتوا على حصارهم اربعة عشر يوماً فخرج
 احد منهم فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يجعل عليهم اي علي من فيها المنجنيق
 فلما ايقنوا بالهلكة سألوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الصلح فيحقق دعا المقاتلة
 وترك الذرية لهم ويخرجوا من خيبر
 وارضها بذر اريهم وان لا يصعب احد منهم
 الا ثوب واحد يكون عليه ظهره وفي لفظ
 وتركوا ما لهم من مال وارض من الصغرى
 والبيضا والكراع والحلقة والبر الا ثوباً

والصغرى

واحد فصالحهم على ذلك وعلى ان ذمته الله
بقاى ورسوله بريئة منهم ان يكتوبه
شي من متاعهم يبالهم عنه فعلم ان حصون
خير فتحت عنوة الا الحصنين المذكورين
وهما الوطيج وسلام فانهم لم يفتحوا عنوة بكل
صلح كما في قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو دليل على انهم لم يقاتلوا في حال
حصارهم لان النبي ما جلاوا عنه من غير
مقاتلة كذا قيل وظاهر اطلاق قوله فقاتلوا
الروضنة من النبي ما صلح عليه اهل
بلد من الكفار انه وان كان بعد حصارهم
ومقاتلتهم للمسلمين في حال حصارهم
برمي الحجارة او النبل وفي فتح الباري
لقلا عن بن عبد البر انه جزم بان حصون
خير فتحت عنوة وانما دخلت الشهادة
على من قال فتحت صلحا بالحصنين
الذين اسلمهم اهلها الحقن دعائهم
وهو ضرب من الصلح لكن لم يقع ذلك الا

بحصار

بحصار وقتال هذا كلامه ولعل المراد
قتال بالنبل ورمي بالحجارة والافقد تقدم
انه لم يخرج منهما احد للمقاتلة قلنا مثل
فان كلامه يقتضي ان بالحصار وبالصلح
يخو النبل يخرج ذلك عن كونه فيالة
صلى الله عليه وسلم ويكون غنيمته واهله
مذهب المالكية الذي هو مذهب بن عبد
البر وفي الاصل عن بن شهاب انه قال
بلعني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتتح خير عنوة بعد القتال
وتوكل من ترك من اهلها على الجلابعد
القتال هذا كلامه وظاهره ان القتال
وقع من الذين جلاوا في حال حصارهم
والافقد علمت جلاوا يخرج واحد منهم للقتال
في حال حصارهم وسياتي ما يصرح بان
ما جلاوا عنه في لا غنيمته ووجدوا في
الحصنين المذكورين مائة درع واربعماية
سيف والفرح وشمسية قوس عربية

بجمعها اي ووجدوا في اثنا العنيزة صحايف
متقددة من التوراة فجات يهود تطلبها
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفعها
اليهم وهو يخالف ما قاله ائمتنا ان كتبهم
التي يجرم الانتفاع بها لكونها مبدلة لتلخي
ان امكن او تمزق وتجعل في العنيزة قنباغ
الا ان يدعي ان تلك الصحف لم تكن مبدلة
وعينها الجلد الذي كان فيه حيلة بعب
النضير اي وعقود الدر والجوهر الذي
جاوا به لانهم لما جلوا كان سلام ابن
ابي الحقيق رافعا ليراه الناس وهو
يقول باعلا صوته هذا عدد ناه لرفع
الارض وخفضها كما تقدم فقال صلى
الله عليه وسلم لعقبة بن عمرو وهو
عم جبي بن اخطب وفي لفظ شعبية بن
سلام بن ابي الحقيق **وفي الامتاع** وسال
كثارة بن ابي الحقيق مشك اي جلد
جبي بن اخطب اي وانما السب اليه الجلد

المذكور

المذكور فقبل كتر جبي لان جبي كان عظيم
بني المضير والافوا لايكون الا عند بني ابي الحقيق
فقال اذ هبته الحروب والتقات فدفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
للزبير رضي الله عنه فنته بعد اب قنباغ
رايت حسا يطوف بخربة ههنا فذموا الي
الخربة فقتلوا فوجدوا ذلك لجلده
قال وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
اتي بكثارة وهو زوج صفية تزوجها بعد
ان طلقها سلام بن مشكم وبالربيع الغنوة
فقال لها صلى الله عليه وسلم ان ابنتك
التي كنتم تغربونها اهل مكة اي لان اعيان
مكة اذا كان لاحدهم عرش يستغيرون
من ذلك الكلي انتهى اي والارضية والكسز
عبارة عن حلي ثوبهم كان لكثرتهم في جلد
بغير ثوب كان اوله في جلد شاة ثم كانت
لكثرتهم في جلد ثور ثم كان لكثرتهم في جلد
بغير كما تقدم فقالا اذ هبته التقات

والخروب فقال صلى الله عليه وسلم العهد
قريب والمال اكثر من ذلك ان كان كتمان
شيا واطلعت عليه استحللت دمايكما
وذرا ريكما فقال لا نعم فاخبره الله تعالى
بموضع ذلك الحلي اي فانه قال لرجل من
الانصار اذهب الى محل كذا وكذا ثم ايت
التحل فانظر تحت نخلة عن يمينك او عن
يسارك مرفوعة فابتنني بما فيها فانطلق
فجاء بالابنة ويمكن الجمع بين هذا وسا
تقدم وما ياتي اثم فتشوا عليه في
خرية حتى وجدوه بان التقليل كان في
اول الامر واعلام الله تعالى بذلك كان
بعد فجي به فقوم بعشرة الاف دينار
اولانه وجد فيه اساور ودهماج وخلاجيل
واقراط وحقايم الذهب وعقود الجواهر
والزمرد وعقود اظفار مجزع بالذهب قصب
اعتاقها وسبا اهلها اي وفي لفظ اخر
لما فتحت خبير ابي رسولك الله صلى الله

قال

عليه

عليه وسلم بكثارة بن ابي الربيع وفي لفظ
ابن ربيعة بن ابي الحقيق وكان عنده
كثر بني النضير فساله عنه فوجد ان يكون
يعلم مكانه فابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل من اليهود فقال ابي رايت كنانة
يطوف بهذه الخربة كل عداة اي فان كنانة
حين راى النبي صلى الله عليه وسلم
فتحصن النطاة وثيقن ظهوره عليهم
ودفنه في خربة اي وفيه ان هذا الانساب
لما سبق من ان جيبا كان بطيف تلك
الخربة في محل اخر غير الذي دفنه فيه
جيب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت ان وجدت عندك اقتلك
فقال نعم فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالخربة فحضرت فخرج منها بعض
كثرهم ثم ساله ما بقي فابي ان يوديه
فامر به الزبير رضي الله عنه فقال
عد به حتى تتاصل ما عنده فكان الزبير

الادان يقال جازان يكون دفنه في تلك الخربة

رضي الله عنه بقدح بن نداي بالزناد
الذي يستخرج منه النار في صدره حتى
اشرف على نفسه واخذ منه جوائز المعونة
لمن يهيم اي ونه من السياسة الشرعية
ثم دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحمد بن مسلمة فضرب عنقه باخيه محمود
اي ولا مانع من ان يكون السؤال وتعذيب
الزبير وقع لسبعية ولكن انة وادرسول
الله صلى الله عليه وسلم بالغنايم اي التي
عمت قتل الصلح فجمعت واصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهم سبائيا
منهم صفية بنت جبي بن اخطب من
سط هارون بن عمران اخي موسي عليها
الصلاة والسلام فاصطفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه
وجعلها عند ام سليم التي هي ام النبي
خادمه حتى اهدت واسلمت ثم اعتقها
وتزوجها وجعل عتقها صداقها اي اعتقها

بلا عوض

عنى هذه سيطانه وقال لبلول انزعت
منك الرحمة بالبلول
حقى بامرته على

قلى رجلا لها رفع بنت عمر بالوصية الطلي
اي وقد جاءه صلى الله عليه وسلم لما دخل
بصفية راي باعلا عينها خضرة فقال ما
هذه الخضرة قالت كان راسي في حجر من ابني
الطبيعي يعني زوجها وهي عروس وانا ناعمة
فرايت كان التوق في حجر يدي فاخبرته بذلك
فلطمني وقال تتقين ملك العرب في حجر
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير وكانت
عروسا رات كأن الشمس نزلت حتى وقعت على
صدرها فقالت ذلك على زوجها قال والله
ما تتقين الا هذا الملك الذي نزل بنا
فلطم وجهها لطمها خضرت عن امها ودماع
من تعدد الرواية او انها كانت رات الشمس
والنور في وقت واحد وسبب انة اللام على
زوجاته صلى الله عليه وسلم انها قصت ذلك
على امها ففعل

ويرد ايضا علي من استدل من فقهاينا على
استحباب الوليمة للسرية بانه اولم على
صفية قالوا ان لم يجبرها فهي ام ولد وان
جبرها فهي امارة وذلك دليل على استحباب
الوليمة للسرية اذ لو اختلفت بها ذلك
وسبب انة لا مانع من بغداد الواقعة
وانهما فعلا بها ذلك وتقدم ان جويرة
رات القمر ايضا وقع في حجرها وكونت
صفية كانت عروسا عند فحيد صلى الله

بلا عوض
عنى هذه سيطانه وقال لبلول انزعت
منك الرحمة بالبلول
حقى بامرته على
قلى رجلا لها رفع بنت عمر بالوصية الطلي
اي وقد جاءه صلى الله عليه وسلم لما دخل
بصفية راي باعلا عينها خضرة فقال ما
هذه الخضرة قالت كان راسي في حجر من ابني
الطبيعي يعني زوجها وهي عروس وانا ناعمة
فرايت كان التوق في حجر يدي فاخبرته بذلك
فلطمني وقال تتقين ملك العرب في حجر
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير وكانت
عروسا رات كأن الشمس نزلت حتى وقعت على
صدرها فقالت ذلك على زوجها قال والله
ما تتقين الا هذا الملك الذي نزل بنا
فلطم وجهها لطمها خضرت عن امها ودماع
من تعدد الرواية او انها كانت رات الشمس
والنور في وقت واحد وسبب انة اللام على
زوجاته صلى الله عليه وسلم انها قصت ذلك
على امها ففعل

عليه وسلم خبير بما يدل علي ان سلام
ابن مشكم طلقها قبل الدخول بها فقد
تقدم ان كنانة دخل بها بعد ان طلقها سلام
ابن مشكم فليتامل وعن صفية رضي الله
تعالى عنها قالت ان تربيت الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما من الناس احد اكره الي
منه قتل ابي وزوجي وقومي فقال
يا صفية اما اني اعتذر اليك بما صنعت
بقومك انهم قالوا الي كذا وكذا وقالوا الي
كذا وكذا وفي رواية ان قومك صنعوا
كذا وكذا وما زال يعتذر الي حتى ذهب
ذلك من نفسي فافقت من مقعدي وما
من الناس احد احب اليه مني واعرس بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان
طهرت من الحيض في قبة بعد ان دفعها
لام سليم اي ام النضر لتصلح من شأنها
وبات تلك الليلة ابو ايوب الانصاري
منوشحا سيفه بجرسه ويطوف بتلك

القبة

القبة حتى اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراي مكان ابي ايوب فقال مالك
يا ابا ايوب فقال يا رسول الله حققت عليك
من هذه المرأة قتلت اباها وزوجها وقومها
وفي حديثه عهد بكفر فقال اللهم احفظ
ابا ايوب كما بات بحفظني اي وجاهد رسول
الله عليه وسلم كما قال السهيلي رحمه الله
خرس الله ابا ايوب رضي الله عنه بهذا
الدعوة حتى ان الروم لغرس قبره و
يستسقون به فيسقون فانه غرامع يزيد
ابن معاوية ستة جنين فلما بلغوا
القسطنطينية مات ابو ايوب رضي الله
عنه هناك فاوصي يزيد ان يدفنه
في اقرب موضع من مدينة الروم فركب
المسلمون ومثوا به حتى اذ لم يجدوا مكانا
مساغا دفنوه هناك في الروم فاخبروا انه
كبري كبير من اكابر الصحابة فقالت الروم
ليزيد ما الحقك واحق من ارسلك

مخالفة وعن صفية رضي الله عنها ما رايت
احدا قط احسن خلقا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد رايت ركب لي في خيبر
وانا على عجز ناقته ليلا فجلت النفس فتضرب
راسي بؤخرة الرجل فيمسي بيده ويقول
يا هذه مهلا وزهي صلى الله عليه وسلم عن
اتيان الحباي من النالاتي سين وان
لا يصيب احد امرأة من السبي غيرها مل
حتى يستبريها اي تحيض وفي لفظ امر صلى
الله عليه وسلم مناديا ينادي من امن بالله
واليوم الاخر لا يسبق بماية زرع الغير ولا
بطأ امرأة حتى تنقضي عذتها اي حتى تحيض
ويبلغه صلى الله عليه وسلم عن شخص انه الم
بامرأة من السبي جلي قال لقد هممت ان
العنه لعنة تدخل معه في قبره وهي صلى
الله عليه وسلم عن اكل الثوم ورايت في كلام
بعضهم انه غالب اقتياهم في خيبر كانت
اكل الثوم والكراث حتى تفرحت اشدا فتم

بلغ

وذلك

وذلك قبل النهي ثم رايت في الترعيب
والترهيب عن ابي ثعلبة انه غرامع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر في جنازتها
بصلا وثوم ما فاكلوا منه وهم جياع فلما
راح الناس الى المسجد اذ ارجح يصل وثوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من
هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا وليس في
ذلك نهى عن الثوم والبصل اي مطلقا اما
النهي عن اتيان المسجد لمن اكلها ما تامل
ومن ثم جاء انه لما قال ذلك صلى الله عليه
وسلم قال الناس حرم ذلك فلما بلغه صلى
الله عليه وسلم ما قالوا قال ايها الناس
انه ليس بنا تحريم ما اهل الله ولكن ما
شجرة اكره ربيها **وعن فرقد** السخي ما اكل
نبي قط ثوما ولا بصلا وهي عن المنعة
اي منعة النبا يوم خيبر قال بعضهم
والراجح ان النهي في منعة النسا لم يكن في
خيبر فانه شي لم يعرفه اهل البيرو ولا

فوجدوا

رواه اهل الاثر ويدل لذلك ما قيل ان
ثنية الوداع انما سميت بذلك لانهم فيها
ودعوا النساء اللاتي تمتنعوا بهن في خيبر
اي وانما كان تحريمها عام الفتح اي ولا معارفة
لانه احل بعد ذلك اي بعد خيبر في عام
الفتح ثم حرم فيه بعد ثلاثة ايام كما ياتي
وقيل حرمت في حجة الوداع وقيل في غزوة
اوطاس وهو الصحيح وسياتي في غزوة الفتح
الجمع بين هذه الاقوال قال السهيلي رحمه
الله واعزب ما روي في ذلك رواية من ذلك
ان ذلك كان في غزوة تبوك وفي حديث
خرج به ابو داود ان تحريم نكاح المتعة
كان في حجة الوداع ومن قال من الرواية
انه كان في غزوة اوطاس فهو موافق لمن
يقول انه كان عام الفتح هذا كلامه
وعن امامنا الشافعي رضي الله عنه
لا اعلم شيئا حرم ثم ابيح ثم حرم الا المتعة
اي فقد حرمت مرتين **ونقل السهيلي**

وعينه

وعينه عن بعضهم انها اباحت وحرمت ثلاث
مرات وعن بعضهم انها اباحت وحرمت اربع
مرات وليتظر هذا مع قول بعضهم ان اول
من حرم المتعة سيدنا عمر رضي الله تعالى
عنه وقيل لم يحرمها صلى الله عليه وسلم
مطلقا بل عند الاستغناء عنها وابطاحها عند
الحاجة اليها اي خوف الزنا وبذلك كان
يفتي بن عباس رضي الله تعالى عنهما
وفي كلام فقهاينا والرهني عن نكاح المتعة
في خبر الصحيحين الذي لو بلغ بن عباس
لم يستعمل العقل باباحتها لمن خاف الزنا
منا لفاية ذلك لكافة العلماء وقد وقع منا
في المتعة بين القاضي يحيى بن اكنم وامير
المؤمنين المأمون فاننا المأمون نادى
باباحة المتعة فدخل عليه يحيى بن
اكنم وهو متغيرا للون بسبب ذلك وجلس
عنده فقال له المأمون مالي اراك متغيرا
قال لما حدثني في الاسلام قال وما حدث قال

ظرة

النداء بتخليل الزنا قال المنقة زنا قال نعم
المنقة زنا قال ومن ابن لك هذا قال من
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
اقام الكتاب فقد قال الله تعالى قد افلح
المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
الى قوله والذين هم لزوجهم حافظون الا
على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير
ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم
العادون يا امير المؤمنين زوجة المنقة
ملك اليمين قال لا قال اخي الزوجة التي
عند الله ترث وتورث ويلحق بها الولد
قال لا قال فقد صار متجا وزهد بن من
العادين واقام السنة فقد روي الزهري
بسند صحيح الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان انادي بالزهي عن المنقة ومخربها
بعد ان كان امرها فالتفت المامون للحا
ضرين وقال اتخطون هذا من حديث

الزهري

الزهري قالوا نعم يا امير المؤمنين فقالت
المامون استغفر الله نادوا بتخريم المنقة
ونهي صلى الله عليه وسلم في خير عن حوم
الحمر الاهلية اي فائتم اصحابهم جوع فوجدوا
الحمر الاهلية اي ثلاثين حملا فرجت سن
بعض كحصون وقيل لم يبدخلوها الحصون
فاخذها رط من المسلمين وجعلوا الحومها
في القدر والبرام وجعلوا يطبخونها للاكل
فمهرهم صلى الله عليه وسلم فسالهم عما
في القدر والبرام قال حوم الحمر الانسية
اي المختالطة للانس فنهاهم صلى الله عليه
وسلم عن اكلها حتى ان القدر ركبت وانها
لتقور اي وفي البخاري ان النبي صلى
الله عليه وسلم راي نيرانا توقد يوم خيبر
قال علام توقد هذه النيران قالوا على
الحمر الانسية قال اكسرها وهاواها بقومنا
قالوا لا نريقها ونغسلها قال اغسلوا و
رواية انه صلى الله عليه وسلم قال ما هذا

النيران على اي شي لو قد قالوا على لحم حمر
النسبة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر يقوها واكسرها فقال رجل
يا رسول الله او نهر يقها وتفسرها فقال
او ذاك وعد ولد صلى الله عليه وسلم الى
هذا الثاني اما باجتهاد او وحى وجاءته
صلى الله عليه وسلم عند ذلك امر عبد
الله بن عوف ان ينادي في الناس ان لحوم
الحمر الاهلية لا تاكل لمن يشهد ان محمدا رسول
الله وامر ان تكف القذور ولا ياكلوا من
لحوم القذور شيا وفي مسلم فلم ير رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايا طلحة قتادة
ان الله ورسوله هناك عن لحوم الخمر
فانها رخص اي نجس وهذا الياف كله
يدل على انهم لم ياكلوا منها شيا وفي السيرة
التهامة واكل المسلمون من لحوم الخمر
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنهى الناس عن امور سماها لهم وهذا

برد القول باننا انما نهى عن اكلها للحاجة
اليها ولا انما اخذت قبل العتمة **وروي**
ابوداود باسناد على شرط مسلم عن جابر
في يوم خيبر الخيل والبغال ولم ينهها
عن الخيل وفي رواية ورخص في اكل الخيل
اي اباح اكلها **وفي مسلم** عن اسماء رضي الله
تعالى عنها قالت نزلنا فرسا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه وعلم
صلى الله عليه وسلم بذلك ولم ينكره وعن
خالد بن الوليد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم
الحمر الاهلية والبغال والخيل قال السهيلي
رحمه الله وحديث الباحة اصح وجاز
انه صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن
اكل لحوم الجلالة وعن ركوها حتى تغلف
اربعين يوما والجلالة التي تاكل الجملته وهي
الروت والعدرة **وذكر البروي** انه صلى
الله عليه وسلم كان لا ياكل الدجاج المخللة

حتى تقصر اي تخيس ثلاثة ايام و ذكر
 فقها وانا ان لمر الالهية حلت بعد حرمها
 ثم حرمت فليتامل و روي صلى الله عليه وسلم
 عن اكل كل ذي ناب من السباع اي و ذئب
 يجلب من الطير وعن بيع الغنم حتى
 تقسم و جعلت له صلى الله عليه وسلم يات
 فاكل منكيا واطلي بالنورة وكان ينور
 الرجل فاذا اطلع عاتقه تولى ذلك بيده
 و اخرج الامام احمد عن عابثة رضي الله
 تعالى عنها قالت اطلي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالنورة فلما فرغ منها قال
 يا معشر المسلمين عليكم بالنورة فانها سا
 طيبة و طاهرة وان الله تعالى يذهب بها
 عنكم او ساخكم و اشعاركم اي فهو من نعم
 الدنيا ومن ثم كرهه عمر بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنه **وعن ثوبان** روي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام و عن

هذه النورة
 التي هي النورة
 التي هي النورة
 التي هي النورة

ابن

ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يبرو عمر رضي الله
 عنهما طاب حمامكم و جأ انه صلى الله عليه وسلم
 يتنور كل شهر و يقلم اظفاره كل خمسة عشر
 يوما **وما** ورد انه صلى الله عليه وسلم لم
 يتنور في موضع معارض بما هو اقوي
 منه و اكثر عدد اعلى ان المثبت يقدم على الثاني
 اي وفي البيوع و قولك النبي رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور
 وكان يخلق تحول على الغالب من امره
 صلى الله عليه وسلم **وفي الخصائص الصغرى**
 وقال بن عباس رضي الله عنهما و ما تنور
 نبي قط و في صحيح مسلم عن النبي رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت
 لقص الشارب و تقليم الاظفار ان لا يبدع ذلك
 اربعين يوما و كان صلى الله عليه وسلم
 يقص اظفاره كل خمسة عشر يوما كما تقدم
 وقد استند من هذا كما قال بعضهم فاي شك

تقيسة وهي ذكر التوقيت للتور وقص
الاطفار قال بعضهم وفيه نظر فان بدنه
صلي الله عليه وسلم كان في غاية الاعتدال
فلا يقاس به صلي الله عليه وسلم غيره في
ذلك نظير ما قالوه فيما صح انه صلي الله
عليه وسلم كان يوصيه المد ويغسله
الصاع ان ذلك خاص بيدن من يكون
كبدنه صلي الله عليه وسلم لغومة واعندنا
والازيد ونقص للتفاوت فكذلك هنا
ومن ثم قال الائمة رحمهم الله في نحو خلق
العانة وتنف الابط والقلم والظفر وقص
الشارب ان ذلك لا يتقيد بمدة بل
يختلف باختلاف الابدان والمجالت
فيعتبرون الحاجة الى ازالة ذلك وهذا
يرد على من قال يكره التور في اقل
من شهر وقدام عليه صلي الله عليه وسلم
الاشعريون اي وفيهم ابو موسى الاشعري
والدوسيون ومنهم ابو هريرة رضي الله

عنه

عنه فسال صلي الله عليه وسلم اصحابه
رضي الله عنهم ان يبشروهم في الغنمة
ففعالوا قال وعن موسى بن عفتة رحمه
الله ان اخذ الاشعريين ومن ذكر معهم
اي وهم الدوسيون من هذا الحصنين
الذين فتحا صلحا ويكون مشاورة رسول
الله صلي الله عليه وسلم في اعطاهم
ليست استترا اللهم عن شي من حقتهم
وانما هي الشورة العامة اي الماورد بها
في قوله تعالى وشاورهم في الامر انتهى
اقول وهذا الصريح في ان ذلك
كان فيا له صلي الله عليه وسلم فيها وما
فيها مما افانده عليه لان النبي ما جلاوا
عنه من غير قتال اي من غير مضافة للقتال
والخاص ان ارض جنبر وتخلها غنمة
لانه صلي الله عليه وسلم غلب على التخل
والارض والجامم الى الحصون وفتح جميع
لحصون عنوة الا الوطيج والسلام فانها

فتحاصلا ويجوز ان يكون من مشاورة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على حقن دماء
 القتلة بشرط ان لا يكتنوا شيئا من اموالهم
 وان تركتم شيئا انتقض ذلك الصلح له بالنسبة
 لدمه وذراريه وهذا ان الحصان ما
 المراد ان بالكثيبي في قول بعضهم كان
 صلى الله عليه وسلم يعلم من الكثيبي
 اهله لما علمت انهما من حصونهما وانما
 وما فيهما مما افاض الله عليه وكونه صلى
 الله عليه وسلم كان يطعم اهله مما فيهما
 واضح واما اذا كان المراد يطعم من الارض
 والتخيل المتعلقين بالحصنين فقد
 يتوقف فيه لما تقدم ان ارض حنبل
 وتخلها عتمة وذلك شامل للارض
 والتخيل المتعلقين بالحصنين فليتأمل
 والله اعلم وفي لفظ وقدم عليه صلى
 الله عليه وسلم بعد فتح خيبر جعفر بن
 ابي طالب رضي الله عنه من ارض الحبشة

وتركوا الذرية لهم

ونحوه

ومعه الاشعريون ابو موسى الاشعري
 واخواه ابورهم وابو بردة رضي الله
 عنهم وكان ابو موسى اصغرهم وقوته
 وكان قوم جعفر بالحبشة اي لانهم
 هاجروا الى الحبشة من اليمن كما تقدم
 وقبل قدومهم اليه صلى الله عليه وسلم
 قال صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم قوم
 هم ارق منكم قلوبا تقدم الاشعريون
 وذكر انهم عند مجيهم صاروا يقولون
 عندنا ملقي الاحبة محمدا وخرجه وفي كلام
 بعضهم ما ابتدأ به صلى الله عليه وسلم
 قال في حقهم اتاكم اهل اليمن هم اضعف
 قلوبا وارق افئدة الفقه يمان والحكمة
 يمانية ولما اقبل عليه صلى الله عليه وسلم
 جعفر رضي الله عنه قام صلى الله عليه وسلم
 الى جعفر وقبله بين عينيه وفي رواية
 قبل جهنم اي وعن ابن عباس رضي الله
 عنهما لما قدم جعفر رضي الله عنه من

ارض الحبشة اعتقه النبي صلى الله عليه
وسلم وقبل بين عينييه وجعل ذلك اصلا
لاستحياب المعانقة وقال بعضهم انها
مكروهة وحديث جعفر يحتمل ان يكون
قبل النبي عنها فانه نهي عن المعانقة وهي
المعانقة وحمل ذلك بعضهم على ما اذا كانت
المعانقة من غير حائل اقول لم يجب بذلك
سيدنا مالك رضي الله عنه فانه لما قدم
عليه سفيان بن عيينة رضي الله عنه
فصاحه فالك وقال لولا انها بدعة لعنا
تقتك فقال لسفیان قد عانق من هو خير
منك **وعني النبي صلى الله عليه وسلم**
قال الامام **تقني جعفر بن ابي طالب قال**
نعم قال ذلك **حديث خاص ليس بعام اي**
فذلك من خصوصياته فقال له سفیان
ما عم جعفر بعيننا وما يخص جعفر بخصنا
اي فالاصل عدم الخصوصية ثم قال له
سفیان اتاذن لي ان احدثك بحديث قال

ن
ومنى

حديث

نعم

نعم قال ذلك **حديث خاص ليس بعام**
اي قلنا لك من خصوصياته فقال له سفیان
حدثني فلان عن فلان عن بن عباس رضي
الله عنهما وذكر الحديث المتقدم عنه وقد
جاءه صلى الله عليه وسلم التزم زبدي بن حارثة
رضي الله عنه حين قدم عليه من مكة واما
المصافحة فقد بان اهل اليمن لما قدموا
المدينة صافحوا الناس بالسلام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل اليمن
قد سئوا لكم **المصافحة** وقال من تمام تخيتكم
المصافحة وقام صلى الله عليه وسلم لصفوان
ابن امية لما قدم عليه والي عدي بن حاتم
قال السهيلي وليس هذا معارض بحديث
من سره ان يمشي له الرجال قياما فليتبوا
مقعده من النار لان هذا الوعيد انما توجه
للمتكبرين والي من يغضب اي لا يقام له
وكان صلى الله عليه وسلم يقيم لها طمة
رضي الله عنها وكانت تقوم له صلى الله

عليه وسلم هذا الكلام والله اعلم **ولما راه**
جعفر حجل اي مشي على رجل واحدة اعظاما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان اهل
الحبشة يفعلون ذلك للتعظيم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول له اشبهت
خلقي وخلقتي وفي رواية جعفر اشبه الناس
الي بي خلقنا وخلقنا وكان صلى الله عليه وسلم
يسميه ابا المساكين لانه رضي الله عنه كان
يحب المساكين ويجلس اليهم ويجدهم
ويجدهم ثوبه وقد ذكر بعضهم انه لما قال صلى
الله عليه وسلم له اشبهت خلقي وخلقتي رقص
من لذة هذا الخطاب ولم يتكلم عليه صلى الله
عليه وسلم رقصه وجعل ذلك اصلا
لجواز رقص الصوفية عند ما يجردونه من
لذات الواجدين في مجالس الذكر والسماع ثم
قال صلى الله عليه وسلم والله ما ادري يا ايها
افرح بفتح خير ام بقدم جعفر رضي الله
عنه سمعون رجلا عليهم ثياب الصوف

وقيل قدم مع جعفر
رضي الله عنه

منهم

منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية
من اهل الشام وفي لفظ قدم معه سمعون
كانوا اصحاب الصوامع وقيل كانوا اربعين
رجلا اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية
من الشام وقيل كانوا ثمانين رجلا اربعون
من اهل بخران واثنان وثلاثون من الحبشة
وثمانية روميون من اهل الشام فقرا عليهم
صلى الله عليه وسلم سورة يس الى اخرها
فبكوا واسلموا وقالوا ماشية هذا بما كان
ينزل على عيسى صلى الله عليه وسلم اي
ولعل هؤلاء الذين من الحبشة هم المرادون
بقول بعضهم ووقد عليهم وقد البخاشي
فقال صلى الله عليه وسلم يجرد ثم بنفسه
فقال له اصحابك عنك تكفيك يا رسول
الله فقال انهم كانوا اصحابنا مكرمين
والذي احب ان اكايتهم وفي لفظ وقدم عليه
ايضا ابو هريرة رضي الله عنه وطائفة
من قريه وهم دوس كما تقدم قال ابو هريرة

رضي الله عنه قد منا المدينة ومعنى ما بين
ليتامن دوس وفضلنا الصبح خلف سباع
ابن عرفة الغفاري فاخبرنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم بخير فرودنا سباع ثم
جينا خيبر وهو محاصر الكئيبة فاقمتنا
حتى فتح الله ^{عليه} أي وكان من جملة من قدم
معهم من بلاد الحبشة ام حبيبة بنت
ابي سفيان رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم تزوجها اي عقد عليها وهي
بالحبشة فانها كانت ممن هاجر المرة الثانية
للحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش
فارتد عن الاسلام هناك وتصرقات
على ذلك وبقيت في علي اسلامها كما تقدم
وقد ارسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية
الضمرى في الحرم افتتاح سنة سبع الي النجاشي
لين وجد منها صلى الله عليه وسلم قالت
ام حبيبة رضي الله عنها رايت في المنام
كان قابلا يقول لي يا ام المؤمنين ففرعت

فاولتها

فاولتها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتزوجني قالت فما شعرت الا وقد دخلت
علي جاريتة النجاشي فقالت لي ان الملك
يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب اليه ان يزوجهك منه فقلت
له يا بشر لك الله بالخير ويقول لك وكلني
من يزوجهك فارسلت بالوكالة الي خالد
ابن سعيد رضي الله عنه اي واعطت تلك
لجاريتة سوارين وحرمتين اي خلتا بين
وخواتم فضة سرورا بما بشرت به فلما كان
العشي امر النجاشي جعفر بن ابي طالب
ومن مور من المسلمين فحضر واوخطب
النجاشي رضي الله عنه فقال الحمد لله
الملك القدوس اي وفي لفظ بدل ذلك
المومن المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه الذي
بشر به عيسى بن مريم اما بعد فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجه

ام حبيبة بنت ابي سفيان فاجبت الي
ما دعي اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اصدقنا اربعماية دينار اي
وزن لفظ اربعماية مثقال ثم سكب الدنانير
بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد بن
الماصر رضي الله عنه فقال الحمد لله احمد
واستغينه واستغفره واشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالمهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون اتا بعد فقد اجبت الي ما
دعي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان
فبارك الله فيهم كما ارسل الله صلى الله عليه
وسلم اي ودفع النجاشي الدنانير لخالد بن
سعد فقبضها منه وقتل انه اتقذها لها
النجاشي على يد جاريتة التي بشرتها فلما جاتها
بتلك الدنانير اعطتها خمسين دينار او قد
يقال يجوز ان يكون النجاشي استرد بها من

خالد

خالد ثم دفعها لتلك الجارية او امر خالد
ابن سعيد يدها للجارية لتدفعها لام
حبيبة فلا مخالفة وهذه الساق يدك
علي ان النجاشي كان هو الوكيل عند صلي
الله عليه وسلم وفي كلام بعض فقهاءنا
انه صلي الله عليه وسلم وكل عمرو بن امية
في نكاح ام حبيبة وقد يقال معني توكيل
عمرو انكاحه بالوكالة للنجاشي اي ثم لما
ارادوا ان يفتوا بعد العقد قال لهم
النجاشي اجلسوا فان من سنن الانبياء
عليهم الصلاة والسلام اذا تزوجوا ان
يؤكل طعام على التزويج فدعا بطعام فاكلوا
ثم تفرقوا قالت ام حبيبة رضي الله عنها
فلما كان من الغد جاتني جارية النجاشي
فروت علي جميع ما اعطيتها وقالت ان الملك
عزم علي ان لا اذ لك شيا وامرنا ان
يبعث اليك كل ما عندهن من المطر
فجات بورس وعنبر وزباد كثير وقالت

حاجتي اليك ان تقرني برسول الله صلى
الله عليه وسلم مبني السلام وتعليمة
اني اتبعت دينه وكانت كلما دخلت علي
تقول لا تتسبي حاجتي اليك ثم ارسلها
النجاشي مع شرحبيل بن اخته قالت
ام حبيبة ولما دخلت علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت
الخطبة وما فعلت معي جارية النجاشي
واقرانه منها السلام فبهد رسولك
الله صلى الله عليه وسلم وقال وعليها السلام
ورحمة الله وبركاته **وجاءه** لما رجعت
اليه صلى الله عليه وسلم مهاجرة الحبشة
قال الا تخبروني بما عجب شي رايتهم بارض
الحبشة فقالت فتية منهم يا رسول الله
بينما نحن جلوس اذ مرت بنا عجوز من
عجايزهم وعلي راسها قلة فيها ما فرمت
بصبي فدفعها فوقعنا على ركبنا فانكسر
قلنا فلما ارتفعت اي قامت التفتت

اليه

اليه فقالت سوف نعلم يا عدو اذ وضع
الله الكرسي وجمع الله الاولين والآخرين
وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون
نعلم امرى وامرك عندك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدقت كيف
يقدر الله قوما لا ياخذ لضعيفهم
حقه من قويهم وذكر انه لما اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خيبر ودفن
منها بعث مجبصة بن مسعود الي اهل
فدك يدعوهم الي الاسلام ويخوفهم قال
مجبصة فحينئذ هم قحطوا ويتربصون
ويقولون ان بخيبر عشرة الاف مقاتل
فيهم عامر وياسر والحارث وسيد اليهود
مرحب ما نرى ان محمدا يقرب اليهم فكثرت
عندهم يومين ثم اردت الرجوع فقالوا
نحن نرسل معك رجلا منا ياخذون
لنا الصلح كل ذلك وهم يظنون انه صلى
الله عليه وسلم لا يقدر على فتح خيبر

نيل

حتى جاءهم اناس من حصن ناعم واخذهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحه
فارسلوا رجلا من رؤسائهم يقال له نون
ابن بوشع بن نقر يصاحون رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحقن دمايهم
ويجلبهم ويخلوا بينه وبين الاموال
ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتل نضاخوا معه على ان يكون لهم
نصف الارض ورسول الله صلى الله
عليه وسلم النصف الاخر فكان ذلك على
الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى الثاني كان له نصفها الا انما لم تؤخذ
بمقاتلة فكان صلى الله عليه وسلم
ينفق منها ويعود منها على فقير بني
هاشم وبين وج منها ايهم ولما مات
صلى الله عليه وسلم وولي عمر بن الخطاب
ابوبكر رضي الله عنه الخلة فسالته
فاطمة رضي الله عنها ان يجعلها او نصفها

لها

لها فابي وصيروي لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة اي على المسلمين
ومما يوجد الثاني ما قيل انه لما اجلاهم
عمر مع يهود خيبر كما سياتي اشترى
منهم حصنتهم التي هي النصف بمال يثبت
المال فلما عسارت الخلافة لعمر رضي الله
عنه بن عبد العزيز فقبل له ان مروان
اقتطعها اي جعلها اقطاعا له فقال ارايت
امر منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة اي بقوله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركناه صدقة ليس لي بحق
واين اشهدكم اني قد رددتها على ما كانت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي صدقة على المسلمين **وطلب الصلح**
كان بعد ان ارادت عطفان وسيدهم
عبيدة بن حصن ان يعينوا اهل خيبر
اي وكانوا اربعة الاف فان يهود خيبر

لما سمعوا بمجيئ صلي الله عليه وسلم اليهم
ارسلوا كنانة ابن ابي الحقيق وهو ذو بن
اقتيس في اربعة عشر رجلا الي غطفان
ليستند بهم وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر
ان غلبوا على المسلمين فجمعوا ثم خرجوا
ليظاهروا يهود خيبر اي ويقال ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم ارسل اليهم ان لا
يعينوهم علي ان يعطيهم من خيبر شيئا
سماه لهم اي وهو نصف ثمارها فابو
وقالوا جيراننا وحلفائنا فلما ساروا قليلا
سمعوا خلفهم في اموالهم واهليهم حثا
ظنوه النجوم اي ظنوا ان المسلمين اغاروا
علي اهل اليهم اي فالقي الله الرعب في قلوبهم
ورجعوا الي الصعب والذلول اي
مسرعين علي اعقابهم فاقاموا في اهلهم
واموالهم وخلقوا بين رسول الله صلي
الله عليه وسلم وبين اهل خيبر وفي
رواية سمعوا صوتنا ايها الناس اهل اليكم

خولفتم

خولفتم اليهم فجمعوا فلم يروا ذلك نباء
ويدل للثاني ان غطفان لما قدموا عليه
صلي الله عليه وسلم خيبر قال عبيدة
ابن حصن رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقد وجدته صلي الله عليه وسلم فتح حصونها
اعطنا الذي وعدتنا وفي رواية اعطني
مما غنمت من حلفاي فاني امتنعت عنك
وعن قتالك فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم كذبت ولكن الصياح الذي
سمعت انفذك الي اهلك ذوالرقبة قال
عبيدة وما ذوالرقبة قال الجبل الذي
رايت في منامك انك اخذته اي فان
عبيدة بن حصين لما سمع الصوت ورجع
الي اهله ولم يجد شيئا رجع بعد ذلك بمن
معه الي خيبر وانهم بالقرب من اعزاز
الليل فقام عبيدة وانتبه وقال لقومه
البشر واقاني رايت الليلة في النوم الحية
اعطيت ذوالرقبة وهو جبل بخيبر لفتد

وكن لك

فقال

والله اخذت برقبته محمد فكم قدم بخير
وجدرسوك الله صلي الله عليه وسلم
قد فتح خير الحديث وقد صلي الله عليه
وسلم حينئذ الحديث ايضا حجاج بن
علاط السلمي واسم والعلاط وسيد من
العنق وهو ابولضر بن حجاج الذي نفاه
عمر رضي الله عنه لما سمع ام الحجاج ابنت
يوسف الثقفي تزنت به وتقول الاميات
التي منها

هل من سبيل الي حمر فاشربها

ام من سبيل الي نضر بن حجاج
ومن ثم قال عروة بن الزبير يوما للحجاج
يا ابن التميمية يعيره بذلك وكان مكررا
من المال فقال يا رسول الله ان مالي
عند امراتي بمكة ومتفرق في تجار مكة
فاذن لي ان اتي مكة لاخذ مالي قبل
ان يعلوا باسلامي فلا اقدر على اخذ
شي منه فاذن له رسول الله صلي الله

عليه

عليه وسلم فقال يا رسول الله لا بد لي
من اقوات ابي اتقول واذا ذكر ما هو خلاف
الواقع اي ما الختال به لما يوصل الي اخذ
مالي قال قل قال فخرجت حتى انتهيت الي
الحرم فاذا ارجال من قريش يستمعون
الاخبار وقد بلغهم ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم سار الي خيبر اي اهل التوق
والمغنة بعد ما وقع بينهم من المراهنة
علي مائة بغير ان النبي صلي الله عليه
وسلم يغلب اهل خيبر اولا فقال حويطب
ابن عبد الغزي وجماعه بالاول وقال
عباس بن مرادس وجماعته بالثاني فقالوا
حجاج عنده والله الخبر ولم يكونوا علموا
باسلامي يا حجاج قد بلغنا ان القاطع
بمنون رسول الله صلي الله عليه وسلم
قد سار الي خيبر فقلت عندي من الخبر
ما يسركم فاجتمعا علي يقولون ايه يا حجاج
فقلت لم يلق محمد واصحابه قوما يخشون

ح

القتل غير اهل خيبر فهنوم هزيمة لم يسمع
بمثلها قط واسر محمد وقالوا لا تقتل حتى
نبحث به الى مكة فتقتل بين اظهرهم
وفي لفظ فيعلونه بما كان اصاب من رجالهم
فصاحوا وقالوا لاهل مكة قد جاءكم الخبر
هذه العمد انما ينتظرون ان يقدم به عليكم
فيقتل بين اظهركم قال الحجاج وقلت
لهم اعينوني على غزماي ابي اريد ان
اقدم فاصيب من غنايم محمد واصحابه
فقبل ان يبقني التجار الى ما هنا لك
مجموعي مالي على احسن ما يكون فقشا
ذلك بمكة واظهر المشركون الفرج والسرور
وانكسر من كان بمكة من المسلمين
وسمع بذلك العباس بن عبد المطلب
فجعل لا يستطيع ان يقوم ثم ارسل الي
حجاج غلاما وقال له قل له يقول لك
العباس الله اعلا واجل من ان يكون
الذي جيت به حقا فقال له حجاج اقر اعلي

ابن

ابن ابي الفضل السلام وقل له ليخبرني
بعض بيوتته لانه بالخبر على ما يسره واكنتم
عني فاقتل الغلام فقال البشريا ابا الفضل
فوثب العباس فرجا كان لم يصبه شيء
واخبره بذلك فاعتقه العباس رضي
الله عنه وقال لله على عنق عشر رقاب
فلما كان ظهرا جاجا حجاج فناشده الله ان
يكنتم عنه ثلاثة ايام اي وقال ابي احنس
الطلب فاذا مضت ثلاثا فاظهر امرك
فواقفه العباس على ذلك فقال ابي قد
اسلمت وان لي مالا عند امراتي ودينا على
الناس ولو علموا بسلامي لم يدفوه الي
ابي تزكت رسولك الله صلى الله عليه وسلم
قد فتح وجرت سره امام الله وسره امام رسوله
فيها وتزكت عروسا بابنة ملكهم جبي بن
اخطب وقتل ابن ابي الحقيق فلما مضى
اسم حجاج وطالت على العباس تلك الليالي
الثلاث عمد العباس الى حلة فلبيسا

قال ابو حجاج ابو وهب
الثلاث

وتخلق مخلوق واخذ بيده قضيبا ثم
اقبل بخطر حتى اتي بحالين قريش وهم
يقولون اذمر بهم لا يصيبك الاحس
يا رسول يا ابا الفضل هذا والله التخلد
لحم المصيبة قال كلا والله الذي خلقتكم
به لم يصيبني الا خير بعد الله اخبرني
حجاج ان جبير فتحها الله علي يد رسول
صلي الله عليه وسلم وجرت فيها سهام
الله ورسوله واصطفى رسول الله
صلي الله عليه وسلم صفية بنت ملكم
جبي بن اخطب لنفسه وان تركه عروسا
بها اي وانما قال ذلك لكم ليخلص ماله
والافهم من اسلم فرد الله الكاينة التي
كانت بالمسلمين علي المشركين فقال
المشركون لا يا عباد الله انقلت عدو
الله يبنون حجاج اما والله لو علمنا ان
لكان لنا وله شان ولم يلبثوا اذ جا هم
لخبر بذلك هذا وفي الدليل للبير حجب

لما

لما فتح رسول الله صلي الله عليه وسلم
خيبر قال حجاج بن علاظ يا رسول الله
ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا وانا اريد
ان ايتهم فانما في حل ان انا لمت منك فاذن
له رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
يقول ما شأفقان لامرته حين قد مر
احني هذا واجمعي ما كان عندك فاني
اريد ان اشري من غنايم محمد واصحابه
فانهم قد استبحروا واصببت اموالهم
ففتا ذلك بمكة واشتد على المسلمين
واظهر المشركون فرحا وسرورا فبلغ
العباس رضي الله عنه الخبر ففقد
وجعل لا يستطيع ان يقوم فارسل العباس
رضي الله عنه غلاما له الي حجاج وبلغ
ما تقول فالذي وعد الله خيرا مما جئت
به فقال حجاج يا غلام اقر ابا الفضل السلام
وقل له فليخجل لي في بيوتة فامرته فان
الخبر علي ما يسر فلما وصل العبد باب الدار

وقلت شيئا
ص

قال ابشر يا ابا الفضل فوثب العباس
فراحني قبل بين عيني فاخبره بقول
حجاج فاعتقده ثم حجاج فاحبره باقتراح
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
وغنم اموالهم وان سهام الله قد جرت فيها
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع
صفيية بنت جبي لنفسه وخبرها ان
يبتقها وتكون زوجته ولكن جيت لمالي
فاهنا ان اجعده وان اذهب به والح
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقول فاذن لي ان اقول ما شئت فاقف
يا ابا الفضل فلا ما ثم اذكر ما شئت قال
فجئمت له امرانة متاعه فلما كان بعد ثلاث
اتي العباس رضي الله عنه امرأة حجاج
فقال ما فعل زوجك قالت ذهب وقال
لا يجزئك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا
الذي بلغك فقال اجل لا يجزيتي الله
فلم يكن بعد الاما احب فتح الله على رسوله

اول حقرها باهلها فاحتمل
ان يعتقها وتكون زوجته

خيبر

خيبر واصطفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صفيية لنفسه فان كان لك في
زوجك حاجة فالحق بي به قالت اظنك
والله صادق قال فاني والله صادق
والامر على ما اقول ثم ذهب حتى اتى
مجلس قرين الحديث قال ولما وفد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
كان التمر اخضر فاكثر الصحابة من
اكلها فاصابتهم الحصى فشكوا ذلك الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بردوا لها الماء في الشان اي القرب ثم
صبوا عليكم بين اذني العجر واذكروا
اسم الله عليه ففعلوا فذهبت عنهم وعن
حلمة وعن سلمة بن الاكوع اصابتني ضرب
يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة
ابن الاكوع فانتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتفت فيها ثلاث لغات
فما اشتكيت بها ساعة وفي هذه الغزوة

اراد صلى الله عليه وسلم ان يتبرز فقال
 لابن مسعود رضي الله عنه يا عبد الله
 فانظر هل ترى شيئا فنظرت شجرة اخري
 متباعدة من صاحبها فاخبرته فقال
 قل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يامركما ان تجتمعا فقلت لهما فاجتمعا فاجتمعا
 بهما ثم قام فانطلقت كل واحد الى مكانها
 وفي الامتاع عن جابر بن عبد الله رضي
 الله تعالى عنه سرنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا ابيع
 فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقضي حاجته فالتفت باداوة من ماء
 فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم ير شيئا يستتر به فاذا الشجرتان بشاطي
 الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى احديهما فاخذ بفص من اعصانهما
 فقال انقادي معي باذن الله تعالى فانقاد
 معه كالبعير المحشوش الذي يصانق قايده

فاذا شجرة واحدة فاخرة
 فقال لي انظر هل ترى شيئا
 فنظرت

حتى

حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بفص
 من اعصانها فقال انقادي معي باذن
 الله تعالى فانقاد علي كذالك حتى
 كاسحت بالنصف ما بينهما واليمينها وقال
 النبي باذن الله تعالى فالتيتما قال جابر
 فجلت احدت نفسي فجات مني التقاتة
 فاذا اناب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقبل واذا الشجرتان قد افترقتا ذهبت
 كل واحدة الى محلها بالحديث ولا بعدني
 تعدد الموافقة ووقع له عليه الصلاة
 والسلام مجي بعض الشجر اليه قبل ان
 يهاجر صلى الله عليه وسلم فقد جاز صلى
 الله عليه وسلم خرج الى بعض شعاب مكة
 وقد دخله من الغم ما شاء الله من تكذيب
 قومه اياه وقولهم له اتفضل اباك واجدا
 يا محمد ومن خضيرهم له بالدهما فقال يا رب
 اربي اليوم ابنة اطان اليها ولا اياي بمن
 اذا لي بعد ما وكان ذلك الوادي به

دك

شجر فامران يدعوا شجرة من تلك الشجر
من لقطه غصنا من اعضاء شجرة فدعا
ذلك فانتزع من مكانه وجاء اليه وسلم
عليه ثم امر بالعود فقاد الي مكانه فحمد
الله وطابت نفسه وعلم انه على الحق
وقال ما ابالي بمن اذاني بعد هذا من
قومي اقول ووقع له اجابة الحجر
فمن تفسير الحجر الرازي انه صلى الله عليه
وسلم كان مع عكرمة بن ابى جهل بشرط
ماء فقال عكرمة للنبي صلى الله عليه
وسلم ان كنت صادقا فادع ذلك الحجر
بحجر كان في الجانب الاخر يسبح في الماء
ويجي اليك ولا يفرك فاشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليه فانقلع
ذلك من مكانه وسبح حتى صار بين
يديه صلى الله عليه وسلم وشهد له
بالرسالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعكرمة بكفيك هذا قال حتى يرجع

الي

الي مكانه فاشار اليه صلى الله عليه وسلم
فرجع الي مكانه ولم يسلم عكرمة في ذلك اليوم
الوقت وانما اسلم يوم الفتح والله اعلم
وعند خروجه صلى الله عليه وسلم الي هذه
القرية امر صلى الله عليه وسلم مناديا من
كان مضيقا اي ضيقا او مصعبا اي
راكبا دابة صعبة فليرجع فارجع ناس
وارتحل مع الغوم رجل على بكر صعب او
ناقة صعبة فتفرم كويبه فصرعه فاندقت
فنده فقلت فلما جى به الي النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما شان صاحبكم فاخبروه فقال
يا ليل ما كنت اذنت في الناس من كان
مصعبا اي راكبا دابة صعبة فليرجع
قال لي فاي ان يصلي عليه وامر بلا افناد
في الناس الجنة لا تحل لخاص كلانا وفيها
ماتت شخص من الصحابة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم واتشع
من الصلاة عليه فتغيرت وجوه الناس

لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله
فقتلنا متاعه فوجدنا خمرنا من خمر الهوى
لا يساوي درهمين وفيها انصلي الله عليه
وسلم قال لرجل من المسلمين هذا من اهل
النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا
شديدا اشتد القتال فارتاب بعض الصحابة
اي كيف يكون من اهل النار مع هذه المقاتلة
الشديدة فلما كثرت الجراحات في ذلك الرجل
ووجد المهاجر من كنانة ومخ
لته فاخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قم يا بلال فاذن لا يدخل
الجنة الا مؤمن وان الله يؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر ان الرجل يعمل عمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وتقدم
في عرفة لحد مثل ذلك ولا يدخل الجنة ان
لم يكن من الاستباه على الراوي وفي خبير
كان الكلد من الشاة المسومة قال في سيرة
الكافط الدمياطي لما فتحت خبير واطمان

الناس

والطمان الناس جعلت زينب بنت الحارث
اخى مرحب وهي امرأة سلام بن مشكم
سأله ابي الشاة احب الي محمد فيقولونك
الذراع فهدت الي عترة لها فذبحها وولجتها
ثم عمدت الي سم لا يلبث ان يقتل من ساعته
فسمت الشاة وكثرت في الذراعين
والكتف فلما غابت الشمس وصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم المغرب بالناس وانصرف
وهي جالسة عند رحله قال عنها فقالت
يا ابا القاسم هديتني اهدتها لك فامر بها النبي
صلى الله عليه وسلم فاخذت منها في صنعت
بين يديه واصحابه حضورا ومن حضر منهم
وفيهم بشر بن البراء بن معرور فقال بالله انوا
فقعده واوتناول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذراع واتهمش منها قبل ان يرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم القمة ان يرد بشر مائة
فيه وتكمل القوم منها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذا الذراع

او الكتف يخبرني انها مسومة فقال بشر
والذي بعثك بالحق واكرمك لقد وجدت
ذلك من اكلتي اي لعتني التي اكلت فامنع
ان العظم الا ان البعض اليك طعامك فلما
اكلت ما في فيك لم ارجب بنفسي عن نفسك
ورجوت ان لا تكون اذ دردتها فلم يقيم بشر
من مكانه حتى عاد لونه كالدليطيات
اي اسود وما ظلم وجعه من المماطلة
سنة لا يتحول الا ما حول ثم مات وقال
بعضهم فلم يقيم بشر من مكانه حتى توفي
والتبادر من المكان مكان الاكل وربما
يدل له عدم ذكر بشر في الحجامة وطرح
منها كلب قرات انتهى اي فلم ياكل الا بشر
وحينئذ يكون المراد بقوله واكل القوم
منها اي ارادوا الاكل اي ووضعوا ايديهم
به ليل قوله صلى الله عليه وسلم ارفعوا
ايديكم ويدك له ما ياتي عن الامتاع وفي
المصدر انها اهدتها لصفية فدخل رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم على صفية ومعه
بشر بن البراء بن معمر وقد منت اليه ثلاث
الشاة فتناول صلى الله عليه وسلم الكتف
وفي رواية الذراع فانتثر من قطعة فلاكها
ثم القاه ولم يبلغها اي وانتثر من الشاة
بشر قطعة فانتثر بها ثم نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن تناول ثني منها وقال ان
كتف هذه الشاة تخبرني اني نعتت فيها
فقال بشر والذي اكرمك بالشاة لعتك
وجدت ذلك فلما اكلت فامنعني من لفظه
الا اني اعطيت ان البعضك طعامك فلم يقيم
بشر من مكانه حتى كان لا يتحول الا ان
حول وهذا اشار الامام السبكي رحمه الله
تعالى في تايينه بقوله لقد وجدت ذلك
في اكلتي اي لعتني اكلت لقد وجدت خلاف
في اكلتي اي لعتني الذي اكلت فامنعني ان
العظم الا ان البعض اليك طعامك فسلم
اكلت لم ارجب بنفسي عن نفسك ورجوت

ان لا يكون اورد من انما لم يقم بشعر من مكانه عتي
 عاد لونه كالطيطس ان اي اسود وما طله وجهه
 واحببت عنو الشاة بعد ما انها
 فجأ بنطق موضع للصبغة
 وقال رسول الله لانك اكلني
 فزيب سامنتي الرمان وسمت
 وهذا ابو يد القول الثاني بان كلام بعض
 الجاهل يكون بعد ان يخلق الله تعالى فيه الحياة
 ومذهب الاشعري ان الله تعالى خلق فيه
 الحياة ومذهب الاشعري ان الله تعالى
 يخلق في خلق الجاهل حروفا وصورنا مجردة ذلك
 فيه وليس من لازم ذلك وجود الحياة
 واحتجتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على كاهله اي جهم البوطية مولي بني بياضه
 وقتيل ابوهند وهو مولي بني بياضه ايضا
 اي واعرا من حابه فاحتجتم اوساطهم
 اي وهم كما في الامتاع ثلاثة نفر وضعموا
 ايدهم في الطعام ولم يبديوا منه شيا وفيه

ان

انه لا معني لاحتمام اصحابه اذ لم ياكلوا ومن
 ثم قال في سفر السعادة واحتجتم صلى الله عليه
 وسلم بين الكتفين في ثلاثة مواضع وامر
 من اكل معه بذلك الا ان يقال مجرد وضع
 اليد ربما سري بسببه السم في سائر
 الجسد وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحجامة في الراس هي المعينة امرني
 بها جبريل عليه السلام حين اكلت طعام
 اليهودية وقد احتجتم صلى الله عليه وسلم
 في مجال مختلفة فقد جا انه صلى الله عليه
 وسلم احتجتم على الاخذعين مرتين واحتجتم
 وسط راسه وكان يسميها منقذ اي وذلك
 لما سحره في سفر السعادة لما سحره اليهودي
 ووصل المرض اليه الذات المقدسة النبوية
 امر صلى الله عليه وسلم بالحجامة على قبة
 راسه المبارك واستعمال الحجامة في كل متضرر
 بالسحر غاية الحكمة ونهاية حسن العالجة
 ومن لاحظ في الدين والايان يستشكل

هذه العلاج هذا الكلامه ودخل عليه صل
الله عليه وسلم الاقرع بن كابس وهو
يحتم في القحدره فقال يابن ابي كبشه لم
ما احتجت وسط راسك فقال يابن كابس
انما فيها شفا من وجع الراس والاضراس
والنقاس والجنون ابي وفي الحديث الحجامه
في الراس شفا من سبع من الجنون والصداع
والجدام والبرص والنقاس ووجع الضرس
وظلمة بجد هله عينية وفي الحديث اجتنبوا
الحجامه يوم الجمعة والسبت والاحد وفي
بعض الروايات الحجامه يوم الاحد شفا ويحتاج
للجمع واما الحجامه النهي عن الحجامه يوم
الثلاثاء اشد النهي وقال فيها ساعة لا يرقى
فيها الدم وفي حديث بعض رواة واهي
لحديث احتتم ثلاثا في النقرة والكامل
ووسط الراس وسبهي واحده الراوية
والاخرى المعينة والاخرى منقردة
وقال خير ما تداوونتم به الحجامه وفي الهدي

والحجامه

والحجامه في البلاد الحارة اتفق من القصد
والاولي ان يكون في الربيع الثالث من ارباع
الشهر لانه وقت هيجان الدم وعن ابي هريره
رضي الله عنه مر فوعا من احتتم سبع عشرة
ولسع عشرة واحدي وعشرين كانت
شفا من كل داء والحجامه على الرقبه واوعيل
الشعرة او يكره في الاربعاء والسبت وتل
ويوم الجمعة وفي الحديث من احتتم يوم
الاربعاء والسبت وحصل له مرض لا يلبس
الا نفسه ثم ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي تلك اليهودية وقال اسممت
هذه النساء فقات من احرك قال
اخبرتني هذه التي في يدي وهي الذراع
قالت نعم قال ما حملك على ما صنعت
قالت بلغت من قومي مالا يخفي عليك
وفي لفظ قتلت ابي وعمي وزوجي وتلت
من قومي ما تلت فقلت ان كان ملكا
استرحنا منه وان كان نبيا فسبحر ففني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والي
 ذلك اشار صاحب المزيية بقوله
 ثم سميت له اليهودية الشاة
 وكلم سام الشقوة الاشقياء
 فاذا ع الذراع ما فيه من سوء
 بنطق اخفاؤه **اسدا**
 وبخلق من النبي كرسيم
 لم تقاصص بجرحها العجاء
 اي ثم جعلت له اليهودية السم القاتل
 لوقت في الشاة ومرات كثيرة يطلت
 الشقوة ويختلي بها الاشقياء الذين لاخلاق
 لهم فاخبر بذلك الذراع النبي صلى الله عليه
 وسلم بالنطق بما فيه من سم اخفا ذلك
 المنطق عن الحاضرين ابداله صلى الله عليه
 وسلم من كمال الحكم والعقول بتقاصص تلك
 المرأة اليهودية بجرحها اي بجرح سمها لان
 السم يجرح الباطن كما يجرح الحديد الظاهر
 فلما مات بشر امرها قتلته وصلبت كما

واظهاره

في رواية

في رواية ابي داود وقيل انما تركها لانها
 اسلمت فالعفو عنها اي عدم مواخذتها
 كان قبل ان يموت بشر رضي الله عنه فلما
 مات بشر فعملها الى اوليا بشر قتلوا ما وجد
 الامتاع واخلفت الانار في قتلها فبقي
 صحيح مسلم انه لم يقتلها وقال ابن اسحاق
 لجمع اهل الحديث عليه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قتلها وقد علمت انه لا معنى
 لكن قتلها مشكل على من عليه ايمتنا
 من ان من صديق مسموم يقتل غاملا
 مبرافات كان شبه عدلا قود ودينه وفي
 كلام بعضهم انها قالت قد استبان لي انك
 صادق وانا اشهدك ومن حضراني على دينك
 وان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 فانصرف عنها حين اسلمت وامر بتلك الشاة
 فاحرقته وفي رواية انه بعد سوال اليهودية
 واعترافها بسط صلى الله عليه وسلم اليه
 الشاة وقال لا صحابه كلوا بسم الله فاكلوا

لقد

وقد سموا الله فلم يضر ذلك احد منهم قال
ابن كثير وفيه نكارة وقرابة شديدة
هذا كلامه ويذكر ان اخت بشر بن البراء
دخلت عليه صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه فقال لها هذا او انت
القطاع ابهرى من الالكزة النبي اكلت مع
اخيك بخبير والابهر العرق المتعلق بالقلب
وقسم صلى الله عليه وسلم غنایم خبير فاعطى
الاجل سهما والفارس ثلاثة اسهم بحسب
ان قسمها خمسة اجزا ولم يقسم لمن غاب
من اهل المدينة الا بخبر بن عبد الله
ورضع للنسائي وكن عشرين امرأة فنهى
صفية عمته صلى الله عليه وسلم وام سليم
وام عطية الانصارية وعن بعضهم قالت
انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي
شوة فقلت يا رسول الله قد اردت
للزوج معك نعين المسلمين ما استطعنا
فقال علي بركة الله قالت فخرجنا معه فلما

افتتح

افتتح خبير رفتح لنا واخذ هذه القلادة
وومضها في عنقي فوالله لا تقارفتني ابدا
واوميت ان تدفن معها زاد في السيرة
الريثامية انها قالت وكنت بخارية
حدثت الثمن فارد فني رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله
قالت فلما كان الصبح وانا خ راحلته وركلت
عن حقيبة رحله واذا ابراهم في وكانت
اول حيضة حضتها فتقبضت الى الناقة
واستحييت فلما راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالي قال مالك لعلك نشيت
قالت قلت نعم قال فاصلي من نفسك ثم
خذي انا من ماء فاطر حبي فيه ملحا ثم
اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي
لمرحتك قالت وكنت لا انتظر من حيضة
الاجعالت في ظهري ملحا واوصت ان يجعل
في ضلها حين ماتت ثم دفع صلى الله عليه
وسلم لامر خبير الارض لما قالوا نحن اعلم

قالت

بها منكم واعمرها بشطر ما يخرج منها من تمر
او زرع وقال لهم علي انا ان شئنا ان
نخرجكم منها اخرجناكم ابي وهذا يخالف ما
عليه يثبتنا من انه لا يجوز عقد الجزية
ان يقول الامام او نايبه اقرم ما شئنا بخلاف
ما شئتم لانه لا يخرج بمقتضى العقد لان لهم
بند العقد ما شاؤا وذكرا ثبتنا انه يجوز منه
صلى الله عليه وسلم لامنا ان يقول اقرتم
ما شاؤ الله لانه يعلم متيية الله دوننا والخط
في هذا ظاهر في النصف ولم اقف على تعيينه
في رواية وكان صلى الله عليه وسلم يرسل
الي اهل خيبر عبد الله بن رواحة خازن خيبر
واما خرص عليهم عبد الله عامًا واحدا ثم
مات وهذا يخالف قول بعضهم كان عبد الله
ابن رواحة ياتيهم كل عام يخرصها يعني الخار
عليهم ثم يضمهم الشطر فتكوا الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصهم وارادوا
ان يرشوه فقال يا اعداء الله تطعموني السمحت

والله

والله لغده جئتم من عند احب الناس
الي ولا نتم البغض الي من القردة ولختان سير
ولا يجملني بغضي اياكم وحببي اياه علي ان لا
اعدل فقالوا بهذا اقامت السموات والارض
وكان يخرج من عليهم بعد جباة بن مضر
وكان خازنًا لاهل المدينة اقول اي ساقا هم
علي النخل وزارعهم علي الارض هكذا استدله
اي بتنا بذلك علي ما ذكر اي علي جواز الماقاة
وجواز المزارعة بتعالها ويكون ذلك مخصوصا
للزبي عن المزارعة نالم يكن بتعالها ماقاة
وهو لا يتم الا ان كان ارض خير جميعها بين
النخل بحيث يعسر سقيها دون النخل
وانه صلى الله عليه وسلم دفع لهم بذلك لان
المزارعة يجب ان يكون البذر من المالك
لامن العامل ولم اقف في شيء من الفرق انه
صلى الله عليه وسلم دفع لهم بذرا بل ظاهرا
الروايات يدل علي ان البذر منهم وصرح به
رواية مسلم ويعد ان تكون ارض خير كلها
كانت بين النخل بحيث يعسر سقيها دون

التمثل وحينئذ يكون الواقع في خيبر انما
 هو المناجزة وهي المعاملة على الارض ببعض
 ما يخرج منها والبذر من العامل وهي باطلنة
 عند نابل قيل عند المذاهب الاربع ولو
 نبتت الاقانة والله اعلم ثم ان الصديق
 رضي الله تعالى عنه اقرهم بعهده صلى الله
 عليه وسلم ثم اقرهم عمراي ان يخرج ولده عبد
 الله في خلافة ابيه الى خيبر فعدي عليه
 من الليل فقتلته يداه ورجلاه فقام
 عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان عاملا يهود خيبر على امر الهم
 اي ارضهم وحببتهم وقال تتركتم علي ما اقركم
 الله وان عبد الله بن عمر خرج الى قاله
 هناك فعدي عليه من الليل فقتلته
 يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم
 وقد رايت اجلاءهم اي وواقف الصلوات
 على ذلك فان عمر قام في الناس فحمد الله واثنى
 عليه ثم قال ايها الناس ان يهود قتلوا
 بعبد الله بن عمر ما فعلوا او فعلوا بمظهر بن

القدي اعوجاج كرسى من
 اليد والرجل حتى ينقلب
 الكلى او القدم هو قاموس

رافع

رافع ما فعلوا مع عدوهم صلى الله عليه بن
 سرييل في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا شك انهم اصحابهم وانا اريد
 ان اجلو يهود فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اقركم ما اقركم الله وقد
 اذن الله في اجلايهم فقال فقام طلحة بن
 عبد الله فقال والله لقد اصابت يا امير
 المؤمنين ووقفت فهم اهل سوء فقال له
 عمر من معك علي مثل رايتك قال المهاجرون
 جميعا والانسار فسر يدك عمر وقوله
 وفعلوا بمظهر مثل ما فعلوا اي لان مظهر
 ابن رافع قدم خيبر باعلاج من الشام عشرة
 عبيد لهم ليعملون له بارضه فاقام بخيبر
 ثلاثة ايام فقال لهم رجل من يهودهم انتم
 لصاري ونحن يهود وهذا سيدكم من
 قوم عرب قهرونا بالسيف وانتم عنتره
 رجال ورجل واحد يسوقكم الى الجهد والبؤس
 وتكونون في رق شديد فاذا اخرجتم من

قريننا فاقتلوه فقالوا ليس معنا سلاح
فدست اليهود اليهم سكينتين او ثلاثة
فلما خروا من خيبر اقبلوا على مظمر
بسكاكينهم فخرج مظمر بعيدا الى سيفه
كان في قرابه على راحلته فادركوه فقتل
الوصول اليه وبجوابه ثم انصرفوا سراعا
حتى دخلوا جنيبا فاوردهم وردوهم الى الشام
وبلغ عمر ما قتل بمظمر وما صنعت به يهود
وقوله مع عدوتهم على عبد الله بن سهل
اي فانه وجد قتيلا في خيبر لاهل حصن الشق
فما لهم اخوه حبيصة فقالوا لا والله ما لنا
به من علم حبيته انا واخي عبد الرحمن واخي
حويصة وهو اكبرنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاراد اخي عبد الرحمن ان يتكلم
وهو اصغرنا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كبر كبر فسكت وتكلم
اخي حويصة وذكر ان اليهود تمتنا وطمنا
فقال اما ان يدوا صاحبكم واما ان ياذنوا

بحرب

بحرب وكتب اليهم بذلك وكتب اليهم
ما قلناه فقال لي ولاخوي تخلفون
خمسين بينا وليتخفون دم صاحبكم
فقلت يا رسول الله لم تخضروا ولم تشهدوا قال
فتخلف لكم يهود فقلت يا رسول الله ليسوا
بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عنده بما اية تافئة خمس وعشرين
جذعة وخمس وعشرين حقة وخمس
وعشرين انة لبوك وخمس وعشرين بنت
مخاض وعز ابن المسيب كانت القسامة
في الجاهلية ثم اقرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الاسلام في الاضاربي الذي
وجد قتيلا في خيبر في حجاب يهود فلما اجمع
الصحابية على ذلك اي على ما اراده سيدنا
عمر رضي الله عنه جا احد بني الحقيق فقال
يا امير المؤمنين اخرجنا وقد اقرنا محمد صلى
الله عليه وسلم وعاملنا على اموالنا وشرط
لنا ذلك فقال له عمر اظننت اني لسيت

بجاهل

وقولا أخرجه اليهود
والنصارى وفي لفظ
المشركين من جزيرة
العرب

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك كيف بك اذا خرجت بعدوك قلوبك
ليبت بعد ليلة فقال كانت هذه ليلة
من ابي القاسم قال كنت يا عدو الله ثم
بلغه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى
ديان في جزيرة العرب وفي رواية أخر
ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا
اليهود من الحجاز وفي لفظ ان عشت اخرجت
اليهود والنصارى من الحجاز اي وموسكة
والمدينة واليمامة وطرقها وقرافها كالتاين
لمكة وخيبر للمدينة والمراد بجزيرة
العرب الحجاز المشتملة عليه فالمراد بجزيرة
العرب بعضها وهو الحجاز خاصة لان عمر رضي
الله تعالى عنه لما اجلاه ذمب بعضهم
الي تيكا وبعضهم الي اريحا وتيما من جزيرة
العرب لكننا البتة من الحجاز وقيل لانه
حجاز لانه حجازيين نجد ونهامة فخص
عن ذلك عمر حتى يتقنه وتلج صدره

فاحلي

فاحلي يهود خيبر اي واعطاهم قنينة ما كان
لهم من تمر وغيره واجلي يهود قدك وبضا ري
بحران فلا تجوز اقامتهم بذلك الا من
ثلاثة ايام غير يومي الدهول والخروج
ولم يخرج يهود وادي القري وتيما لانها
من ارض الشام لا من ارض الحجاز ثم
ركب في المهاجرين والانصار وخرج ومعه
بجاريين صخر وزيد بن ثابت فتما خيبر
على اصحاب السهمان التي كانت عليها فسميت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي انه صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر
اصاب حمارا اسود فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اسمك فقال يزيد بن
شهاب اخرج الله من نسل جدي شهاب حمارا
كلهم لا يركبهم الا نبي وقد كنت اتوقعك
لتركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولم
يبق من الانبياء غيرك قد كنت لرجل يهودي
وكنت اتفتر به عدا وكان يبيع بطي

لا توء قصه الحمار

ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم أنت بعفور وكان صلى الله عليه وسلم
يبعثه إلى باب الرجل فيبقي الباب فيقرعه
برأسه فإذا أخرج إليه صاحبه الدار أو مبي
اليه إن أحب رسولك الله مكي الله عليه
وسلم فلما مات رسولك الله صلى الله عليه
وسلم النبي برأسه في يبرجز عا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأت قال بن
حيان هذا خبر لا أصل له وإسناده ليس
بشيء وقال ابن الجوزي لعن الله واضعه
فإن لم يقصد إلا القدر في الإسلام والاستهزا
به وقال شيخنا بن العماد بن كثير هذا
شيء باطل لا أصل له من طريق صحيح ولا
ضعيف وسالت شيخنا المزني فقال ليس
له أصل وهو ضحكة وقد أودعه كتبهم
جماعة منهم القاضي عياض في الشفا
والسهيل في روضه وكان الأولي ترك
ذكره ووافقته على ذلك الشيخ بن حجر

والله

والله أعلم ثم الجزء الثالث من السيرة الحلبية
ويليه الجزء الرابع من ابتدأ غزوة وادي
القرى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم